



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

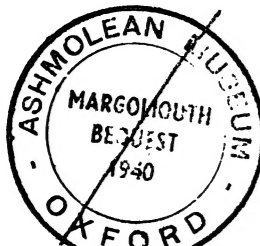
About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

الحمد لله قد احتوى هذا السفر على ديوان شعر قريع الاحسان
صارم اللسان سيدنا حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله
عليه وسلم واحتوى على ترجمة صاحب الديوان وذكر وقائع قصايد
واسبابها وقد طبع بالمطبعة العامرة بالحضرة التونسية واعمل الجهد في
تصحيفه وتخليصه من ريق التحريف وتنقيحه فتم بحمدته تعالى على
اكمل الاوصاف يقر له بذلك كل ناظر بعين الانصاف حتى انه بعد الفراغ من
طبعه اعيد النظر في تصحيحه لاخلال النسخة المطبوع منها والغاء نسخة
احت بالنقل عنها فلزم التنبيه هنا على ما وقع من الغلط لذلك السبب

٢	٦	٢	٦	٢	٦
٠٤	٠٣	مثالبهم	١٩	٠٢	منه
٠٥	٠٣	وقد هجى الحارث	١٠	٠٣	اني
ابن هشام بقوله					

٢	٦	٢	٦
٠٨	٠٧	الهميان	الهميان
١٧	٠٨	يبارين	ببارين
٠٣	٠٩	نقع	نقع



ط	ط	ط	ط
۰۱	۱۱	القطارف	القطارف
۲۱	۱۳	اسباب	اسباب
۰۵	۲۸	ثمود اذا	ثمود اذا
۱۴	۲۸	ذاك	ذلك
۱۰	۳۴	ناشيء	ناشيء
۱۵	۳۴	زمار	زمار
۰۹	۳۵	مقصدا	مقصدا
۰۱	۳۷	نجلت	نجلت
۲۱	۳۷	اذا	اذا
۱۵	۳۸	القفير	القفير
۱۸	۳۹	الجواب	الجواب
۲۰	۳۹	عمر	عمر
۰۳	۴۲	جدار	جدار
۰۷	۴۴	مرزا	مرزا
۱۷	۵۲	اذا	اذا

* دیوان سیدنا *

* حسان بن ثابت *

* رضی اللہ *

* تعالیٰ *

* عند *



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

* * ترجة سيدنا حسان بن ثابت بن *
* * المنذر بن حرام رضي الله تعالى عنه *
كنيته ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام الانصاري
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وقد
على عمرو بن الحارث بن ابي شمر وعلى جبلة بن الهم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين يبيع سنة اربعين * قال ابن سعد عاش
سنتين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قدیم ولم

يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يجيب *
 قال الحافظ ابن عساكر كان جهادة بشعره * وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه يناقش
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قريش اشد من
 رشق النبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
 عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس وفي رواية اهج وهاج
 وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما حاجبتهم وفي
 رواية جبريل معينك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح القدس
 ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وقال
 صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت
 رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان
 لجنبه قال فر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفة
 بنت عبد المطلب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى
 يطيف بالحصن واني والله ما اmente ان يدل على عورتنا وقد شغل
 عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكامه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر
 الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت
 فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم اخذت عمودا ثم
 نزلت من الحصن فصرخته بالهود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت
 الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه ناسليه فانه لم يمنعني منه
 من سليه الا انه رجل فقال مالي بسليه حاجة يا بنت عبد المطلب
 * قال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب

الاطم فكان اذا جل النبي واصحابه على المشركين جل على الوتد وضربه
بالسيف واذا جل المشركون احاز عن الوتد كانه يقاتل قرنا انتهني
* قلته — وقد رايت بعضهم يكرجبنه واعتذر له بانه كان يهاجي
قريشا ويذكر مساويهم ولم يبلغنا ان احدا عبره بالجبن
والفرار من الحروب *

* ان كنت كاذبة الذي حدثتني ، فنجوت من جالحارث بن هشام *
* ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ، ونجا براس طمرة ولجام *
وما اجابه بما ينقض عليه ويطلع عليه بل اعتذر رضي الله عنه
عن فراره بقوله *

* الله يعلم اني ما تركت قتالهم ، حتي رمو افرسي باشقر مربرد *
* وجدت رجح الموت من تلقائهم ، في مارق والحبل لم تنبذ *
* علمت اني ان اقاتل واحدا ، اقتل ولا يضر عدوي مشد *
* فصدفت عنهم والاحبة دونهم ، طمعاهم بعقاب يوم مفسد *
* وقال الكلبي رجه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا
فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال
ولا يشهده * وقال ابن عساكر قال عطاء ابن ابي رباح دخل
حسان على عائشة رضي الله عنها بعد ما هي فوضعت له وسادة فدخل
عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اجلس تبدي على وسادة وقد قال ما قال
فقايت ايد يعني انه كان يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي
صدره من اعدائه وقد عي واني لارجوا ان لا يعذب في الآخرة * قلته —
اراد عبد الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافكلان الذين

تحدثوا في شأن عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله ابن
ابي سلول * ومسطح بن امانة * وحسان بن ثابت * وزينب
بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه او عبد الله ابن
ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله السلولي فانه مات منافقا
* وقبل لعائشة رضي الله عنها لم تاذن لحسان عليك والله يقول
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من
اللعن * ولما انشد حسان عائشة رضي الله عنها شعره الذي
منه قوله *

* حصان رزان ماترن بريبة ،، وتصبح غرقى من لحوم القوافل *
قالت له ولا تكن لكست كذلك * وقعد صفوان بن المعطل لحسان
بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في
مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال حسان
للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهكجو قريش لاسلك منهم سدا
الشعرة من العجبن ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب
وانه لبغري ما لا تغري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان
شجاع بطرفة شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لا فريتهم فري الاديهم
فصب على قريش منه شأبيب شر فقال اهكهم كانك ترفضهم بالنبل
فهاكهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شقبت يا حسان واشقبت
* وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك اي حسان حاجز بيننا
وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق * وعمن عهد

ابن سبر بن قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الربيعي وابوسغبان بن الحارث بن عبد المطلب وهرو بن العاص فقال حسان يا رسول الله ائذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لاسلنك منه كما تسل الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فاثابا بكر فانه اعلم بانساب العرب منك فاثاء فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة * فقال حسان رضي الله عنه *

* هجوت محمد اناجيت عنه ، وعند الله في ذاك الجزاء *
* فان اي والدة وعرضي ، لعرض محمد منكم وقاء *
* اتهمجوه ولست له بكفو ، فشر كما لخير كما القداء *
قلت قال علماء الادب هذا انصف بيت فائده العرب * ولما وقد تم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامر ان يجيبه على الابيات العينية وفي مشهورة فقام حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطار بن حاجب فقال *

اتبتك كي ما تعلم الناس فضلنا ، اذا اجتمعوا وقت اختصار المواسم
بانا فروع الناس في كل موطى ، وان ليس في رضى المجاز كدارم
فقام حسان رضي الله عنه فقال *
* متعنار رسول الله من عصب له ، على انف راض من معد وراغم *
* هل اطعد الا السودا القردوا الندى ، وحان الملول واحتمل العظام *
فقال الاقوع بن حابس والله ان هذا الرجل لموقي له والله لشاعرة

اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا
اعطني يا محمد ناعطاء فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب فنزلت
فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان
القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن
الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان من يفتد
عليه ويحدثه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللامية التي اولها *

* اسالت رسم الدارام لم تسئل ، بين الجواي بالصنيع غومل *
* يقول فيها * *

* ببطن الوجوه كريمة احسابهم ، شم الانوف من الطراز الاول *
فقال له كيف فقال القه لجهاء اليه فوجد ما هو فيه من الرهاية وخفض
العيش والقصة مشهورة فساله عن حسان ابي هو قال نعم فامر له بال
وكسوة ونوق موقرة براء ثم قال له ان وجدت حبا نادفها اليه وان
وجدته ميتا نادفها الى اهله واتحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على
عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاتي وقد كف
بصرة وتائد يقوده فلما دخل قال ابي لاجد ربح ، ال جفنة عندك قال نعم
هذا رجل قد اقبل من عنده قال هات يابن ابي ما بعث به الي معك
قال وما عليك بهذا قال يابن ابي انه كريم من عصية كرام مدحتك في
الجاهلية خلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدي الي مع شيئا قدفع
اليه المال والثياب واخبره بما كان امره به في الحال فقال وددت لو كنت
ميتا فاحمرت على قبري * وقال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء

بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعر الهن كلها فكان اشعر اهل المدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وخويط بن عبد العزى وسعيد بن يربوع الطخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حسانا واباه وجدة وجد ابنة عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى والله تعالى اعلم انتهى من كتاب نكت الهمان في نكت الهمان تاليف العلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصندي تجمعه الله برحمته آمين * رواية اي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السبكي عن اي علي اسماعيل بن محمد الصنفاري عن اي سعيد السكري عن ابن حبيب رجه الله تعالى آمين * ورواية اي الحسن بن محمد بن العباس بن احمد الفرات عن ابيه اي الخطاب العباس بن احمد عن السكري عن اي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رجه الله * سمع محمد بن احمد بن عمر الخلال اي الفناير *

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تميم الله وهو العنبر بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو مزيق بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا طول عنقه ابن حارثة الغطريف ابن امري القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن

مازن بن الاسد وهو دارا بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن
 كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان * وامر حسان
 الفريجة بنت خنيس بن لوزان بن عبيدود بن زيد بن ثعلبة بن
 الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج * في ظبية الهمزة *

* قال يوم فتح مكة *

عفت ذات الاصابع فالجواء ٥ الى عذراء منزلها خلاء
 ديار من بني الحسحاس قفر ٥ تعفها الزوامس والسماء
 وكانت لا يزال بها انيس ٥ حلال مروجها نعم وشاء
 فدع هذا ولاكن من لطيف ٥ يورقني اذا ذهب العشاء
 لشعشع التي قد تهمت ٥ فليس لقلبه منها شفاء
 كان خبيثة من بيت راس ٥ يكون مزاجها عسل وماء
 على انيابها او طعم غص ٥ من التفاح هصره اجتناء
 اذا ما الاشربات ذكرن يوما ٥ فهن لطيب الراح الفداء
 نولها الملامة ان المتبا ٥ اذا ما كان مغث او لحاء
 ونشر بها فتتركنا ملوكا ٥ واسدا ما ينهتها اللقاء
 عد منا خيلنا ان لم نروها ٥ تثير النقع موعدها كداء
 ببار بن الاسلة مصعبات ٥ على اكتافها الاسل الضماء
 تظا جبادنا ماطرات ٥ تلطمهن بالجر التسماء
 فان تعرضوا عنا اعترنا ٥ وكان القتح وانكشف الغطاء
 والا فاصبروا لجلاد يوم ٥ يعين الله قبسه من يشاء
 وقال الله قديسرت جنذا ٥ هم الانصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد ۞ قتال اوسباب او هجاء
فحككم بالقوا في من هجانا ۞ ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا ۞ يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوة ۞ فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا ۞ وروح القدس ليس له كفاء
الا بلع ابا سفيان عني ۞ فانت مجوف تحب هواء
بان سيقونا تركتك عبدا ۞ وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه ۞ وعند الله في ذاك الجزاء
إتهجوه ولست له بكفو ۞ فشر كما لخير كما الفداء
فن يهجو رسول الله منكم ۞ ويهدحه وينصرة سواء
فان اي ووالدة وعرضي ۞ لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بنولوي ۞ جذبة ان قتلهم شفاء
ايلائك معشر نصر واعلينا ۞ فني اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن اي ضرار ۞ وحلف قريضة منابر
لساني صارم لا عيب فيه ۞ وحرري ما تكدره الدلاء
* قافية الباء *
* وقال رضي الله تعالى عنه *
هل رسم دارسة المقام يباب ۞ متكلم لمسائل بحجواب
ولقد رايت بها الخلول يزبنهم ۞ ببض الوجوه ثواقب الاحساب
فبدع الديار وذكر كل خريدة ۞ ببضاء انسة الحديث كعاب
واشك الهموم الى الاله وما تسمى ۞ من معشر متاليين غصاب

اموا بغزوهم الرسول والبوا ۞ اهل القرى وبوادي الاعراب —
 جيش عبيدة وابن حرب فيهم ۞ متخبطين بحلبة الاحراب
 حتى اذا وردوا المدينة وارتجوا ۞ قتل النبي ومغنم الاسلاب —
 وغدوا علينا قادرين ۞ بايدهم ردوا بغضهم على العقاب —
 بهبوب معصية تفرق جمعهم ۞ وجنود بك سيد الارباب —
 وكفى الاله المومنين قتالهم ۞ واثابهم في الاجر خير ثواب —
 من بعد ما قنطوا وفرج عنهم ۞ تنزيل نص ملبكنا الوهاب —
 واترعين محمد ومحابه ۞ واذ كل مكذب مرتاب —
 مستشعر للكفرون ثبابه ۞ والكفر ليس بظاهر الاثواب —
 علق الشقاء بقلبه فارانه ۞ في الكفر اخر هذه الاحقاب —
 * وقال رضي الله تعالى عنه * ۞
 عرفت ديار زينب بالكثيب ۞ كخط الوحي في الورق القشيب
 تعاورها الرياح وكل جون ۞ من الوسمي منهم رسكوب —
 نامسي رسمها خلقا وامست ۞ يبأبا بعد ساكنها الحبيب
 فدع عنك التذكر كل يوم ۞ ورد حرارة الصدر الكئيب —
 وخبر بالذي لاعيب فيه ۞ بصدق غير اخبار الكذوب
 مما صنع المليك غداة بدر ۞ لنا في المشركين من النصيب
 غداة كان جمعهم حراء ۞ بدت اركان جنة القروب —
 فلا قبناهم منا بجمع ۞ كاسد الغاب من مرد وشيب
 امام محمد قد ازرو * ۞ على الاعداء في رهج الحروب
 بايديهم صوامر مرهفات ۞ وكل مجرب خاطي الكعوب —

بنوا الاوس القطارف ازرتها ۞ بنوا النجار في الدين الصليب
 فغادرنا ابا جهل صريعا ۞ وعتبة قد تركنا بالجحوب
 وشبهة قد تركنا في رجال ۞ ذوي حسب اذا التسموا حسب
 يناديهم رسول الله لما ۞ قد فتناهم كباكب في القلب
 الم يجدوا حديثي كان حقا ۞ وامر الله ياخذ بالقلوب
 فانطقوا ولو نطقوا لقالوا ۞ صدقت وكنت ذا رأي مصيب
 ۞ وقال رضي الله تعالى عنه * ۞

تطاول بالخان لبلي فلم تكد ۞ تهم هوادي نجمة ان تصوبا
 ابنت اراعها كاني موكل ۞ بها لا اريد النوم حتى تغيبا
 اذا غار منها كوكب بعد كوكب ۞ تراقب عيني اخر اليل كوكبا
 غواير تنرى من نجوم خالها ۞ مع الصبح تتلوه ازا وحف لعبا
 اخاف لجة الغرائب ببعثة ۞ ومرف التوى من ان تشت وتشعبا
 وايقنت لما قوض الحي خهم ۞ بروعات بين يترك الراس اشعبا
 واسمك الداعي الفصبح بفرقة ۞ وقد جنت شمس النهار لتغربا
 وبين في صوت الغراب اغترابهم ۞ عشبة اوفى غصن بان فطربا
 وفي الطبر بالعلبا اذا عرضت لنا ۞ وما الطبر الا ان غرو تنعبا
 وكنت غداة البين يغلبني الهوى ۞ اعالج نفسي ان اقوم ناركبا
 وكيف ولا ينسى التصابي بعد ما ۞ تجاوز راس الاربعين وجربا
 وقد بان ما ياتي من الامرو اكتست ۞ مفارقة لونا من الشيب مغربا
 اتجمع شوقا ان تراخت بها التوى ۞ وصدا اذا ما اسبقت وتجنبا
 اذا انبت اسباب الهوى وتصدعت ۞ عصي البين لم تسطع لشعنا مطلبا

وكيف تصدى المرء ذي القلب الصبا ❦ وليس بعدد و إذا ما تطربا
اطبل اجتنابا عنهم غير بغضة ❦ ولا كن بقها رهبة وتعصبا
الا ارى جاريا لعل نفسه ❦ مطاعا ولا جارا لشعنا معتبرا
❦ * وقال رضي الله عنه يرثي عثمان *

ان خمس دار عثمان عابثة ❦ باب صديق وباب محرق بحرب
فقد يصادف باغي الخبر حاجته ❦ فيها وياوي اليها الذكر والحسب
يا ايها الناس ابدوا ذات انفسكم ❦ لا يستوي الصديق عند الله والكذب
الاتنبوا الامر الله تعترفوا ❦ كئانبا عصبا من خلفها عصب
فيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم ❦ مستسما قد بداني وجه الغضب
❦ * وقال رضي الله عنه في عثمان *

ما نقتم من ثياب خلعة ❦ وعبيد و اماء و ذهب
قلتم بدل فقد بدل لكم ❦ سنة حوى وحربا كاللهب
فريق هلك من عجب ❦ وفريق كان اودى فذهب
اذ قتلتم ما جدا مرة ❦ واضح السنة معروف التسب
❦ * وقال رضي الله عنه في يوم احد *

اذا عضل سبقت البنا كانهم ❦ جدية شرك معلمات الحواجب
اقناله ضربا مبررا منكلا ❦ وحرناهم بالطعن من كل جانب
ولولا لواء الحارثية اصبحوا ❦ يباعون في الاسواق بيع الجلائب
بهمون ارضاف السهام كانهم ❦ اذا همطوا سهلا وبارشوا رب
نحجي عنا الناس حتى كانوا ❦ يلغهم جرم من التارثاق
❦ وقال رضي الله عنه يرثي حبيب بن عدي رجة الله

يا عبي جودي بدمع منك منسكب ❧ وابك خبيبا ع القادين لم يوب
 صقر توسط في الانصار منصبه ❧ حلوا السجبة محضا غير موت شب
 قد هاج عيني على علات عبرتها ❧ اذ قبل نص الى جذع من الخشب
 يا بها الراكب الغادي لطيفة ❧ ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
 بني فكيهة ان الحرب قد لفتت ❧ محلوبها الصاب اذ جرى لحتلب
 فيها اسود بني النجار تقدمهم ❧ شهب الاسنة في معصوب لجب
 ❧ * وقال رضي الله عنه * ❧
 ❧ * يري اصحاب الرجيع وهم ستة نفر * ❧
 ❧ * اثنان من المهاجرين واربعة من * ❧
 ❧ * الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين * ❧
 صلى الله على الذين تتابعوا ❧ يوم الرجيع فاكروا واثنى بـ
 راس الكتيبة مرثدا ومبرهم ❧ ابن البكر امامهم وخبيب
 والعاصم المقتول عند رجيعهم ❧ كسب المعالي انه لكسوبـ
 منع المقاذف ان ينالوا ظهرو ❧ حتى يجالدا انه لخبـ
 وابن طارق وابن دثنة فيهم ❧ ولناه يوم حامي المكتوبـ
 ❧ وقال رضي الله عنه يري الحارث الجفني ❧
 اني خلعت يميني غير كاذبة ❧ لو كان للحارث الجفني اصحاب
 من جدم غسان مسترخ جائلهم ❧ لا يغتقون من المعزي اذا عابوا
 ولا يذاون بحمرا عيونهم ❧ اذا تحضر عند الماجد الباب
 كانوا اذا حضروا شيب العقار لهم ❧ وطيف فيهم باكواس واكواب
 ولا بوا جيعا ولا كان لهم ❧ اسرى من القوم او قتلى واسباب

لجالدوا حيث كان الموت ادر كهم * حتى يموتوا لهم اسرى واسلاب
 لآكنه انما لاقى بما شبة * ليس لهم عند صدق الموت احساب
 * ومـر بفسوة ذات يوم فبهن عـرة وكان خطيها سـرا فاعرضت
 عنه وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلبه من هو وءانسي
 اخواله فلما حاذى بها سالت من هو فالتسب وسالت عن اخواله فاجبرها
 فاعرضت عنه فحدد لها حسان النظر وعجب من فعلها وبصر باصراقة
 وفي تضحك فعرها وعلم ان الامر من قبلها *

* فقال رضي الله عنه *

قالت له يوما مخاطبة ،، نفج الحقيمة عادة الصليب
 اما الوسامة والمروة او ،، راي الرجال فقد بدا حسبي
 فوددت انك لو تخبرنا ،، من والداك ومنصب الشعب
 فضحكت ثم رفعت متصلا ،، صوتي او ان المنطق الشعب
 جدي ابو ليلى ووالده ،، عمرو واخو لي يذو كعب
 وانا من القوم الذين اذا ،، ازم الشتاء يحالف الجدب
 اعطاذوا الاموال معسرهم ،، والضاريين بموطن الرعب
 * وقال رضي الله عنه *

قد تعفنا بعدنا عاذب ،، ما ان به باد ولا قاري
 غيرته الريح تسقى به ،، وهذيم رعدة واصب
 ولقد كانت تكون به ،، طفلة مكورة كاعب
 وكلت قلبي بذكرتها ،، فالهوى لي فادح غالب
 ليس لي منها مواس ولا ،، بد مما يجلب الجالب

كأنني حين اذكرها ، من جباقة هـ و شارب —
 اكعدي هضب ذي نذر ، فلوى الاعراف فالضارب
 فلوى الحربه اذ اهلنا ، كل ممسا سامر لاعب —
 فابك ما شئت على ما انقضى ، كل وصل منقض ذاهب —
 لو يرد الدمع شيئاً لقد ، رد شيئاً دمعتك الساكب
 لم تكن سعدى لتلصقي ، قل ما ينصفني الصاحب —
 كاغ لي لا عاتبه ، وبما يستكثر العاتب —
 حدث الشاهد من قوله ، بالذي يخفي لنا الغائب —
 وبدت منه منزلة ، حله في غيبها ذاهب —
 * وقال رضي الله عنه برئ هـ ر ب . الخطاب — *
 نحنا لبروز لا در ، بابيض يتلو الحكات منبب
 روف على الادل غلب على العدا ، اي ثقة في التائبات نجيب
 متى ما يقل لا يكذب القول فعلة ، سربع الى الهبرات غير قطوب
 * * وقال في قوم من بني كعب من خزاعة * *
 كان النبي صلى الله عليه وسلم انخلهم في حلفه يوم الحديبية
 فقدرت بهم قـ ريش *

فحينما فلم نشهد ببطناء مكة ، دعاء بني كعب تحزرتابها
 فبالبت شعري هل تنالن نصرتي ، سهيل بن عمرو وخزها وعقلها
 وصفوان عودا من شغراسته ، فهذا اوان الحرب شد عصابها
 بايددي رجال لم يسلوا سبوفهم ، بحق وقتلى لم يحن ثبابها
 ولو شهد البطاء منا عصابة ، لهان علينا يوم ذاك ضرابها

فلا تامتنا يا ابن ام مجالد * اذا لغت حرب واعصل نابها

* * فصل في الاهاجي قال رضي الله عنه * *

الم بينه خصي الطاجي وايـرة * بني شجع عناء ووس الثعالـ

كان خصي الجبران في كل صيغة * بايدي عذارهم رءوس الارانب

ووالله لولان غـيري ولبـه * وان احتفال القول عند الاقارب

لجالتهم طوق الحامة اذ ثوى * بذباء قد طمت مباء المناقب

* * وقال بهذ كرفرار الحارث بن هشام * *

* * يوم بدر * *

يا حار قد عولت غير معول * عند الهياج وساعة الاحساب

اذ تمطى سرح البدين نجـيمة * مرطى الجزاء خفيفة الاقارب

والقوم خلفك قد تركت قتالهم * ترجوا النجاء فليس حين ذهاب

هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى * قصص الاسنة صايح الاسلاب

جها لعرك لود هبت بمثلها * لاتاك اخثم شايبك الانياب

عجل المليك له ناهلك جمعـه * بشنار مخزية وسوء عذاب

لو كنت ضنء كريمة ابلبتهـا * حسنى ولا كن ضنء بنت عقاب

✽ * وقال رضي الله عنه * ✽

يا عين جودي بد مع منك منسكب * وابك خبيبا مع الغادين لم يوب

صقرا توسط في الانصار منصبة * حلوا السجينة محضاف غير موشب

قد هاج عني غلـات عبرتها * اذ قبل نص الي جذع من الخشب

يا ايها الراكب الغادي لطبته * ابلغ لديك وعبد الـيس بالكذب

يا بني فكيفه ان الحرب قد لغت * محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب

فبها اسود بني التجار بقدمهم * شهب الاسنة في معصوب لجب
 ساكل بني الحارث المري بعشرة * ابن الغزال عليه الدر من ذهب
 يا حار قد كنت لولا ما غضبت له * لله درك في عز وفي حسب
 جللت قومك مخزاة ومنقصة * ما لن يجلله جي من العرب
 يا سالب البيت ذي الركان حليته * ادا الغزال فلن يخفى لمستلب
 بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم * تبذل ذلك من شبح ومن عقب
 * وقال رضي الله عنه *

بني اللوم بيتا على مذبح * وكان على مذبح ترتبنا
 ولو جعت ما حوت مذبح * من المجد ما اثقل الارنبنا
 * وقال يهجو صفوان بن امية *

من مبلغ صفوان ان عجوزة * امة لحارة معربن حبيب
 امة يكون من البراجم اصلها * نسب من الانساب غير قريب
 ساكل بحنبل اذ اردت بيانها * ماذا اراد بخبرها المثقوب
 * وقال لهذيل يهجو *

لا والله ما تدري هذيل * احض ماء زمزم لم مشوب
 وما لهم اذا اعتروا وجرأوا * من الجربين والمسعى نصيب
 ولا كن الرجيع لهم محل * به اللوم المبين والعبوب
 هم غروا بدمتهم خبيبا * قديم العهد عهدهم الكذوب
 تحوزهم وتدفعهم علي * فقد عاشوا ولبس لهم قلوب
 * وقال رضي الله عنه *

مزينة لا يرى فيها خطيب * ولا فلج يطاق بها خصيب

ولامن يملأ الشهيدي ويحمي * اذا ما اكلت اجرة الضريب
رجال تهلك المحسنات فيهم * يرون التيس كالفرس النجيب
وقال للوليد بن المغيرة *
متي تنسب قريش او تحصل * فالك في ارومتها نصاب
نقتك بنو هصبص عن ابيها * لشجع حين تسترق العباب
وانت ابن المغيرة عبد شول * قد اندب خيل عاتقك الوطاب
اذا عد الاطايب من قريش * تلاقى دون نسبكم كلاب
وعمران بن مخزوم فدعها * هناك السر والحسب اللباب
وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن
المغيرة وامه نهشلبة من بنات عقاب امه كانت لبني
تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقريش
وغيرهم *

يا حاران كنت امرء امتوسعا * نافذ الاولي ينصقن الجناب
اخوات امك قد علمت مكانها * والحق يفهم ذوو الالباب
ان الفرافصة بن الاحوص عنده * شجن لامك من بنات عقاب
اجعت انك الام من مشى * في غش مومسة وزهو غراب
وكذاك ورثك الاويل انهم * ذهبوا وصرت بخزية وعذاب
فورثت والدك الحبانة والحناء * واللوم عند تقايس الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن * الا لشر مقارف الاعراب
وقال رضي الله عنه ومريم مجلس مزينة بعد ما كف بصره فصحك
بعضهم فقال *

ابوك ابوك وانت ابنه * فبئس البني وبئس الاب
وامك سوداء مودونة * كان اناملها الحنظل
يميت ابوك بها معرسا * كما ساور الهوة الثعلب
فما منك اعجب يا ابن استها * ولا كني من الى اعجب
اذا سمعوا السغيء اذوا الله * تبوس تنب اذا تضرب
ترى التبس عندهم كالحواد * بل التبس وسطهم اعجب
فلا تدعهم لقراع الكفاة * وناد الى سوء يركبوا
وقال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم اسود
يقال له صواب فقال رضي الله عنه *

فخرتم باللواء وشر فخر * لواء حين رد الى صواب
جعلتم فخركم فيه لعبد * من الام من يطاغر التراب
حسبتم والسفينة اخو ظنون * وذاك ليس من امر الصواب
بان لقاءنا اذ حان يوم * مكة ببعكم جر العباب
وقال لبني عوف *
ابن عبد عوف *
ساييل قريش واحلافها * متى كان عوف لها ينسب
افهاما مضى نسب ثابت * فيعلم ام دعوة تكذب
فان قريشا ستنتف بكم * الى نسب غيرة انقب
الى جذم قبيل لذيهم العروق * عرقوب والدة اصب
الى تغلب انهم شر جيل * فليس لكم غيرهم مذهب

وقد كان عهدي به لم تنسل ،، سنبأ ولا شرفا تغلب —————

❧ * وقال رضي الله عنه لخالد بن أسيد * ❧

الا ابلى عني اسيد ارسالة ،، فخالك عبد بالشراب بحرب —————

لجرك ما اوفى اسيد لجارة ،، ولا خالدا بين المفاضة زينب —————

وعتاب عبد غير موف بذمة ،، كذوب شؤم الراس قد رمودب —————

❧ * وقال يهجو اباسفبان * ❧

عضضت باير من ابيك وخالد ،، وعضضت بنو النجار بالسكر الرطب —————

فلست بخير من ابيك وخالد ،، ولست بخير من معاضلة الكلب —————

ولست بذي دين ولا ذي امانة ،، ولست بحرم لوي ولا لعب —————

ولا كن هكج بن ذودنا لم عرف ،، حجارة ملح غير صاف ولا عذب —————

❧ * وقال يهجو امية بن خلف الجعفي * ❧

لجرك ما اوصى امية بكرة ،، بوصية اوصى بها يعقوب —————

اوصاهم لما تولى مدبيرا ،، بخطبة عند الاله وحب —————

ابني ان حاولتم ان تسرقوا ،، فخذوا معاول كلها مثقوب —————

واتوا ببوت الناس من ادبارها ،، حتى تصبروكلهن محب —————

❧ * وقال يهجو الوليد بن المقبرة * ❧

اذا نسبت يوم اقريش نفتكم ،، وان تنتسب شجع فانت نسبيها —————

وان التي التفتك من تحت رجلها ،، وليد لها جان الغذاء خبويها —————

وامك من قسر حباشة امها ،، لسمراء فهم اسن البول طيبها —————

❧ * باب الجيمر * ❧

❧ * وقال رضي الله عنه لحكيم بن حزام * ❧

نجي حكما يوم بدر كصفه ، كنجاء مهر من بنات الاعوج
 التي السلاح وفر عنها مهلا ، كالهبرزي يذل فوق المتسج
 لما راى بدرا تسبل جلاها ، مل اوس او مل خـ زج
 صبر يساقون الكاة حتوفها ، بمشون مهبعة الطريق المنهج
 كم فهم من ماجد ذي سورة ، بطل بمكرهة المكان المخرج
 ومسود يعطي الجزيل بكفه ، جلا ائقال الدابة متـ وج
 اوكل اروع ماجد ذي سورة ، اوكل مستر في النجاد مدجج
 ونجى ابن خضراء العجان حويرث ، يغلي الدماغ به كغلي الزبرج

* باب الحياء *

* وقال رضي الله عنه لرببعة بن *
 * الحارث بن عبد المطلب ولتوفل *
 ابلغ ربعة وابن امه نوفلا ، ان مصيب العظم ان لم اصنع
 وكانني ربال غاب ضيغم ، يقرؤ الاماهر بالفجاج الافج
 غرثت حليته وارمل لبله ، فكاذه غضبان مالم يحـ رح
 فتخاله حسان اذ جريته ، فدع القضاء الى مضيفك وانسم
 ان الحيانة والمقالة والحنـ ، واللوم اصبح ثاويا بالابطـ ح
 قوم اذا نطق الحنا فاديهـ ، تبع الحنا واضبع امر المصلـ ح
 وانشق عند الجركل مدجـ ، الا يصح عند المقالة ينـ ح
 اهيجوت حرة ان توفي صابرا ، وكفلك اهلك كالرئال الرزح
 فلبئس ما قاتلت يوم لقبتنا ، ايرتقلقل في حرام يصـ ح
 * وقال رضي الله عنه *

يا دوس ان ابا از بهر اصبت ✽ اصد او ره من المصبح ناقدني ✽
 حرا يشيب لها الوليد وانما ✽ ياتي الدنية كل عبد نح ✽
 نابكي احاك بكل اسمر ذابل ✽ ويكل ابيض كالعقبة مضع ✽
 ويكل صافية الاديم كانها ✽ فتحاء كاسرة تدغ وتطمع ✽
 وطمرة مرطى الجراء كانها ✽ سيد بمقرة وسلب افزع ✽
 لن تقتلوا مائة به فدنية ✽ يا في از بهر من رجال الابطاح ✽
 ✽ وقال يهجو بني العوام ✽

ماسبني العوام الا لانني ✽ اخوسمك في البحر جاء الخامس ✽
 لثيم دني فاحش وابن فاحش ✽ لثيم العروق اصله متنازح ✽
 له خرة في بيته وجريرة ✽ يبيع فيها فهو نشوان سالح ✽
 ✽ وقال لهم يوم بدر ✽

خابت بفواسد وءاب عزيزهم ✽ يوم القلب بسوء وفجوح ✽
 منهم أبو العاصي تجدل متعصا ✽ عن ظهر صادقة النجاء سبوح ✽
 والمرء زمعة قد تركن ونجرة ✽ بدما بعاند معبط مسفوح ✽
 ونجى ابن قيس في بقية قومه ✽ قد عرمان انقد بقبح مسفوح ✽
 ✽ باب — الدال ✽

وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ✽
 والله انا لانفارق ماجدا ✽ عف الخلقة ماجد الاجداد ✽
 متكر ما يدعوا الى رب العلى ✽ بذل النصيحة رافع الاعاد ✽
 مثل الهلال مبارك اذا رجاة ✽ سمح الخلقة طيب الاعواد ✽
 ان تتركوة فان ربى قادر ✽ امسى يعود بفضل العواد ✽

والله ربى لانفارق امـــــرة ۞ ما كان عبش يرتجى لمعـــــاد
 لا نبتغى رياسواه ناصـــــرا ۞ حتى توافي نكوة المبعـــــاد
 ۞ وقال رضى الله عنه * ۞
 شق له من اسمه كي يجلسه ۞ فذل والعرش محمود وهذا محمد
 نبي اتانا بعد ياس وقتـــــرة ۞ من الرسل والاوثان في الارض تعبد
 فامسى سراجا مستقيرا وهاديا ۞ يلوح كما لاح الصقيل المهند
 وانذرنا نارا وبشرجـــــنة ۞ وعلمنا الاسلام فالله نعمـــــد
 وانت اله الخلق ربى وخالقى ۞ بذلك ما عرت في الناس اشهد
 تعاليت رب الناس عن قول من دعا ۞ سواك الاها انت اعلا واجد
 لك الخلق والنعاء والامر كله ۞ فايك نستهدي وايك نعبد
 لان ثواب الله كل مودد ۞ جنان من الفردوس فيها يجلد
 ۞ وقال رضى الله عنه يذكر رسول الله * ۞
 ۞ صلى الله عليه وسلم والحجابه يوم بدر * ۞
 مستشعري خلق الماذي يقدمهم ۞ جلد النكبة ماض غير عديد
 اعني الرسول فان الله فضله ۞ على البرية بالتقوى وبالجود
 وقد زعمتم بان تحموا ذماركم ۞ وما ببدر زعمتم غيرمـــــورود
 ثم وردنا ولم نهدد لقولكم ۞ حتى شربنا رواء غير تصديق
 فبنا الرسول وقبنا الختق نتبعه ۞ حتى المات ونصر غير محدود
 ماض على الهول ركاب لما قطعوا ۞ اذا الكافة تحاموا في الصناديد
 وافى ماض شهاب يستضاء به ۞ بدر انار على كل الاماجيد
 مبارك تضياء البدر صورته ۞ ما قال كان قضاء غير مردود

مستعصم بي بحبل غير منجذم * مستحكم من حبال الله محدود
 * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم *
 ما بال عيني لا تنام كأنها * كسحت مشاقها بكحل الازمرد
 جزعا على المهدي أصبح ثاويها * يا خير من وطئ الجصلا تبعد
 جنبي يقبلك التراب لهني لبتني * غيبت قبلك في بقيع الفرقد
 اقيم بعدك بالمدينة بينهم * يا لهب نفسي لبتني لم اولسد
 باي وامي من شهدت وفاته * في يوم الاثنين النبي المهتد
 فظلت بعد وفاته متلدا * يا لبتني اسقيت سم الاسود
 او حل امر الله قبنا عاجلا * من يومنا في روضة او في غيد
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبها * محضاض ابيد كريم المهدد
 يا بكر امة المبارك ذكره * ولدتك حصنة بسعد الاسعد
 نورا اضاء على البرية كلها * من يهد للنور المبارك يهتد
 يارب ناجعنا معا ونبينا * في جنة تنبي عمون الحسد
 في جنة الفردوس واكتبها لنا * يا ذا الجلال وذا العلا والسودد
 والله اسمع ما حبيت بهالك * الابكيت على النبي حمده
 ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا * سودا وجوههم كلون الاثمد
 ولقد ولدناه وفينا قبره * وقضول نجتد بنا لم نجاهد
 صلى الله ومن يحف بعرشه * والطيبون على المبارك احسد
 فرحت نصاري يثرب ويهودها * لما توارى في الضريح المهدد
 * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم *
 والبت حلقة بر غير ذي دخل * مني البتة بر غير افنداد

بالله ما جلّت انثى ولا وضعت ❦ مثل النبي رسول الرحمة الهاد
 ولا مشى فوق ظهر الارض من احد ❦ اوفى بذمة جاراو جميعا
 من الذي كان نورا يستضاء به ❦ مبارك الامر ذي حزم وارشاد
 مصدقا للنبيين الاول سلفوا ❦ وابذل الناس للعروف المجاد
 خبير البرية اني كنت في نهر ❦ جارفا صبحت مثل المفرد الصاد
 امسى نساوك عطلى الببوت فا ❦ يضربن فوق قفا ستر باوتاد
 مثل الرواهب يلبس المسوح وقد ❦ ابقي بالبوس بعد النجاة الباد
 ❦ * وقال رضي الله عنه في قتل عثمان * ❦
 اتركتم غزوا الدروب وجئتم ❦ لقتال قوم عند قبر محمد
 فلبئس هدي الصالحين هديتم ❦ ولبئس فعلا الجاهل المتعمد
 ان تقبلوا تجعل قري سرواتكم ❦ حول المدينة كل لدن مذود
 ان تدبروا فلبئس ما سافرتهم ❦ ولئلا امرامكم لم يهتد
 وكان اصحاب النبي عشبة ❦ بدن تنحرو عند باب المسجد
 فابك ابا عمرو لحسن بلائه ❦ امسى مقبها في بقيع القرقد
 ❦ * وقال يرثيه ايضا * ❦
 ماذا اردتم من اخي الخبر باركت ❦ يد الله في ذلك الاديم المقدد
 قتلتم ولي الله في جوف داره ❦ وجئتم بامر جائر غير مهتد
 فهلا رعبتم ذمة الله وسطكم ❦ واوفيتم بالعهد عهد محمد
 الميك فيكم ذابلاء ومصدق ❦ واوناكم عهدا لدى كل مشهد
 فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت ❦ على قتل عثمان الرشيد المسدد
 ❦ وقال بجيب قبس بن الحطيم الاوسي على تصيدته التي يقول فيها ❦

تروح من الحسنة ام انت مقتدي ❦ وكيف انطلق عاشق لم يبرود
❦ فقال ❦
لعمري بك الخبر يا شعث ما ابدا ❦ علي لساني في الخطوب ولا يدي
لساني وسيفي صار مان كالا هنا ❦ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود
وان اك ذا مال كثير اجد به ❦ وان يعتصر عودي على الجهد بحمد
فلا الحمد ينسني حياي وحفظتي ❦ ولا وقعت الدهر يقلل مبردي
اكثر اهلي من عيال سواهم ❦ واطوي على الماء القراح المبرد
واني لمعط ما وجدت وقائيل ❦ لموقد ناري لبلة الرج اوقد
واني لقوال لذي البث مرحبا ❦ واهلا اذا ما جاء من غير مرصد
واني لهد عوني التدي فاجب به ❦ واضرب ببض العارض المتوقد
واني لحلو تعتريني مـرارة ❦ واني لتراكم الما اعـود
واني لمزجاء المطي على الوجبا ❦ واني لتراكم القراش المهد
واعمل ذات اللوث حتى اردها ❦ اذا حل عنها رحلها لم تقيد
الكفها ان تدلج الليل كـيه ❦ تروح الى باب ابن سلمى وتقتد
والقبلة بحرا كثيرا فضوليه ❦ جوادا متى يذكر له الخبر يزد
ولا تجملن يا قيس واربع نالما ❦ قصارك ان تلقى بكل مهـند
حسام وارماح بايدي اعـزة ❦ متى لرهـم يا ابن الخطيم تبـلد
لبوث لدى الاشبال بحـمى عريـنها ❦ مداعـبـس بالخطي في كل مشهد
نقد ذات الاوس القتال وطردت ❦ وانت لدى الكائنات كل مطرد
تناهي لدى الابواب حورا نواعـا ❦ وكلحل مـأقـبك الحسنان باغـد
نقتكم عن العلباء ام لثـهـة ❦ وزند متى تغدح به النار تصلد

* وقال رضي الله تعالى عنه *
 الابلاغ المستسمع بوقعية * تخفف لها شمع النساء القواعد
 وظنهم في اني لعشيق رقي * على اي حال كان خام وذائد
 فان لم احقق ظنهم بتيقن * فلاسقت الاوصال مني الرواعد
 ويعلم اكفاء من الناس انني * انا الفارس الحامي الذمار المناجد
 وان ليس للاعداء عندي غيرة * ولا طان لي منهم بوخشي صادق
 وان لم يزل لي منذ ادركت كاشع * عدوا قاصبه وء اخر حاسد
 فامنها الاواني اكبيل * بمثل له مثلين او انا زائد
 فان تسالي الاقوام عني فاني * الي محدد تنمي اليه الطاعد
 انا الزائر الصقرا بن سلمي * اي ونهان وعبرو ووافد
 فاورثنا جهدا ومن يحسن مثلها * بحيث اجتناها بن قلب وهو حامد
 وجدني خطيب الناس يوم سمجة * وهي ابن هند مطعم الطبر خالد
 ومنا قبيل الشعب اوس بن ثابت * شهيد واسني الذكر من المشاهد
 ومن جده الاذن ابي وابن امه * لام اي ذاك الشهيد الجاهد
 وفي كل طريقة خنرجية * واوسبة لي من ذراهن والد
 فما احد منا بهد لـ * اذاة ولا مزريه وهو عامد
 لانا نرى حقب الجوار امانة * وحفظه منا الكريم المعاهد
 فهمي اقل مما اعد لا يزل * على صدقه من جل قومي شاهد
 لكل اناس مبسم يعرفون سبه * ومبسمنا فبنا القوا في الاوابد
 هني ما نسلم لا ينكر الناس وسما * ونعرف به الجهول ممن تكايد
 تلوح به تعشو عليه وسومنا * كمالا في سمر البنان الموارد

فيشقي من لا يستطيع شفاؤه * ويبقي ما تبقى الجبال الحمر الد
 ويشقي من يغتالنا بعداوة * ويسعدني الدنيا بمن نساعد
 اذا ما كسرنا رمع راية شاعر * بحبش بناما عندنا فعداود
 يكون اذا بئس الهجاء لقومه * ولاخ شهاب من سنا الحرب والعد
 كاشقي ثودا اذا تعاطى الحبنة * خصيلة ام السقب والسقب وارد
 فولي ناوفي هاقلا راس حفرة * نمي فرعها واشتد منها القواعد
 فقال الا ناستمتعوا في دياركم * فقد جاءكم ذكركم ومواعيد
 ثلاثة ايام من الدهر لم يكن * لهن بتصديق الذي قال رائد
 * وقال رضي الله عنه *
 لقد علمت قريش يوم بدر * غداة الاسر والقتل الشريد
 بانا حين نستجير العسوالي * حماة الروع يوم ابي الوليد
 قتلنا ابني ربيعة يوم ساروا * البنا في مضاعفة الحديد
 وفر بها حكيم يوم جالنت * بنو النجار فخطر كالامود
 وولت عند ذلك جوع فهر * واسلها الحويرث من يعيسد
 لقد لا قبيح خزي يا وذا * جهيزا باقبا تحت الوريد
 وكان القوم قدولوا جيعا * ولم تلوا على الحسب التلبد
 وقال رضي الله عنه لربيعه بن عامر بن مالك بن جعفر بن
 كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من اصحابه يفتقونهم في العيين
 فبعث اليهم رهطا من اصحابه من الانصار وغيرهم فبهم عامر بن فهيرة
 فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل بن سليم فقتلوهم وكان فيهم

عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق قطعند جبار بن سلمى بن
مالك بن جعفر فاختلج من ربحه فعرج به الى السماء فلم توجد جثته في
القبلي فقال حسان بحرض على عامر بن الطقبل باخفاره ذمة ابي براء
ملاعب الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيني
وكانت في بيت بني القين واسمها كبشة *

الامن مبلغ عني ربيعة بن * بما احدثت في الحدثن بعدي
ابوك ابو الفعال ابو براء * وخلك ما جد حكم بن سعد
بني ام البنين الم يركم * وانتم من ذوائب اهل نجد
فكم عامر باي براء * ليخفرو وما خطا كهم
فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هل تغسل عن ابي هذه الغمرة ضربة اضربها عامر بن
الطقبل او طعنة فقال نعم والله اعلم فراجع ربيعة فضرب عامرا ضربة فاشواه
فوثب عليه قومه فاعذوه وقالوا لعمرا متثل فاخرجهم من الحي ثم حفر
بئرا فقال اشهدوا اني قد جعلت ذنبي في هذه البئر ثم رد فيها ترابها
واطلقه * وقال لعبيثة بن حصن بن حذيفة بن بدر وانغار
على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار فبهم ابو قتادة الانصاري
والمقداد بن عمرو البهراني الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي حليف بني
زهرة فرددوا السرح وقتل رجل من بني فزار فبقال له حكمة بن ام قرفة
جد عبد القين مسعدة * فقال رضي الله عنه *

هل سرا ولا اللقيطة انسا * سلم غداة فوارس المقداد
كنا غانية وكانوا حفا * لجبا فشلوا بالرماح بـداد

والله لولا ما اصاب نسورها ٥ بجنوب سايق امس بالتقواد
 اقنى دوائرها ولاح متونها ٥ يوم تقاد يدويوم طــــــسراد
 للقبينكم يحملن كل مدحج ٥ حلمي الحقيقة ما جد الاجداد
 كنا من الرسل الذين يلونكم ٥ اذ تقذفون عنان كل جواد
 كلا ورب البراقصات الى منى ٥ والجاويين مخارم الاطواد
 حتى نيهل الجبل في عرصاتكم ٥ ونسوب بالملكات والاولاد
 وهو اكل مقلص وطمـــــوة ٥ في كل معترك عطفون وواد
 كانوا يدارنا حين فبدلوا ٥ ايام ذي قرد وجوه عبياد
 ٥ * وقال رضي الله تعالى عنه * ٥
 انظر خليلي ببطن جلف هل * توتس دون الملقاء من احيد
 جال شعناء قد هبطن من السمحيس بين الكتيان فالسند
 يحملن حوا حور المدامع في البريط وبيض الوجوه كالبرد
 من دون بصرى وخلفها جبل السثلج عليه السحاب كالقند
 ابي ورب الغبسات ومـــــبا * يقطعن من كل مخرج جدد
 والبدن قد قربت لمجرها * حلقة بر الجبين المجتهد
 ما حلت عن خبر ما عهدت ولا * احببت جبي اباك من احيد
 تقول شعناء لو تفيق من البكاس لا لغبت مثري العبد
 اسهى حديث النديان في فلف البصيح وصوت المسامر القرد
 يابي لي السيف واللسان وقو * لم يضاموا كيدة الاسد
 لا اخدش الخدش بالتديم ولا * بخشي جلسي اذا غضبت يدي
 ولا ندهي العنخ بالخيل ولا * بخاف جاري ما عشت من وبدي

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها وكان حصورالم يكشف عن امرأة قط فذكر لئن برأه الله لبغض بن حسانا ضربة بالسيف فلما الرز الله براءة عائشة وثب صفوان على حسان فغضب ضربة بسيف فآخذة رهط حسان فاولقوه فأتاهم سعد بن عبادة او غيره فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لحسان سببرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عهد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

* وقال حسان رضي الله عنه في ذلك *

امسى الخلابس قد عروا وقد كثروا * وابن القريظة امسى بفضة البلد
جاءت مزينة من عقب التخرجني * انخسا مزين وفي اعناقكم قدود
برمون بالقول سرا في مهادنة * يهدي الي كاني لست من اجد
قد تكلمت امم من كنت صاحبها * او كان متشبها في برثن الاسد
ما البحر حن ثوب الرشح شاملة * فيعطيل ويرمي العبر بالزبد
يوما باغلب مني حين تبصرتني * افري من الغبط فري العارض البود
ما للقتيل الذي اعدوا فتأخذة * من دية فيدي عطاها ولا قود
بلغ عبيدا باي قد تركت له * من خبر ما يترك الالباء للولد
لدار واسطة والخل شارعة * والبشر يرقلن في القسي كالبرد

* وقال رضي الله عنه يمدح سعد بن *

* زبدر حجة الله وهو من الانصار *

اذا ردت اللين الاشدا * من الرجال فعلبك سعدا

سعد بن زيدنا نخذه جندا ۞ ليس بخوار يهدده ———
 * * * ليس بیری من ضرب كبش بدا * * *
 * * * وقال رضي الله تعالى عنه * * *
 ۞ انا ابن خلدة والاغر ۞ ومالك بن وساء ———
 وسرة قومك ان بعثت لاهل يثرب ناشدة
 فسعت في دور الظموا ۞ هروالبواطن اجاهدة
 فلتصحن وانت ما ۞ لبقين عليك حامدة
 المطعمون اذا سمنو ۞ ان المحل تصبح راكدة
 قع التوامك في جفان الحوز تصبح جامدة
 * * * وقال رضي الله عنه * * *
 الم تذر العين تساهدا ۞ وجري الدموع وانفادها
 تذكر شعنا بعد الكرى ۞ وملتی عراض واوتادها
 اذا لجب من محاب الربيع مر بساحتها جادها
 وقامت ترائيك مغدودنا ۞ اذا ماتنوء به ادها
 ووجهها كوجه الغزال الربيع يقر وتلاعوا اسنادها
 ناوية البيل شطر العضاة ۞ يخاف جهاما وصرادها
 ناما هلكت فلا تنكحي ۞ خذول العشيرة حسادها
 يرى مدحة شتم اعراضها ۞ سقاها ويبغض من سادها
 وان عاتبوه على مرة ۞ ونابت مبيته زادهها
 ومثلي اطاع ولا كني ۞ الكلف نفسي الذي ادها
 ساوي العشيرة ما حاولت ۞ الي واكذب ابعادهها

واجل ان مغرم نابها ۞ واضرب بالسيف من كادها
ويثرب تعلم انا بهها ۞ اسود تنفص البادهها
نهز القنا في صدور الكا ۞ حتى نكسر اعوادها
اذا ما انتشوا وتصاب الحلو ۞ واجتلب الناس احشادهها
وقال الحواصن للصالحين عادله الشر من عادها
جعلنا التعيم وقاء البؤس ۞ وكنا لذي الجهل اعمادها

* فصل في الاهاجي * *

* وقال رضي الله تعالى عنه بهجوا با جهل *
لقد لعن الرحمن جمعا يقتودهم ۞ ذي بني شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما ميقضا ۞ يدين فيه اللوم من كان يهتدي
قد لاهم في الغي حتى تهافتوا ۞ وكان مضلا امرء غير مرشد
فانزل ربي للنبي جـنود ۞ وايدة بالنصر في كل مشهد
* وقال رضي الله عنه * *

* سالت قريشا كلها فشرارها ۞ بنو عابد شاه الوجوه لعابد
اذا قعدوا وسط الندي تجاوبوا ۞ تجاوب عدان الربيع السواند
وما كان صبغي لبوني ذممة ۞ قفا ثعلب اعبا ببعض الموارد
* وقال لجروين العاص السهمي * *

* زعم ابن نابغة التميم باننا ۞ لا تجعل الاحساب دون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونه ۞ من يصطنع خيرا يثب ويحمد
فتبان صدق كالبوث مسامر ۞ من يلتم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللئام اذلة ۞ لا يقبلون على صغير المرعد

و بنى لهم بيتا ابوك مقصرا ۞ كفرا ولوما بنس بيت المختد
 * وقال لسعد بن ابي سرح *
 والله ما ادرجى واني لسائل ۞ مهانة ذات الحيف الامام سعد
 اعبد هجبن اجر اللون فاقع ۞ موثر علباء التفاقط جعد
 وكان ابوسرح عتقا فلم يكن ۞ له ولد حتى دعيت له بعد
 وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهلي في شان بني قريضة
 وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد ابن ابي جبرة *
 ابلغ ابا الضحاك ان عروقه ۞ اعبت على الاسلام ان يتجهدا
 اتحب يهدان الحجاز ودينهم ۞ كبد الجار ولا تحب محمدا
 واذا نشالك ناشي ذو عزة ۞ فذ القواد امرته فتمودا
 لو كنت منالم تخالف ديننا ۞ وتبعت دين عتيك حين تشهدا
 ديننا لجررك ما يوافق ديننا ۞ ما استن آل باليدي وخودا
 * وقال لجدام *
 ألم تر ان القدر واللوم والحننا ۞ بنى مسكنا بين المعين الى عرد
 فقرة بالذهبوط فالحبت فالمتنا ۞ الى بيت زماراء تلدا على تلدا
 فقلت ولم املك اعروى بن عامر ۞ لغرخ بني العنقاء يقتل بالعبد
 لقد شاب راى او دن لمشبهه ۞ وما عتقت سعد بن زرولا هند
 وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبد الله بن عمرو
 ابن مخزوم *

ان تصلح فانك عابدي ۞ وصلح العابدي الى فساد
 وان تفسد فان التبت الا ۞ بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاء على ما كان فيه من الهفوات او نوك الفواد
 مبين النجي لا يعبر عليه ٥ ويعبر بعد عن سبل الرشاد
 فقيم تقول يشقني إليهم ٥ كخنزير تمرغ في رماد
 ناشد ان امك من بغايا ٥ وان اباك من شر العباد
 فلن انك اهاجوا عابديا ٥ طوال الدهر ما نادى المنادي
 وقد سارت قواف باقيات ٥ تناشدها الرواة بكل واد
 فبح عابد وبنوا ابيهم ٥ فان معادهم شر المعاد
 * وقال يهاجوني عابد بن عمرو بن مخروم * *
 لسنا بشرب فوقهم ظك برده ٥ يعدون للجانوت تبسا ومقصدا
 ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا ٥ اهانوا الصبوح والسديف المسرهدا
 ترى فوق اثناء الراي ساقطا ٥ نعلا وقسوبا وربطامعضدا
 وتحسبهم ماتوا زمين حلقة ٥ وان تاتهم تحمد نداهم غدا
 وذو نطق يسعى ملصق خده ٥ بديباجة تكفانها قد تقددا
 * وقال يهاجو مسافع بن عباس بن صخر * *
 * ابن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة * *
 لو كنت من هاشم او من بني اسد ٥ او عبد شمس او صاحب اللوا الصيد
 او بني نوفل او ولد مطلب ٥ لله درك لم تهتم بتهديد
 او من سرارة اقوام الى حسب ٥ لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
 او في الذوابة من تميم رضيت بهم ٥ او من بني جهح الخضر الجاعيد
 او كنت من زهرة الابطال قد علموا ٥ او من بني خلف الزهر الاما جيد
 يا ال تميم الا ينهي سفيهم ٥ قبل القذاف بامثال الجلاميد

لولا الرسول فاني لست عاصيه * حتى يغيبني في الرمس ملحود
وصاحب الغاراني سوف احفظه * وطلحة بن عبيد الله ذي الجود
لقد قذفت بها شتاء ناصحة * يظل منها لبيب القوم كالسود
لكن ساصرفها جهدي واعدها * عنكم بقول رصبي غير تهديد
الي الزبيري فان اللوم حالفه * او الاخابث من اولاد عبود
* وقال يهجو عدي بن كعب *

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا * بنوزهرة الاندال ما عاش واحد
لثام مساعبها قصار جدودها * على الخبر للجار الغريب محاشد
وما منهم عند المكارم والعدا * اذا حضرت يوما من الدهر ماجد
* وقال لقيس بن مخزومة *

لقد كان قيس في اللثام مردما * عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
ولادة سوء من سمية انها * امية سوء مجدها شرتالـد
سقاها جهازا من احبقت منهم * فقد سبقتهم من جيع المشاهد
فجاءت بقبس الام الناس محتدا * اذا ذكرت يوم لثام المحتاد
* وقال لابي البحتري *

ما طلعت شمس النهار ولا بدت * عليك بمجديا ابن مقطوعة البـد
ابوك لقبط الام الناس موضعا * تبني عليك اللوم في كل مشهد
اذا الدهر عفا في تقادم عهده * على عار قوم كان لومك في غد
* وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن *

* ربعة وكان حص بن المقبرة زوجها *
لمن الصبي بجانب البطاء * ملقى غير ذي مهـد

نحلت به ببضاء أنسة ۞ من عبد شمس صلتة الخد
تسعى الى الصباح معولة ۞ يا هند انك صلبة الخرد
اذا تشاء دعت بمقطرة ۞ تذكي لها بالوة الهند
غلبت على شبه الغلام وقد ۞ بان السواد لخالك جعد
اشرت لكع وكان عاداتها ۞ دف المشاش بناجد جلد
* وقال لهند ايضا *

لمن سواقط صبيان منبذة ۞ باتت تفحص في بطاء اجباد
باتت تخفض ما كانت اقوابها ۞ الا الوحوش والجنة الوادي
فبهم صبي لدام لها نسب ۞ في ذروة من ذرى الاحساب اباد
تقول وهنا وقد جد الخاض بها ۞ يالبتني كنت ارعى الشول للغادي
قد غادروا لحر الوجه منعفرا ۞ وخالها وابوها سيد النادي
* وقال رضي الله عنه يجواب سفيان *

* ابن الحارث بن عبد المطلب *

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم ۞ هو النقص ذو الافنان لا الواحد الوغد
ومالك فبهم محتدي عرفونه ۞ قدونك نالصف مثل مالصف القرد
وابلغ ابا سفيان عني رسالة ۞ فمالك من اصدار عزم ولا ورد
وان سناء المجد من آل هاشم ۞ بنوبنت مخزوم والدك العبد
وما ولدت افناء زهرة منكم ۞ كرمها ولا يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن امه ۞ ولا كن هجبي ليس يورى لغزند
وكنت دعبانيط في آل هاشم ۞ كانبط خلف الراكب القدح الفرد
وان امراء كانت سمية امه ۞ وسمراء مقلوب اذ بلغ الجهد

* وقال رضي الله عنه *

جرى الله مخزوما بأسوا صنيعها ،، ابي غير لوم كهلها ووليدها
ودقة اخلاق وراي مضلل ،، وغدر ولا يوفي بزند عقيدتها

* وقال رضي الله عنه في فاقبة الرء *

ان النصيرة رية الخـدر ،، اسرت البك ولم تكن تسري
فوقفت بالبدياء اسالها ،، اني اهتديت لمنزل السـدر
والعبس قد رفضت ازمتها ،، مما يرون بها من القـدر
وعلت مساو بها محاسنها ،، مما اضربها من الضـر
كنا اذا ركذ النهار لنا ،، نقتاله بنجائب صـر
عوج نواج يقتلبن بنا ،، يعقبن دون النص والزجر
مستقبلات كل هاجرة ،، ينغصن في حلق من الصفر
ومناخها في كل منزلة ،، كمبيت جوني القطا الكـدر
وسما على عود فعارضنا ،، حرباوها وهم بالخطـر
وتكلفني اليوم الطويل وقد ،، صرت جناديه من الظهر
واللبلة الظلاء الدجها ،، بالقوم في الدهومة القـر
ينعى الصدا فيها اخاء كما ،، ينعى المنجيع صاحب القـبر
وتحول دون الكف ظلمتها ،، حتى تشق على الذي يسري
ولقد اريت الركب اهلهم ،، وهديتهم بمهامه غـر
وبذلت ذا رحلي وكنت به ،، سمحا لهم في العسر والبـسر
فاذا الحوادث ما تضعفني ،، ولا يضيق بجاجتي صـدر
يعبى سقاطي من بوازني ،، اني لعمرك لست بالهـذر

اني اكارم من يكارمني ، وعلم المكاشح ينتحي ظفري
 لا اسرق الشعراء ما نطقوا ، بل لا يوافق شعرهم شعري
 اني اني لي ذلكم حسبي ، ومقالة كمقالع الصخر
 وانني من الجن البصير اذا ، حاك الكلام باحسن الخبر
 انضبر ما بيني وبينكم ، صرم وما احدثت من هجر
 جودي فان الجود مكرمة ، واجزي الحسام ببعض ما يفري
 وحلفت لا انساكم ابدا ، ما رد طرف العين ذو شفر
 وحلفت لا انسى حديثك ما ، ذكر القوي لذادة الجـر
 ولانت احسن اذ برزت لنا ، يوم الخروج بساحة القصر
 من درة اغلا الملوك بها ، مما تربب حابر البحر
 مكورة الساقين شبههما ، برديتا متحبر غـر
 تنمي كما تنمي ارومتها ، بمحل اهل المجد والفخر
 يعتادني شوق فاذكرها ، من غير ما نسب ولا صهر
 كتذكر الصادي وليس له ، ماء بقنة شاهق وعـر
 ولقد تجالسي فجعني ، ضيق الذراع وعلة الخفر
 لو كنت لا تهوين لم تردي ، او كان ما تلوين في وكر
 لا تبته لا بد طالبه ، فاقني حياءك واقبلي عـذر
 قل للنظيرة ان عرضت لها ، ليس الجواب بصاحب النزر
 قومي بنو التجار قد هم ، حسن وهم لي حاضر والنصر
 الموت دوني لست مهتصما ، وذوو المكارم من بني عـر
 جرثومة عز معاقلهـا ، كانت لنا في سالف الدهر

* * وقال رضي الله عنه يرثي اهل مووتة زيد بن * *
 * * حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة * *
 تلو بني لبل يثرب اعسر ،، وهم اذا ما نوم الناس مسهر
 لذكرى حبيب هيجت ثم عبدة ،، سفوحا واسباب البكاء التذكر
 بلاء وفقدان الحبيب بلبنة ،، وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
 رايت خبار المؤمنين تواردوا ،، شعوب وقد خلفت فحين يواخر
 فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ،، ووتة منهم ذو الجناحين جعفر
 وزيد وعبد الله حين تتابعوا ،، جوعا واسباب المنية تخطر
 غداة غموا بالمؤمنين يثودهم ،، الى الموت ميمون النقبية ازهر
 اغركون البدر من آل هاشم ،، شجاع اذا شيم الظلامه بحسر
 وطاعن حتى مال غير موسد ،، بمعتز كفبه القنايتكسر
 فصار مع المستشهدين ثوابه ،، جنان وملنف الحدائق اخضر
 وكنا نرى في جعفر من محمد ،، وفاء وامرا حازما حين يامر
 فما زال في الاسلام من آل هاشم ،، دعائم عز لا يزل ومفخر
 هم جبل الاسلام والناس حوله ،، رضام الى طود يروق ويقهر
 بهم تكشف اللاواء في كل مارق ،، عباس اذا ما ضاق بالقوم مصدر
 هم اولياء الله انزل حكمه ،، عليهم وفيهم الكتاب المطهر
 بها لبل منهم جعفر وابن امه ،، علي ومنهم احد المنتخب
 وحرة والعباس منهم ومنهم ،، عقيل وماء العود من حيث يعصر
 * * وقال رضي الله عنه يرثي جعفرا * *
 * * وزيدا وعبد الله بن رواحة * *

عني جودي بدمعك المنزور ۞ واذكري في الرخاء اهل القبور
 واذكري مودة وما كان فيها ۞ يوم ولوا في وقعة التغويـر
 حين ولوا وغادروا ثم زيـدا ۞ نعم ماوى الضريـك والماسـور
 حب خبر الانام طرا جـبـعا ۞ سبى الناس حـبـد في الصـدور
 ذاك اجد الذي لا سـواه ۞ ذاك حزني معاليه وسـروري
 ثم جودي للخزرجي بدمع ۞ سبى كان ثم غير نـزوري
 قد اتانا من نزلهم ما كفانا ۞ فـكـزن نـبـيت غير سـروري
 * وقال رضي الله عنه في عثمان *

قد اصبح القلب عنها كاد يصرفه ۞ عنها تترع قول غير الشعـرا
 يا زيدا يا سبى التجار ان لما ۞ احدث قومك في عثمان لي خبرا
 وان لي حاجة يا زيدا ذكرها ۞ لم اقض منها الى ما قومنا وطرا
 اني ارى لهم زبا سهلكهم ۞ وقتبة لم يصيبوا فيهم البصرا
 يا زيدا هل لك فيهم قبل موبقة ۞ تسعر النار في افعالهم سعرا
 يا زيدا هداهم يا يعاش به ۞ يا زيدا زيدا بني التجار مقتصرا
 يا زيدا اخرج بني التجار اذ عبت ۞ وارفض طوائف غسان لها الاخرا
 * وقال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

اوفت بنو عمرو بن عوف فذرهما ۞ وتلوشت غدرا بنو التجار
 وتخاذلت يوم الحبيطة انهم ۞ لبسوا هنا لكم من الاخبار
 ونسوا وصاة محمد في صهـرة ۞ وتبدلوا بالعز دارـيـوار
 اتركتموه مفردا مضـبـعة ۞ تتنابه الغفاء في الامصار
 لهان يدعو غائبيا انصاره ۞ يا ويحكم يا معشر الانصار

هلا وفيتم عندها بعهودكم ۞ وقدبتم بالسمع والابصار
 جبرانه الادنون حول بيوتكم ۞ غدروا رب البيت ذي الاستبر
 ان لم تروا مدداله وكتبية ۞ تهدي اوائل حقل جدار
 فعدمت ما ولد بن عمرو منذر ۞ حتى ينسج جوعهم بضرار
 والله لا يوفون بعد امامهم ۞ ابدوا ولو امنوا بحلس حار
 ابلغ بني بكر اذا ما جئتهم ۞ ذما فيئس مواضع الاصهار
 غدروا بابيض كالهلال مبروا ۞ خلصت مضاربة بزندوار
 من خير جندف كلها بعد الذي ۞ نصر الاله به على الكفار
 طوعتم فيه العدو وكتتم ۞ اوشنتم في معزل وقمرار
 لا يحسبون المرجفون بانهم ۞ لم يطلبوا بدلاء اهل الجدار
 حاشا بني عمرو بن عوف انهم ۞ كتبت مضاجعهم مع الابوار
 وقال رضي الله عنه لامامة بنت حزة بن عبد المطلب لما قدمت
 المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ءامنا هو واصحابه فطاق
 بالكعبة واقام ثلاثة ايام بمكة * وفي حرة الموادة التي تزوج فيها
 ميمونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه فدفعها الى فاطمة رضي الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت فاطمة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب
 منهم احدا تعني من المشركين الا ردء عليهم قال فانها لبست منهم
 انما هي منا فاخذتها فاطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا
 بمرا الظهر ان ذكر لجعفر شانها فاتي عليها فسأله اباها وكانت خالتها
 اسما ابنت عيس الحثيثة عنده وام امامة سلمى بنت عيس وسأله

اياه ازيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وهو اخو حمزة في اخاء النبي
صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون
فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر
فاشبهت خلقي وخلقي واما انت يا علي فانت مني وانا منك
واما انت يا زيد فولاى ومولاها فادفعها الى جعفر فانه اوسعكم لها
فدفعها الى جعفر فلم تزله عنده حتى قتل رضي الله عنه فامضى بها جعفر
الى اخيه علي فمكثت عنده علي حتى بلغت فعرضها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال في ابنت اخي من الرضاة لاء امر بكناهن
ولست بمعاقب من نكهن وهذا قبل نزول آية تحريم بقات الاخ
فانابه عنهن نفسي ولدي وقد حرص ان ينكح بهذا عليه السلام
ابنت حمزة فطفت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قهر ابهها
ومصرعه فباغ ذلك حسان رضي الله تعالى عنه *

* فقال يرفي حمزة * *

تسابل عن قوم هجيان سديد * لدى الباس مغوار الصباح جسر
اخي ثقة يهتز للعرف والذى * بعيد المدى في الناذيات صبور
فقلت لها ان الشهادة قراحة * ورضوان رب با امام غفور
فان اباك الخبر حمزة فاعلمني * وزير رسول الله خير وزير
دعاء الله الحق ذو العرش دعوة * الى الجنة نرضى بها وسرور
فذلك ما كنا نرجى ونرتجي * لحمزة يوم المحشر خير مصير
فوالله لا انساك ما هبت الصبيا * ولا بكن في محفري ومسيري
على اسد الله الذي كان محررها * يذود عن الاسلام كل كفر

الابلت شلوي يوم ذاك واعظمي ❦ الى اضع يتتبنني ونفسور
 اقول وقد اعلا النعي بهلكه ❦ جزى الله خيرا من اخ ونصير
 * وقال رضي الله عنه في يوم بدر *
 الابلت شعري هل اتي مكة الذي ❦ قتلنا من الكفار في ساعة العصر
 قتلنا سراة القوم عند رجالهم ❦ فلم يرجعوا الا بقاصصة الظهور
 قتلنا ابا جهل وعتبة قبيصة ❦ وشيبة ايضا عند نائرة الصبر
 وكم قد قتلنا من كريم مرزا ❦ له حسب في قومه نايه الذكر
 تركناهم للخامعات تنويهم ❦ ويصلون نار اثم نايمة العقر
 بكفرهم بالله والدين قائم ❦ وما طلبوا فينا بطائلة الوتر
 لعري لقد قلت ركائب غالب ❦ وما ظفرت يوم التقينا في بدر
 * وقال يرثي المنذر بن عمرو واصحاب بهر معونة *
 على قتلى معونة ناستهلي ❦ بدمع العين سحبا غير نذر
 على خيل الرسول غداة لاقوا ❦ منايهم ولا قنهم بقدر
 اصابهم الفناء بجبل قوم ❦ تخون عقد حبلهم بغدر
 فبالهفي لنخر اذ تولى ❦ واعنق في منبته بصبر
 فكابين قد اصاب غداة ذاكم ❦ من ابيض ماجد سن سر عرو
 * وقال يوم الخندق لعروين عبدودين *
 * امر القيس احد بني عامر بن اوي *
 امسى الغتي عروين عبد ثاويا ❦ بجنوب سلع ثارة لم ينظر
 ولقد وجدت سبوننا مشهورة ❦ ولقد وجدت جبادنا لم تقصر
 ولقد لقيت غداة بدر عصبة ❦ ضربوك غربا غير ضرب المحسر

اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة * يا معروا والحسب امر منكر
وقال يحيى جيل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا اسلم بعد علي قوله *

الا يا سعد سعد بن عبيدة * لما لاقت قريضة والنضير
تركتم قدرهم لشيء فيها * وقدر القوم حامية تفور
* فقال حسان رضي الله عنه *

تعلمت معشر نصروا قريشا * وليس لهم ببلدتهم نصير
هم اولوا الكتاب فضيعوه * فهم في من التورية بور
كفرتم بالقول وقد اتيتم * بتصديق الذي قال النذير
لهم على سراة بني لؤي * حريق بالبوية مستطير
* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا فلم يكذبوا * فسل وحوحا واباعا مر
ملاصل حسان في قومه * وليس المسائل كالحابر
فلو يصدقون لانبوكم * بانادوا والحسب القاهر
وانا مساعبر عند الوغى * نرد شبا الابلخ الفاجر
ورثت الفحل وبذل التملاد * والجد عن كابر كابر
وجل الديات وفيه العناية * والعز في الحسب الفاخر
بكل متبين اسم الكعوب * وابيض ذي رونق باتر
وببضاء كالتنهر فضفاضة * تثنى بطول على الناشر
بها اختلج ملح الدار عين * اذا نور الصبح للناظر
اذا اختلف الناس غاياتهم * وجدت الزبرعى مع الاخر

وما يجعل العز وسط التديي ۞ كالحرب المصقع الشتاء
وكيف ينصبتني مخم ۞ ينص الي ملصق بياض
وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فتح مكة وكانوا ألفا *

زادت هموم فاء العرين ينحدر ۞ سحابة اذا غرقته عيرة ذر
وجدا بشعناء اذ شعناء بهكنة ۞ هيفاء لا دنس فيها ولا حور
دع عنك شعناء اذ كانت مودتها ۞ نورا وشر وضال الواصل التزور
وانت الرسول تقل يا خبير موطن ۞ للمؤمنين اذا ما عدل البشر
علم تدعى سليم وفي نازحة ۞ امام قوم هم اواء وهم نصروا
سماهم الله انصارا لنصرهم ۞ دين الهدى وعوان الحرب يستعبر
وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا ۞ للنقيات فاحاموا وما عجزوا
والناس لب علينا ثم ليس لنا ۞ الا السبوق واطراق القفا وزر
ولا يهر جناب الحرب مجلسنا ۞ ونحن حين تلقى نارها سحر
وكم ردونا بغير دون ما طلبوا ۞ اهل النفاق وفيما النزل الظاهر
ونحن جندك يوم النعفس احد ۞ اذ حزبت بطرا اشتباهاهم مصر
فما وثينا وما حننا وما خبروا ۞ مناعثار لو جهل القوم قد عثروا
وقال رضي الله عنه بعد ارياس بن عبيد وامه ام ايمن
وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خبير *

على حين ان قالت لا يمن امه ۞ جينت ولم تشهد فوارس خبير
وايمن لم يحمي ولا كن مهرة ۞ اضربه شرب المديد الخمر
فلولا الذي قد كان من شان مهرة ۞ لقاتل فيها فارسا غير اعسر

ولاكنه قد صدق فعل مهره ، وما كان منه عنده غير ايسر
* * وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزبير *
كانت قريش ببضة فتفلقت ، فالمنع خالصة لعبد البدار
ومناة ربي خصهم بكرامته ، حجاب بيت الله ذي الاستار
اهل المكابر والعلا ونداوة السنادي واهل لطفة الجبار
ولوي قريش في المشاهد كلها ، وبجدة عند القنا الخطار
كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوس يقال لها مرة او ميرة
بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن
عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الاوس اسروا نخلد
ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امرة بكلام اغضب مرة
فصهرته بالخواله ونفرت عليه بالاوس وكان حسان يحب اخواله
ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو وبعد *

* فقال في ذلك حسان *

اجعت مرة صرما فابتكر ، انما يدهن للقلب الحصر
لا يمكن حيك هذا ظاهرا ، ليس هذا منك يا عمر يسر
سالت حسان من اخواله ، انما يسئل بالشيء الغر
قلت اخوالي بنوا كعب اذا ، اسلم الابطال عورات الدبر
رب خال لي لو ابصرته ، سبط المشبة في اليوم الحصر
عند هذا الباب اذ ساكنه ، كل وجه حسن النقبة -
يوقد النار اذا ما اطفيت ، يحمل القدر باثباج الجزر
من يغرا الدهر او يامسه ، من قبيل بعد عمرو وجر

ملكنا من جبل الثلج الى * جانبي ايلة من عيد وحر
 ثم كنا خبر من نال القدي * س بقا الناس باقسط وبـ
 فارسي خيل اذا ما امسكت * ربة الخدر باطراف الستر
 اتبا فارس في دارهم * فتنا هوا بعد اعصام بقـ
 ثم صاحبين غسان اصبروا * انذ يوم مصالبت صبر
 اجعلوا معقلها ايمانكم * بالصفيح المصدني غير القطر
 بقصر اب تاذن الجن لـ * وطعان مثل افواه الفقر
 ولقد يعلم من حاربنا * انذا ننفع اقدماء ونضر
 صبر الموت ان حل بنا * صادقوا الباس غطاريف فخر
 واقام العز فبنا والغنا * فلنا منه على الناس الكبر
 منهم اصلي ومن يفخر به * يعرف الناس لغدر المقتخر
 نحن اهل العز والمجد معا * غير انكاس ولا ميل عسر
 فسلوا عنا وعن افعالنا * كل قوم عندهم علم الخبر
 * وقال رضي الله عنه *

رميت بها اهل المضيق فلم تكدر * تخلص من جارة واباء
 ومررت على الانصار وسط رحالهم * فقلت لهم من صادر مع صادر
 وطوقت بالبيت العتيق وساحت * طريق كداء في الحوب سوائر
 ذكرت بها التعريس لما بدا لنا * خيام بها بين باد وحافر
 واعرض ذو دوران تحسب سرجه * من الجذب اعناق النساء الحواسر
 فجمت والقت الجبان رجيلة * لا نظرم ازاذا الكريم المسافر
 اذا نطفة من بطن زق ونطفة * وقعب صغير فوق عرجاء ضامر

فقت ايكاس قهوة فشتمها ❧ بذي رونق من ماء زمزم فاتر
 * وقال رضي الله عنه *
 ارون سعودا كالسعود التي سميت ❧ بمكة من اولاد عروب بن عامر
 اقاموا عود الدين حتى تمكنت ❧ قواعده بالمرهقات البواتر
 كم عقدوا لله ثم وفوا به ❧ بما ضاق عنه كل باد وحاضر
 * وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا تطبع *
 * ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعالى عنه *
 ما البكر كالفصيل وقد نرى ❧ ان الفصيل عليه لبس بعمار
 انا وما حج الحج ابيتم ❧ ركبنا مكة معشر الانصار
 نفري جاجكم بكل مهند ❧ ضرب القدار مبادي الايسار
 حتى تكنوه بفعل هندية ❧ بحمي الطروقة بازل هدار
 فصل في الاحاجي وقال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري
 يا حارث من يغدر بذيمة جارة ❧ منكم فان محمد لم يغدر
 ان تغدروا فالقدر منكم شمة ❧ والغدر ينبت في اصول السخم
 وامانة المرء حيث لقيتم ❧ مثل الرجاجة صدعها لم يجبر
 * وقال الوليد *
 ما ولدتكم قروم من بني اسد ❧ ولا هصبص ولا تبهم ولا عـر
 ولا عدي بن كعب ان صبقنها ❧ كالهندواني لا رث ولا دثـر
 وانت عود لقين لا قوادس ❧ من الـ شجع هناك اللوم والخـير
 وقد تبين في شجع ولادتكـم ❧ كما تبين اني يطلع القـر
 وقال لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرح المدينة

اظن عبيدة اذ زارها ٥ بان سوف يهدم فيها قصورا
 ومنبت جمعك ما لم يكن ٥ فقلت من غنم اشبها كثيرا
 فعنت المدينة اذ جلتها ٥ والقيت الالسة فيها زيرا
 فولوا سراعا كوحدة النعا ٥ لم يكشفوا عن ملطم حصيرا
 امين علينا رسول المليك احبيب بذاك البنا اميتوا
 رسول تصدق منا جاء ٥ من الوحي كان سراجا متبرا
 * وقال لبني رخصة من بني الديل * *
 يا ابي الذي لبثت ملبا في استها ٥ ابرو في حرها كراع بعبر
 قد كنت لا هوى السباب فسمي ٥ احلام طبر في قلوب حبر
 * وقال لابنه عبد الرحمن حين اهاجني النجاني * *
 اياك اني قد كبرت وعالني ٥ عنك القوايل عند شبيب المكير
 فجعلتني غرض اللئام فكلهم ٥ يرمي بلومة بالغاك مقصر
 حتى تضب لثاقهم فعدت بهم ٥ سوداء اصل عروقها كالغفر
 اجزرتهم عرضي تهكم سادرا ٥ ثكلتك امك غير عرضي اجزرا
 هدف تعاورة الرماة كانما ٥ يزموون جندلة بعرض المسعر
 * وقال رضي الله عنه وقروى لسعد بن الحصين من *
 * بني الحارث بن الخزرج * *
 بحرة بالبطاء بين معرف ٥ وبين نطاة مسكن ومحاضر
 لعري لي بين دار مزاحم ٥ وبين الجش لا يجثم السهر حاضر
 وبي حلال لا يمسك سر بهم ٥ لهم من وراء القاصبات زواجر
 اذا قبل يومنا اظعنوا قد ايتسم ٥ اقاموا ولم تجلب اليهم اباعر

احق بها من فتية وركائب ۞ يقطع عنها البل عوج ضوامر
 تقول وتذري الدمع من حروجهها ۞ لعلك نفسي قبل نفسك باكر
 اباح لها بطريق فارس غائطا ۞ له من ذرى الجولان بقل وزاهر
 تربع في غسان اكفان محبل ۞ الى الحارث الجولان فالتى ظاهر
 فقربتها للرحل وفي كانها ۞ ظلم نعم بالسماوة نافر
 ناور دتها ماء فما شربت به ۞ سوى انها قد بدل منها المشافر
 ناصدرتها عن ماء ثمهل غدوة ۞ من الغاب ذو طمرين فالبزء اطر
 فباتت وبات الماء تحت جرانها ۞ لدى نحرها من جهة الماء عاذر
 فدابت سراها ليلة ثم عرست ۞ ببثرب والاعراب باد وحاضر
 * وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام *
 صابت شعائرة بصرى وفي رمح ۞ منه دخان حربك كالاعاصير
 افنى يذي بعل حتى باد ساكنها ۞ وكل قصر من الحنان معور
 فاعجل القوم عن حاجاتهم شغل ۞ من وخزجن بارض الروم مذكور
 * وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان *
 * جذر روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام *
 سلامة دمية في لوح باب ۞ هبلت الاتعز كما تحب ر
 تقلد اي زنباع وروح ۞ سلامة انه بئس الخفيـر
 ولا ينفك ما عاش ابن روح ۞ جذامي بدمته ختـور
 * وقال رضي الله عنه للحارث بن هبشة بن عبد *
 * الله بن هـ اوبة بن عـرو بن عوفـ *
 يا بني راعة ما بالي وبالكـا ۞ هل تقصر ان ولم تمسك اناري

ما كان متتهبا حتى يقاذني ❧ كلب وجاءت على فيه باحجار
 يكسوا الثلاثة نصف الثوب بينهم ❧ لميزروراء غير اطهر — ار
 قد خاب قوم نبار من سراتهم ❧ رجلا بجوعة شيت بمسعار
 لولا ابن هبشقان المرء ذورجم ❧ اذا الانشبت بالبرزواء اظفار
 * وقال رضي الله عنه *
 ابلغ معاوية بن حرب مالكا ❧ ولكل امرئ استودا قـرار
 لا تقبلن دنبة اعطيتها ❧ ابداء ولماتالم الانصار
 حتى تبار قبيلة بقبيلة ❧ قودا وتخراب بالديار ديار
 وتجيء من نقب الحجاز كثيمة ❧ وتسبل بالمستلئم بن صرار
 * وقال رضي الله عنه *
 وقوم من البغضاء زور كانما ❧ باجرانهم ما تجن لنا الجـر
 يجيش بما فيها انا القلي مثل ما ❧ تجيش بما فيها من اللهب القدر
 تصد اذا ما واجهتني خدودهم ❧ لذي محفل عني كانهم صفـر
 تصبح اذا يثنى بخبر لديهم ❧ رؤوسهم عني وما بهم وقـر
 وان سمعوا سوء بدا في وجوههم ❧ لما سمعوا مما يقال لنا البشر
 اجدي لا ينفك غس بسبني ❧ فجورا بظهر الغيب او ملحم قـر
 ولو سئلت بدر بحسن بلاينا ❧ فاثنت بما فيها اذ جدت بدر
 حفاظا على احسابنا بنفوسنا ❧ اذا لم يكن غير السبون لنا ستر
 وابدت معار بها النساء وابرزت ❧ من الروع كاب حسن الوانها النهر
 * وقال في قريضة ايضا *
 لقد لقبت قريضة ما ساءها ❧ وما وجدت لذل من نصبر

اصابتهم بلاء كان فيه ❦ شواما قد اصاب بني النضير
 غداة اتاهم بمشي البهائم ❦ رسول الله كالقمر المنير
 له خيل مجتدة تعادى ❦ بفارسان عليها كالصقور
 تركناهم وما ظفروا بشيء ❦ دماؤهم عليهم كالعبيد
 فهم صرعى تحوم الطير فيهم ❦ كذاك يدان ذو الفتد الخور
 فاروى مثلها نصا قريشا ❦ من الرحمن ان قبلت نذيري
 * وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمر *
 * ابن العاص بن وائل وامة النابغة امرأة من عنزة *
 لاطت قريش حياض الجند اقترطت ❦ سهم ناصب منه حوضها صفرا
 وارودوا وحباض الموت طابئة ❦ فدل حوضهم الوراد ناهدا
 والله ما في قريش كلها نذر ❦ اكثر شيخا جباننا حشا غمرا
 اذ ب اصلح سفيرا لسه ذاب ❦ كالقرد يحجم وسط المجلس الجرا
 هذر مشائهم محروم ثويهم ❦ اذا تروح منهم زود القرا
 اما ابن نابغة العبد الهجري فقد ❦ اتى عليه لسانا صار ما ذكرنا
 ما بال امك راغت عند ذي شرى ❦ الى جذيمة لما عفت الاثرا
 ظلمت ثلاثا وملحان معانقها ❦ عند الحجون فاملا ولا فترا
 باء ال سهم ناني قد نصحت لكم ❦ لا ابعثن على الاحباء من قبيرا
 الاترون باني قد ظلمت اذا ❦ كان الزبعرى لتعلي ثابت خطرا
 كم من كرههم بعض الكلب مبرزة ❦ ثم يفر اذا التفت حبرا
 قولي لكم ال شجع سم مطرقة ❦ صماء تطرح عن انبيائها القذرا
 اما هشام فرجلا قبنة بجنت ❦ باتت تخز وسط السامر الكسرا

لولا النبي وقول الحق مغضبة * لما تركت لكم الثي ولا ذكرا
 * وقال يهجو بني عدي بن كعب *
 قوم لئام اقل الله خبرهم * كما تفتأ تخلف الراكب البعير
 كان ربحهم في الناس اذ خرجوا * ربح الحشاش اذا ما بلها المطر
 قد ابرز الله قولا فوق قولهم * كما التجوم تعالي فوقها الظر
 * وقال رضي الله عنه *
 اما الحاس ناني غير شاعهم * لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر
 قوم لئام اقل الله عدتهم * كما تساقط حول الفقعة البعير
 كان ربحهم في الناس اذ برزوا * ربح الكلاب اذا ما بلها المطر
 اولاد حام فلان تلقى لهم شبها * الا التبوس على اكتافها الشعر
 لن ينبثوا فرع خبر يذكرون به * حتى ينبث عود النبعة الكبر
 ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا * او كثروا احدا من غيرهم كثروا
 شبه الاماء فلا دين ولا حسب * لو قاموا الترجع عن احسانهم قروا
 تلقى الحامي لا يمنعه حرمة * شبه التبيط اذا استعبدتهم صبروا
 * وقال رضي الله عنه *
 لعن الله شرقا للدور كوثي * ورمها بالفقير والامع - ار
 لست اعني كوثي العراق ولا كن * شرقة الدور دار عبد السدار
 حوت النور والسقاء جيعا * واحتوت ذاك كله في قمرار
 واذا ما سمت قريش بمجد * خلقتها في دازها بصغار
 * وقال يهجو ابا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة *
 اشرت لكاع وكان عادت بها * لوم اذا اشرت مع الكفر

اصابتهم بلاء كان فيه ❧ شوما قد اصاب بني النظير
 غداة اتاهم بمشي الهيم ❧ رسول الله كالقمر المنير
 له خيل مجندة تعادي ❧ بفرسان عليها كالصقور
 تركناهم وما ظفروا بشيء ❧ دماوهم عليهم كالعبيد
 فهم صرعى تحوم الطير فيهم ❧ كذاك يدان ذو الفتد الفخور
 فاروق مثلها نصا قريشا ❧ من الرحمن ان قبليت نديري
 * وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمره *
 * ابن العاص بن وابل وامه النابتة امرأة من عذرة *
 لاطت قريش حياض الجند اقترطت ❧ سهم ناصب منده حوضها صفرا
 واوردوا وحياض الموت طابطة ❧ قتل حوضهم الوراد فانه درا
 والله ما في قريش كلها نسر ❧ اكثر شيخا جباننا خشا غمرا
 اذ ب اصلع سفسر السذاب ❧ كالقردي عجم وسط المجلس الحرا
 هذر مشائيم محروم ثوبهم ❧ اذا تروح منهم زود القرا
 اما ابن نابتة العبد الهاجري فقد ❧ احمى عليه لسانا صار ما ذكرا
 ما بال امك زانت عند ذي شرى ❧ الى جذيمة لما عفت الاثرا
 ظلمت ثلاثا وملحان معانقها ❧ عند الحجون فاملا ولا فترا
 باء ال سهم ناني قد نحت لكم ❧ لا بعثن على الاحياء من قبرا
 الاترون باني قد ظلمت اذا ❧ كان الزبعرى لتعلي ثابت خطرا
 كم من كرم يعض الكلب مبرزة ❧ ثم بقرا اذا التفتت حبرا
 قولي لكم ال شجع سم مطرقة ❧ صماء تطحر عن انبيائها القدرا
 اما هشام فرجلا قبنة مجنت ❧ باتت تجز وسط السامر الكوا

لولا النبي وقول الحق مغضبة * لما تركت لكم الثي ولا ذكرا
 * وقال يهجو بني عدي بن كعب *
 قوم لئام اقل الله خبرهم * كما تناثر خلف الراكب البعر
 كان ريحهم في الناس اذ خرجوا * ريح الحشاش اذا ما بلها المطر
 قد ابرز الله قولا فوق قولهم * كما التجوم تعالي فوقها الظر
 * وقال رضي الله عنه *
 اما الجاس فاني غير شائهم * لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر
 قوم لئام اقل الله عدتهم * كما تساقط حول الفتحة البعر
 كان ريحهم في الناس اذ برزوا * ريح الكلاب اذا ما بلها المطر
 اولاد حام فلن تلقى لهم شبيها * الا التيبوس على اكتمائها الشعر
 لن ينبتوا فرع خبر يذكرون به * حتى ينبت عود النبعة الكبر
 ان سابقوا سبتوا ونافروا نفروا * او كاثروا احدا من غيرهم كثروا
 شبه الاماء فلا دين ولا حسب * لو قاموا والترح عن احسانهم قروا
 تلقى الخاني لا يمنعه حرمة * شبه اللببط اذا استعبدتهم صبروا
 * وقال رضي الله عنه *
 لعن الله شرقا لدور كوثي * ورماها بالفقر والامعار
 لست اعني كوثي العراق ولا كن * شرة الدور دار عبد السدار
 حوت النوم والسقاء جيعا * واحتوت ذاك كله في قرار
 واذا ما سمعت قريش بمجد * خلقتها في دازها بصغار
 * وقال يهجو ابا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة *
 اشرت لكاع وكان عادتبا * لوم اذا اشرت مع الكفر

لعن الاله وزوجها معها — هندا الهندية طويلة البطن —
 اخرجت مرقصة الى احد — في القوم معنقة على بكر —
 بكر ثفال لا حراك به — لا عن معاتبة ولا زجر —
 وعصاك استك تنقبى بها — ذق العجاجة عاري القهر —
 قرحت عجيزتها ومسرحها — من نصها نصا على القهر —
 ظلت تدأبها زميلتها — بالماء تنضحه وبالسدر —
 اقبلت زائرة مبادرة — بابيك وابنك يوم ذى بدر —
 وبعك المسلوب بزومة — واخبك منعقرين في الجفر —
 ونسبت فاحشة اتبت بها — باهند وبحك سبه الدهر —
 فرجعت صاعرة بلا ترة — مما ظفرت بها ولا وتر —
 زعم الوليد انها ولدت — ولدا صغيرا كان من عمر —
 * وقال رضي الله عنه يهجو اسلم *
 اسلم اقصى غبراء عوب — عدان اذقاق ايورها —
 مرازج من فعل الكرام مسارع — الى اللوم اندال غماد بحورها —
 قصار مساعبها تظل كلابها — اذا ضاف ضيف مستحنا هربها —
 * وقال ليني سليم بن منصور *
 لقد غضبت جهلا سليم سفاهة — وطاشت باحلام كثير عثورها —
 لئام يساعبها كذوب حديثها — قبل غناها حين ينعى صقورها —
 لها قتل نسوان وشر شريعة — نزور نداها حتى ينعى بحورها —
 اذا ضقتهم الغبت حول بيوتهم — كلابها في الدارعال هربها —
 * قافية الزاي *

* وقال يهجو ابا اهاب بن عزي بن حليف بني نوفل *

* * ابي عبد مناف *

ان اباك الرذل كان لصغرة ، كان ابوك التيس شاة عزوزا

وكان ذليلا من طريد ملعن ، فسموه من بعد الذليل عزيزا

بنو نوفل اهل السماحة والندي ، فثاؤوك من فقر وكفو العجوزا

* * قافية السبين *

* وقال يري حبيبيا *

لو كان في الدار قرم ذو محافظة ، حامي الحقيقة ماض خالعا بس

اذا حلت حبيبيا منزلا فسحا ، ولم يشد عليك الكيل والحرس

ولم يسقك الى التنعيم زعنفة ، من المعاشر من قد نقت عدس

صبرا حبيب فان القتل مكرمة ، الى جنان نعيم يرجع النفس

* * وقال يهجو بني رخصة من بني غفار *

باء ال بكر الا تنهون جاهلكم ، عند ابن رخصة عنرا بن اتباس

يا ابن التي سلحت في بيت جارتها ، فطار منه عصار يقشب الناس

كان اظفارها شققن من حجر ، فليس منهن الا ورم قاسي

مثل القرو اذا ما جئت ناو بهم ، الغبت كل ذي عردة عاسي

* * قافية الطاء *

* وقال رضي الله عنه *

لمن الدار اقفرت ببواطي ، غير سفع روكد كالقطاط

تلك دار الالف انحت خلاء ، بعد ما قد تحلها في نشاط

بلغها اباني خبيرا راع ، للذي حلت بغير انت راع

رب له وشهدته ام — رو ،، بهي بهض نواعم في الرباط
 مع نداسي بيض الوجوه كرام ،، نبهوا بعد خفقة الاشـراط
 لكبت كانهام دم جوف ،، عتقت من سلافة الانباط
 فاحتواها فتى بهي لها الما ،، ل ونادمت صالح بن عـلاط
 ظل حولي قبانه عارقات ،، مثل ادم كوانس وعـواط
 طعن بالكاس بهي شرب كرام ،، مهدوا حرصا لـال انمـاط
 ساعة ثم قال هن بداد ،، بينكم غير سمعة الاختلاط
 رب خرق اجرت ولعبة الجن ،، معي صارم الحديد ابـساط
 فوق مستنزل الرديف منيف ،، مثل سرحان غابة وخـساط
 بينما نحن نشتهي من سديف ،، راعنا صوت مصدح نشـاط
 فاتي بنا بساج يعجبـوب ،، لم يذل بعلف وربـاط
 غير مسح وحشك كوم صفيا ،، ومراقيد في الشتاء بسـاط
 فتنادوا نالـجوة وقالـوا ،، لـفلام معاود الاعتبـاط
 سكنته واكف البك من القر ،، ب تجد ما يحا قبل السقـاط
 فتولى اللـام بقـدع مهـرا ،، تـثق الغرب مانعا للسبـاط
 وتولي بهي ابصرون شخصا ،، مدغامتته كمتن المقـاط
 فوقة مطعم الوحوش رقيق ،، عالم كيق فوزه الـباط
 داجن بالطراد يرمي بطرف ،، في قضاء وفي صـاربـساط
 ثم والي بسماح ونحـوص ،، وبعـلج نكفة بعـلاط
 ثم رحنا وما يخاف خـليـلي ،، من لساني خيانة الانبـساط
 * وقال رضي الله عنه بهجوبي العوام * *

بني اسد ما بال ءال خويلد ،، يحنون شوقا كل يوم الى القبيط
اذا ذكرت قهقواء حنوا لذكرها ،، وللميث المقرون والسماك الرقط
واعينهم مثل الزجاج وضبعة ،، تخالف كعبا في الحالم شط
تري ذاك في الشبان والمرد منهم ،، ميينا في الاطفال منهم وفي الشوط
لجري ابي العوام ان خويلدا ،، غداة تبناه ليوثق في الشوط
وانك ان تجر علي جريرة ،، رددتك عبدا في المهانة والعطف
* قافية الظاء *

* وقال لامية بن خلف الجحفي يهجو *
اتاني عن امية زور قول ،، وما هو بالمقبيب بذوي حفاظ
سانشر ان بقيت كلم كلاما ،، ينشر في المجامع عن عكاظ
فوافي كالسلام اذا استمرت ،، من الصم المعجزة الفلاظ
تزورك ان شتوت بكل ارض ،، وترضخ في حلك بالمقظاظ
بنيت عليك ابياتا صلابا ،، كاسر الوسق تعص بالشظاظ
مجللة تجمه شنارا ،، مضرة تاجع كالشواظ
كهمة ضيغم يحيي عرينا ،، شديد مغازر الاضلاع حاظي
تغض الطرف ان القاك دني ،، وترمي حبي ادبر بالهياط
* قافية العين *

* وقال رضي الله عنه *
ارقت لتوماض البروق اللوامع ،، وتحن نشاوى بين سلع ونار
ارقت له حتى علمت مكانه ،، باكتان سلع والتلاع الدوافع
طوى ابرق العزاف يرد منته ،، حنين المتالي نحو صوت المشايخ

* وقال رضي الله عنه في يوم بدر *

الا يا لقوم هل لما دم اذاف - ج ٥ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصرا قد مضى فتهاقنت ٥ بنات الحشى وانهل مني المدامع
صباية وجد ذكر تني احبة ٥ وقتلى مضوا فيهم نفع ورافع
وسعدنا فحوا في الجنان واوحشت ٥ منازلهم والارض منهم بلاقع
وفوا يوم بدر للرسول وفوقهم ٥ ظلال المنايا والسيوف اللوامع
دعانا جابوا بجنق وكلهم ٥ مطبع له في كل امر وسامع
فابدلوا حتى توافوا جاعة ٥ ولا يقطع الاجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعا ٥ اذا لم يكن الا النبي بن شافع
وذلك يا خبير العباد بلاونا ٥ ومشهدنا في الله والموت نافع
لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ٥ لاولنا في طاعة الله تابع
ونعلم ان الملك لله وحده ٥ وان قضاء الله لا بد واقـع

* وقال رضي الله عنه *

بانئت لبس بحبل منك اقطاع ٥ واحتلت العز ترعادات اسراع
واصبحت في بني نصر مجاورة ٥ ترعى الاباطح في عز وامراع
كان عيني اذا ولت حولهم ٥ في الفجر قبض غروب ذات اتراع
هلا سالت هداك الله ما حسبي ٥ ام الوليد وخبر القول للساوي
هل اغفر الذنب ذا الجرح العظيم ولو ٥ مرت عجاره مني باوجاع
الله يعلم ما اسعى لجلهم ٥ وما يغيب به صدري واضلاي
اسعى على جل قوم كان سعيهم ٥ وسط العشرة سهوا غير دعاب
ولا اصالح من عادوا واخذلهم ٥ ولا اغيب لهم يوما باق ذاع

وقد غدوت على الحانوت يصبحني ☞ من عاتق مثل عبي الدبك شعشع
تغدو علي وندماي لمرفق - * ☞ نقضي اللذاذات من لهو واسماع
اذا نشاء دعونا نصب لنا ☞ من فرغ منتفج الحيزوم زكاع
وقد اراي امام الحي منتطقا ☞ بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عني نجاد السيف سابغة ☞ تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
في قبة كسبون الهند اوجههم ☞ نحو الصريح اذا ماثوب الداعي
* وقال رضي الله عنه في يوم احد *

اشاك من ام الوليد ربوع ☞ بلاقع ما من اهلين جـ
عفاهن صبغي الرياح وواكف ☞ من الدلورجان السحاب هوع
فلم يبق الا موقد النار حولة ☞ رواكد امثال الهام وقوع
فدع ذكر دار يدت بين اهلها ☞ نوي فرقت بين الجميع قطوع
وقل ان يكن يوم باحد يعده ☞ سفيه فان الحق سوف يشبع
وقد ضاربت فيه بنو الاوس كلهم ☞ وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحامي بنو النجار فيه وضاربوا ☞ وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه ☞ لهم ناصر من ربهم وشعب
وفوا اذا كفرتم يا تحبون بربكم ☞ ولا يستوي عبد عصا ومطبع
يايمانكم بيض اذا احسر الوغي ☞ فلا بد ان يردي بهن صريع
كلا غادرت في النقع عثمان ثاويا ☞ وسعدا صريعا والوشيج شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مسندا ☞ ابيا وقد بل القيص نجـ
بكف رسول الله حتى تلففت ☞ على القوم ما قد بثرن نقوع
اولئك قومي سادة امن فروعهم ☞ ومن كل قوم سادة وفروع

بهن يعز الله حين يعزنا ۞ وان كان امرياً مخفياً فضع
 فان تذكروا قتلى وحزة فيهم ۞ قنبل ثوي الله وهو مطبوع
 فان جنان الخلد منزله بها ۞ وامر الذي يقضي الامور سريع
 وقتلاكم في النار افضل رزقهم ۞ حيم معا في جوفها وضرب
 * وقال رضي الله عنه *

اعرض عن العواء ان اسمعتها ۞ واقعد كانك غافل لا تسمع
 ودع السؤال عن الامور وبحثها ۞ فلرب حافر حفرة هو بصير
 والزم مجالسة الكرام وفعلهم ۞ واذا اتبعنا فابصر من تتبع
 لا تتبع عن غواية لصباية ۞ ان الغواية كل شر تجمع
 والقوم ان نزروا فرد في نزرهم ۞ لا تقعدن اخلاصهم تتسمع
 والشرب لا تدمن وخذ معروفة ۞ تصبح صحبح الراس لا تتصدع
 واكدح لنفسك لا تكلف غيرها ۞ فبدبنها تجزى وعنها تدفع
 والموت اعداد النفوس ولا اري ۞ منه لذي هرب بحاجة تنفع
 * وقال رضي الله عنه *

نشدت بني النجار افعال والدي ۞ اذا لم يجده على له من يوازع
 وراث عليه الواقدون فايرو ۞ على الناي منهم ذا حفاظ بطالع
 وسد عليه كل امر يريد ۞ وزيد وثاقا فافعلت اصابعه
 اذا ذكر الحي المقيم حلولهم ۞ وابصرنا يلقي استهلكت مدا معه
 السنان نص العيس فيه على الوجا ۞ اذا نام مولا ولذت مضاجعه
 ولا تنتهي حتى تفك كبولة ۞ باموالنا والخبر يحمد صانعه
 وانشدكم والبغي مهلك اهلنا ۞ اذا ما شئت الخجل هبت زعازعه

إذا ما ولد الحى لم يسف شربه ☞ وقد ضى عنه بالصبح مراضعه
وراحت جلا دالشول حد باظورها ☞ الى مسرح بالجو جذب مزاتعه
السنا نكب الكوم وسط رحالنا ☞ ونستصلح المولى اذا قل رافعه
فان نابه امر وقته نفوسنا ☞ وما نالنا من صالح فهو واسع
وانشدكم والبغي مهلك اهلك ☞ اذا الكلبش لم يوجد له من يقارع
السنا نوازبه بجمع كانه ☞ اتي امدتغ بلبل دوافعه
فكثركم فيه ونصلى بحره ☞ ونمشي الى ابطاله فتماصعه
وانشدكم والبغي مهلك اهلك ☞ اذا الخضم لم يوجد له من يدافعه
السنا نصاديه ونعدل مبله ☞ ولا تنتهي او يخلص الحق ناصعه
ولا تكفرونا ما فعلنا البكم ☞ واثنوا به والكفر يور يضاعه
كما لو فعلتم مثل ذاك البهم ☞ لاثنوا به ما ياثر القول سامعه

* فصل في الاهاجي *

* وقال رضي الله عنه *

لا والله ما تدري معبص ☞ اسهل بطن مكة ام يفاع
وكل محارب وبني نزار ☞ تبين في مشافرة الرضاع
وما جمع ولو ذكرت بشيء ☞ ولا تبم فذلكم الرعاع
لان اللوم فيهم مستبين ☞ اذا كان الوقايح والمصاع
وتخزوم هم وعدى كعب ☞ لئام الناس ليس لهم دفاع
* وقال رضي الله عنه يهجو اسلم وذلك *

* ان امراته كانت من اسلم فهجته فقال *

لقد اتى عن بني الحرياء قولهم ☞ ودونهم قف جدران فوضوع

قد علمت اسلم الاندال ان لها ۞ جار اسبقته في دار الجوع
وان سجنهم ما نوا حسب ۞ ان يبلغ الجهد والعلباء مقطوع
قد رغبوا زعموا عني باختهم ۞ وفي الذرى نسبي والجهد مرفوع
ويل ام شعناء شيتا ستعيت به ۞ اذا تجلها النعظ الانا قبح
كانه في صلاها وفي باركة ۞ ذراع ادم من نطاء منزع
* وقال رضي الله عنه *

قدحان قول تصبذة مشهورة ۞ ارصد هالقوم رضع
بعل بها صدري واحسن حوكها ۞ واخالها ستقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعلاء وانتم ۞ تمشون مشي المومسات الخرع
فدعوا التخاذلوا ومنعوا استاهكم ۞ وامشوا بدرجة الطربق المهيع
انتم بقبة قوم لوط فاعلموا ۞ والى خنائكم ايشار باصبع
واذا قريش حصلت انسابها ۞ فيئال شجع فافخروا في الجوع
خرق معازيل اذا جد الوغي ۞ بطن اذا ما جارهم لم يشبع
* وقال رضي الله عنه *

يهجو العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احق قريش
وكان قاهر ابا لهب بن عبد المطلب فقرة ابولهب حتى
قوة نفسه فجعله قينا فلما ارادت قريش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت
بنو هاشم مكرهين فاخرج ابولهب العاصي بن هشام بديلا فقتله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال
بنو القين هلا اذ فخرتم بربكم ۞ فخرتم بكبر عند باب ابن جندع

بناء ابوكم قبل بنين داره * بحرس فاحفوا ذكر قبي مدفع
 والقوار ماد الكبر يعرف وسطكم * لذي مجلس منكم لتقيم ومنفع
 * وقال رضي الله عنه يهاجوسليم بن *
 * اشجع بن ريث بن غطفان *
 لو شهدتني من معد عصابة * سوى ناقة المعري سليم بن اشجع
 بنوعم دار الذل لوما ودقة * واحلام تبس بم دار اسفع
 * وقال رضي الله عنه *
 يهاجوسليم بن ابيرق ابوطمة الظفري وكان سرق دري حديد
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال من قومه من
 الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي
 اذا سامعة اذا حلف له احد صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن
 الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثما وكان
 ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرا منها ويؤخذ بها
 اليهودي فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يقيم عليه الحد فحقت بمكة فنزل علي سلافة بنت سعد بن
 شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم الا الحارث بن
 طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفارا الا عثمان بن طلحة ومنه اخذ النبي
 صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب
 والحلاس بنو طلحة فكت ابن ابيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسان
 فقال رضي الله عنه *
 ما سارق الدرعين ان كنت ذا كرا * بذني كرم من الرجال او اعد

فقد انزلته بنت سعد فاصبحت ۞ بنار عها جلد استها وتنازع
فهل اسبدا حبث جارك راغبيا ۞ اليه فلم تجد له فترافع
ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتن ۞ وفيكم نبي عنده الحكم واضعه
فلولا رجال منكم ان يسوءهم ۞ هجاءي لقد جلت عليكم طوالعه
فان تذكروا لعبا اذا ما نسبتم ۞ فهل من اديم لبس فيه اكارعه
هم الراس والاذناب في الناس انتم ۞ ولم تك الا في الرؤوس مسامعه

* قافية الغاء *

* وقال رضي الله عنه يذكر قتل ابن ابي *

* الحقيقت وكعب بن الاشرف وهو من طي *

لله در عصابة لا قبتهم ۞ يابن الحقيقت وانت يابن الاشرف
يسرون بالببيض الخفاف اليكم ۞ بطرا كاسد في عربين مغرق
حتى اتوكم في محل بلادكم ۞ فسقوكم حتفا ببيض قرق
هستبصرين دهن نبيهم ۞ مستغربين لكل امر مجحف

* وقال رضي الله عنه *

لمن الدار والرسوم العوا ۞ بين سلع وابرق العزاف
دار خوه تشفي الضجيع بعذب العذب مزو بارد بالسلاف
ما تراها على التعطل والبذ ۞ الا كدرة الاصداق

* وقال رضي الله عنه في يوم الخندق *

لقد جذعت اذان كعب وعامر ۞ بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها
فولت نطجحا كبشها وجوعها ۞ ثبات عزيزين ما تلام صفوقها
وحاز ابن عبد اذهوى في رماخنا ۞ كذاك المنايا حبتها وحتوفها

اصيبت بعد فھر فلا انجبرت لها ۞ مصائب باد حرها وشقيها
واخرى ببدر حارقها رجاوهم ۞ فلم تغن عنها نبلها وسبوقها
واخرى وشبكها ليس فيها تحول ۞ يصم المنادي جرسها وحقيقتها
* فصل في الاهاجي * *

* وقال يهجو المغيرة بن شعبه *
لوان اللوم ينسب كان عبدا ۞ قبـح الوجه اعور من ثقب
تركت الدين والابمان جهلا ۞ غداة لقيت صاحبة النصف
وراجعت الصبا وذكرت لهوا ۞ من الاحشاء والخصر اللطيف
* وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبد مناة من كنانة *
اظنت بنو بكر كتاب محمد ۞ كراماؤها من اوفض ورصاف
لا تتم بحمل الخزيات وجمعها ۞ احق من ان تستجمعوا لعناق
فقالوا على خط النبي ناصبوا ۞ اثامى بنعلي بغضة وقراف
* وقال رضي الله عنه يذكروم بعث * *

ما بال عيني دموعها تكف ۞ من ذكر خود شطت بها قذن
باننت بها غربة توم بها ۞ ارضا سوانا فالشكل مختلف
ما كنت ادري بوشك بينهم ۞ حتى رايت الحدوج قد عزفوا
فغادروني والنفس غالبها ۞ ما شغها والموم تعتكف
ودع ذا وعد القريض في نفر ۞ يدعون مجدي ومدحتي شرف
ان ادع في الجد القهم سلفا ۞ اهل فعال يبدوا اذا وصفوا
بلغ عني البنيب قافية ۞ تذلمهم انهم لنا حلفوا
اوندع في الاوس دعوة هربا ۞ وقد بدا في الكثيبة النصف

كنتم عبيدا لنا خولكم ۞ من جاءنا والعبيد تضطعف
 كيف تعاطون مجدنا سقمها ۞ وانتم دعوة لها وكف
 شانكم جدكم واكرمنا ۞ جد لنا في الفعالي يتتصف
 نجعل من كان المجد محتده ۞ كاعيد الاوس كلما وصفوا
 هلا غضبتهم لا عبيد قتلوا ۞ يوم بعث اظلم ظلف
 نقتلهم والسبوف تاخذهم ۞ اخذا عنيفا وانتم كشف
 وكم قتلنا من رانس لكم ۞ في فيلق يجتدي له التلف
 ومن لثيم عبيد بحالفكم ۞ لبست له دعوة ولا شرف
 ان سميرا عبدا طمغى سقمها ۞ اجداده اعبد لنا تلف
 بالكاهنين الذين جد هم ۞ عبد العصا واللقام ان اسفوا

* قافية القاف * *

* وقال رضي الله عنه * *

الم ترنا اولاد عمرو بن عامر ۞ لنا شرف يعلوا على كل مرتقي
 رسي في قرار الارض ثم سمت له ۞ فروع تسامي كل نجم مخلت
 مذكوك وابناء الملوك كاننا ۞ سوارى نجوم طالعات بمشرق
 اذا غاب منها كوكب لاح بعده ۞ شهاب متى ما يبدل الارض تشرق
 لكل نجيب منجب زخرت به ۞ مهذبة اعراقها لم ترهت
 كجفنة واللقام عمرو بن عامر ۞ واولاد ماء المزن وابني محرق
 وحارثة الخطريف او كابن منذر ۞ ومثل اي قابوس رب الخورق
 اولئك لا الاوغاد في كل ماقط ۞ يردون شاو العارض المتالت
 بطعن كابرغ الخاض رشاشه ۞ وضرب يزيل الهام من كل مغرق

اتانا رسول الله لما تجمعت له الارض ترميه بكل موقف
 تطرده افناء قيس وجندف * كئائب ان لا تغد للروع تطرق
 فكلنا له من سائر الناس معقلا * اشم منبعا ذا شمار يخ شهق
 مكللة بالمشرفي وبالقفا * بها كل اظمي ذي غرارين ازرق
 تذود بها عن ارضها خزر جبة * كاسد كراء او كجنة نمندق
 توازرها اوسبة مال كسبة * وقاق السيف كالعقائذ ذلق
 نفى الذم عنا كل يوم كز بهة * طعان كتصريم الالباء المحرق
 واكرامنا اضبا فنا وونا * بما كان من ءال علينا وموتق
 فنحن ولات الناس في كل موطن * متى ما نغل في الناس قولا يصدق
 توقف في احكامنا حكما ونا * اذا غبرهم في مثلها لم يوقف
 * وقال رضي الله عنه *

ما بال عينك لا ترقى مدا معها * سحا على الصدر مثل اللولو الغلق
 على خبيب وفي عبد الرحمن مصرعة * لا فشل حين تلقاه ولا ترق
 ناذهب خبيب جزاك الله طيبة * وجنة الخلد عند الحور في الرفق
 ماذا تقولون ان قال النبي لكم * حين الملائكة الابرار في الاق
 فبم قتلتم شهيد الله في رجل * طاع قد اوعث في البلدان والطرق
 ابا اهاب فبين لي حديثكم * ايبن الغزال محلي الدر والورق
 لا تذكرن اذا ما كنت مفخرا * ابا كثيبة اذا سرفت في الحف
 ولا عزير ان الغدر منقصه * ان عزير اذ قبب النفس والحلق
 * وقال يهجو عتبة بن ابي وقاص *
 اذا الله حبا معشرا بفعالهم * ونصرهم الرحمن رب المشارق

ناهلكك ري يا عتوب بن مالك ٥ ولغاك قبل الموت احدي الصواعق
بسطت بمينا للنبي برممة ٥ فادميت فاة قطعت بالبورق
فهلا خشيت الله والمنزل الذي ٥ تصير اليه بعد احدي الصواعق
لقد كان خزيا في الحياة لقومه ٥ وفي البعث بعد الموت احدي العواقب

* قافية الكاف — * *

وقال في غزوة بدر الموعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد
قريشا البها فونا النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم يات قريش *
اقنم على الرس التزبع لبالبيا ٥ بازعن جدار عريض المبارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه ٥ وقب طوال مشرفات الحوارك
تري العرفج العامي تذري اصوله ٥ مناسم اخفاف المطي الرواتك
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه ٥ مدمس اهل الموسم المتعارك
نسبر فلا تنجوا البعاقر وسطنا ٥ ولوالت منابشد مواشك
ذروا فلجات الشام قد حال دونها ٥ ضراب كافواة الخاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا نحورهم ٥ وانصاره حقاوايدي الملائك
اذا هبطت حوران من رمل عال ٥ فقولوا لها لبس الطريق هنالك
فان نلق في تطوافنا والتماسنا ٥ فرات ابن حبان يكن رهن هالك
وان نلق قيس بن امرء القيس بعده ٥ نزد في سواد وجهه لون هالك
فابلق اباسغيان عني رسالة ٥ فانك من شر الرجال الصعالك
* وقال رضي الله عنه * *

من تك عنا معشر الاسد سائل ٥ فحق بنو الغوث بن زيد بن مالك
لزيد بن كهلان الذي نال عزة ٥ قد هما دراري النجوم الشوابك

إذا القوم عدوا مجددهم وفعالهم ۞ وأيامهم عند التقاء المناسك
وجدت لنا فضلا يقر لنا به ۞ إذا ما غزنا كل باق وهالك
* وهذا يوم الدرك *
قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حليف لبني
النجار من عبس بن بغض ويقال انه عروة بن الورد وكان شريفا
فالتقوا بالدرك وجع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجرأح
ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حليفها * فقال حسان
وتروى لعروة ولبيست له *

فقد امني لعوف كلها ۞ وبني الابطش في يوم الدرك
منعوا ضهي بضرب صائب ۞ تحت اطران السرايل هتك
وبنان نادر اطرانها ۞ وعراقيب تغسا كالفلك
* فاجابه يزيد بن طهجة الخطمي *
إذا تنادوا يا لعوف اركبوا ۞ ليس ستين قوي وركك
فاجتمعنا ففضضنا جمعهم ۞ بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد قوا سيدهم في ورطة ۞ قد ذك المقلة شطر المعترك
ابلغا عوفانا معقلا ۞ نمنع الضيم وقرع مشتبك
وإذا ما ملك حاريننا ۞ ضمن الخوف لنا قلب الملك
* وقال رضي الله عنه بر د على ابي سغبان بن الحارث في قوله *
الا من مبلغ حسان عني ۞ خلفت ابي ولم تخلف اباك
* فقال حسان *
لان ابي خلاقة شديدا ۞ وان اباك مثلك ما عداكا

* قافية اللام * *

* ، وقال رضي الله عنه في يوم احدى يرد على ، *

* ، عبد الله بن الزبير السمي قصيدته ، *

* التي يقول فيها * *

لبت اشباخي بيدر شهدوا ❧ جزع الخزع من وقع الاسل

* فقال رضي الله عنه * *

ذهبت بابن الزبير وقعة ❧ كان منا الفضل فيها الوعدل

ولقد نلتهم وثلثا منكم ❧ وكذلك الحرب احبانا دول

اذ شددنا شدة صادقة ❧ فاجاناكم الى سفع الجبدل

اذا تولون على اعقابكم ❧ هربا في الشعب اشباه الرسل

نضع الخطي في اكتافكم ❧ حيث نهوى علا بعد نهـل

فسدحنا في مقام واحد ❧ منكم سبعين غير المتخل

واسرنا منكم اعداهم ❧ فانصرفتم مثل افلات الجدل

يخرج الاكدر من استاهكم ❧ مثل ذرق النيب ياكلن العصل

لم تفوتونا بشيء ساعة ❧ غير ان ولوا بجهد وفشل

ضاق عنا الشعب اذ نجزع ❧ وملانا القرط منهم والرجل

برجال لستم امثالهم ❧ ايدوا جبريل نصرا فنزل

وعلونا يوم بدر فالتقى ❧ طاعة الله وتصديق الرسل

بخناطيل ككبان الملا ❧ من يلاقوه من الناس يهل

وتركنا في قريش عبرة ❧ يوم بدر واحاديث مثل

وتركنا من قريش جمعهم ❧ مثل ما جمع في الحصب المهـل

فقتلنا كل راس منهم ،، وقتلنا كل حجاج رفل
كم قتلنا من كريم سيد ،، ماجد الجدين مقدم بطل
وشريف لشريف ماجد ،، لانباله لدى وقع الاسل
نحن لا انتم بني استاهها ،، نحن في الباس اذا الباس نزل

* وقال رضي الله عنه *

اسالت رسم الدارام لم تسئل ،، بين الجواني بالبضيع فحومل
فالمرج مرج الصقيرين لجاسم ،، قديار سلمى در سالم تحلل
دمن تعاقبها الرباح دوارس ،، والمدجنات من السماء الاعزل
دار لقوم قدارهم مـ رقة ،، فوق الاعزة عزهم لم ينقل
لله در عصابة نادمتهم ،، يوما بجلت في الزمان الاول
بمشون في الحلل المضاعف نسجها ،، مشي الجال الى الجال البزل
الضاريون الكلبش يدرك ببضه ،، ضربا بطيح لعدنان المفضل
والخالطون ققبرهم بقنهم ،، والمنهجون على الضعيف المرمل
اولاد جفنة حول قبر ابهم ،، قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ،، لايسئلون عن السواد المقليل
يسقون من ورد البريص عليهم ،، بردي يصفق بالرحيق السلل
يسقون درباق الرحيق ولم تكن ،، تدعى ولا يدهم لتقف الخنضل
ببض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول
فلبثت ازمانا طويلا فنبهم ،، ثم ادركت كانني لم افعل
اما ترى راسي تغبر لونه ،، شمطا فاصبح كالثغام الجول
ولقد براني موعدي كانني ،، في قصر دومة او سواء الهبكل

ولقد شربت الخمر في حانوتها ، كم صهباء صافية كطعم الفلفل
يسعى علي بكاسها متنطق ، كم فيعلني منها ولولم انه
ان التي ناولتني فرددتها ، كم قتلت قذلت فهاتها لم تقتل
كلتاها حلب العصير فعاطني ، كم بزجاجة ارخاها للفصل
بزجاجة رقصت بما في قعرها ، كم رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصبل في الكرام ومذودي ، كم تكوي مواسم جنوب المصطلي
ولقد تقلدنا العشرة امرها ، كم ونسود يوم الناقبات ونقتل
ويسود سيدنا حاجج سادة ، كم ويصيب قتلنا سواء المفضل
ونحاول الامر المهم خطاب ، كم فيهم ونفصل كل امر معضل
ونزور ابواب الملوك وكاينا ، كم ومتى نحكم في البرية نعدل
وقتي بحب الهد جعل ماله ، كم من دون والده وان لم يسال
باكرت لذته وما ماظلتها ، كم بزجاجة من خير كرم اهدل
* وقال رضي الله عنه *

اهاجك بالبيده رسم المنازل ، كم نعم قد عفاها كل احكم هاطل
وجرت هلبها الرامسات ذيولها ، كم فلم يبق منها غير اشعث مائل
ديار التي راق القواد دلالها ، كم وعز هلبنا ان تجود بنا نائل
لها هي كعلاء المدامع مطلق ، كم تراعي نعمات رتعي بالخيائل
ديار التي كادت ونحن على منا ، كم تحل لنا لولا نجاء الرواحل
الا ايها الساعي لبدرك مجدنا ، كم ناك العلى فاربع عليك فسائل
فهل يستوي ماء ان اخضر زاهر ، كم وحسي ضنون ماوه غير فاضل
فهل يعدل الاذياب ويحك بالذرى ، كم قد اخذت لفاير يحك بباطل

تناول سهيلا في السماء فهاته ۞ ستدركنا ان نلتد بالانامل
السنا بحلالين ارض عدونا ۞ تار قليلا سل بنا في القياثل
تجدنا سبقنا بالفعال وبالندا ۞ وامر العوالي في الخطوب الاوائل
ونحن سبقنا الناس مجددا وسوددا ۞ تلبدا وذكرنا ميا غير حامل
لنا جميل يعلو الجبال مشرف ۞ فنحن باعلا فرعه المتطاول
مسامح بالمعروف وسطر حالنا ۞ وسباناها بالغش ابجل باخل
ومن خبر حي تعلمون لسائل ۞ عقانا وعان موثق في السلاسل
ومن خبر حي تعلمون لجارهم ۞ اذا اختارهم في الامن اوفي الرلازل
وفينا اذا ما شبت الحرب سادة ۞ كهول وقتبان طوال الجائل
نصرنا وءاويننا الذي وصدقت ۞ اوائلنا بالحق اول قائل
وكنا متى يغزوا النبي قبيلة ۞ نصل حافتيه بالقنا والقنايل
وقوم قريش اذا تونا بجمعهم ۞ وطئنا العدو وطاة المتثاقل
وفي احد يوم لهم كان مخزيا ۞ نطاعنهم بالسهمري الذوايل
ويوم ثقيف اذا اتبنا ديارهم ۞ كئائب نمشي حولها بالمتاصل
فغروا وشد الله ركن نبيه ۞ بكل فتى حامي الحقيقة باسل
فغروا الى حصن القصور وغلقوا ۞ وكابن تري من مشفق غير وايل
واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا ۞ تاوول كهم اولى حداة الزوامل
واي لسهل للصديق وانني ۞ لاعدل راس الاصعر المتماثل
واجعل مالي دون عرضي وقاية ۞ واحببه كي لا يطيب ءلاكل
واي جديد ليس يدركه البلى ۞ واي نعيم ليس يوماز ائل
* وقال رضي الله عنه *

الا ببلغ ابا مخزوم عني ❦ وبعض القول لبس بذي حويل
 اما وابيك لوليت شيئا ❦ لالحقك الغواوس بالجليل
 ولاكن قد بكيت وانت خلو ❦ بعيد الدار عن عون القليل
 وقال الحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان المجذر
 ابن زياد البلوي وعداده من الانصار قتل سويدا في حرب بعث
 فاغتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم انهزم المسلمون قتله
 بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه يستامن له النبي
 صلى الله عليه وسلم فانزل الله جبريل يامره بقتله فضرب عنقه
 صلى الله عليه وسلم *

* ، فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه ،
 يا حارث في سنة من نوم اولكم ❦ ام كنت وبحك مقتراب جبريل
 او كنت يا ابن زياد هين تقتله ❦ بغرة في فضاء الارض مجهول
 وقتلتهم لن نرى والله مبصركم ❦ وفيكم محكم الايات والقبيل
 محمد والعز بن الله بخبره ❦ مما تكون سريرات الاثاويل
 * ، وقال رضي الله عنه ،

شهدت باذن الله ان محمدا ❦ رسول الذي فوق السعوات من عل
 وان ابي يحيى ويحيى كلالا ❦ له هل في دينه متقيل
 وان التي بالسدم بطن تخلقه ❦ ومن دانه فل من الخبر معزل
 وان الذي عادى اليهود ابي مريم ❦ رسول اتي من عند ذي العرش مرسل
 وان اخا الاحقاف اذ يعذرونه ❦ يجاهد في ذات الاله ويعدل
 * ، وقال رضي الله عنه برئي ابتد ، *

علمتك والله الحسب عفيفة ٥ من المومنات خبرذات غوائل
حصان رزان الرجل يشبع جارها ٥ وتصبح غرثى من لحوم القوائل
وما قلت في مال تربدين احذه ٥ بنبة مهلا انني غير فاعل
* وقال رضي الله عنه ، *

منعنا على رغم القبائل ضيحا ٥ بهرقة كالمح مخلصه الصقل
ضربناهم حتى استباححت سبوقنا ٥ جاهم وراحوا موجعين من القتل
ورد سراة الاوس اذ جاء جمعهم ٥ بطعن كافواة الخبيسة الهدل
وذل سمير عنوة جارمـالك ٥ على رغبة بعد التخط والجهل
وجاء ابن عجلان بعلج مجدع ٥ ناديه منقوص المروءة والعقل
وصار ابن عجلان نفيا كانه ٥ عسيف على اثار اقصلة ٥
* وقال رضي الله عنه في عائشة ، *

حصان رزان ما تزن بريبة ٥ وتصبح غرثى من لحوم القوائل
فان كنت اهجوكم كما قد زعتم ٥ فلا رعت سوطي الي ان املي
فان الذي قد قبل ليس بلائط ٥ بك الدهر بل يسعى امرء بك ما حل
وكيف وودي ما حبيت ونصرتي ٥ لال نبي الله زين المحافل
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا ٥ له بين غار دونه متطالـ
فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لئنك يا حسان ما
تصبح غرثان من لحومهن وغار اراد بين غائر مثل ما قالوا جرف
هارو هار *

* وقال رضي الله عنه ، *

كم للنازل من شهر واحـوال ٥ كما تقادم عهد المهرق البال

بالمستوى دون نغف القف من قطن ۞ فالداغعات اولات الطلح والصال
امست بسابس يستن الرياح بها ۞ قد اشعلت بحصاها اي اشعال
ما يقسم الله اقبل غير ميتئس ۞ منه واقعد كرمنا ناعم الببال
ماذا يحاول اقوام بفعلهم ۞ اذ لا يزال سغبه ۞ حالي
لقد علمت باني غالي خلقي ۞ على السماحة صعلوكا وذا مال
والمال بعشي اناسا لا طمياخ بهم ۞ كالسبل يغشى اصول الدندن الببال
والغريزي باقوام ذوي حسب ۞ ويقتدى بلئام الاصل ائذال
كم من اخي ثقة محض مضاربة ۞ فارقت غير مقلي ولا قالي
كالبدر على ثغر يسدي به ۞ فاصبح الثغر منه فرجة خالي
ثم تعزيت عنه غير محتشع ۞ على الحوادث في عرف واجمال
* وقال رضي الله عنه ، *

كنا ملوك الناس قبل محمد ۞ فلما اتى الاسلام كان لنا الفضل
واكرمنا الله الذي ليس غيره ۞ الله بايام مضت مالها شكل
بتصر الاله للنبي ودينه ۞ واكرمنا باسم مضي ماله مثل
اولئك قومي خبر قوم باسره ۞ فاعد من خبر قومي له اهل
يربون بالمعروف معروف من مضي ۞ وليس على معروفهم ابدا قفل
اذا اختبطوا لم يفحشوا في نديهم ۞ وليس على سوالهم ابدا بخل
وحاملهم واف بكل حاله ۞ تحمل لا غرم عليه ولا خذل
وجارهم فيهم بعلباء بيته ۞ له ماثوى فينا الكرامة والبذل
وقاد لهم بالحق اول قائل ۞ فحكهم عدل وقولهم فصل
اذا حاربوا واسالموا لم يشبهوا ۞ فخرهم خوف وسلمهم سهل

ومنا امين المسلمين حياتهم ومن غسلته من جنباته الرسل
 * ، وقال رضي الله عنه يرثي حمزة بن عبد المطلب ، ،
 هل تعرف الدار عفا رسمها من بعدك صوب المسبيل الهاطل
 بين السراذج فادمانة من دفع الروحاء في حائل
 سايلتها عن ذاك فاستعجمت من لم تدروا مرجوعة السائل
 دع عنك دارا قد عفا رسمها وابك على حمزة ذي النائل
 المالي الشبزي اذا اعصفت غبراء في ذي السنة الماحل
 التارك القرن لدى قرنة يعثر في ذي الخرص الذائل
 واللبس الخبيل اذا احمت كاللث في غاباته الباسل
 ابيض في الذروة من هاشم ام يمدون الحق بالباطل
 ما الشهيد بين ارماحكم شلت بداهة وحشي من قاتل
 اعي امرء غودر في السعة مطروقة مارنة العامل
 اظلمت الارض لفقدانه واسود نور القمر الناصل
 صلى عليك الله في جنة عالية مكرمة الداخـل
 كنا نرى حمزة حرز النـا من كل امرنا بنا نازل
 وكان في الاسلام ذا تدرا لم يك بالواني ولا الخـاذل
 لا تفرج يا هند واستحلبي دمعا وذري عبدة الثاقل
 وابك على عتبة اذ قطعه بالسيف تحت الرهج الحائل
 اذ خري مشيخة منكم من كل عات قلبه جاهل
 ارادهم حمزة في اسرة بمشون تحت الحلق الذائل
 غداة جبريل وزير الله نعم وزير الفارس الحامل

* وقال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول
 * الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ
 لقد لقيت قريظة ما عضاها ٥ وحل بحصنها ذل ذليل
 وسعد كان انذرهم نصيحا ٥ بان الالههم رب جلجل
 فابرحوا بنقض العهد حتى ٥ غزاهم في ديارهم الرسول
 احاط بحصنهم مناصفوق ٥ له من حروقتها صلب
 قصار المومنون بدار خلد ٥ اقام لها بها ظل ظل
 * ، وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار ،
 * ، اسرته غسان يقال له ابي ،
 يخاف ابي جنان العدو ٥ ويعلم اني انما المعقل
 فلا واخيك الكريم الذي ٥ به لا ترى ابدا تعقل
 فلا تقنع العام في دارهم ٥ ولا استهد ولا انك
 ابا لك لا مستجاف الا ٥ ديوم الهياج ولا اعزل
 * ، وقال رضي الله عنه ،
 رضيت حكومة المرقال قيس ٥ وما احسست اذ حكمت حالي
 لكف تغبض دما وكفا ٥ بباري جودها سخ الشمال
 ونحن الحاكمون بكل امر ٥ قد بما نبئتني شرف المعالي
 فلا ينفك فينا ما بقينا ٥ منبر الوجه ابيض كالهلل
 الايام لا تزد سفاها ٥ قضية ماجد ثبت المقال
 * ، وقال رضي الله عنه ،
 وقافية عجت بلبل رزينة ٥ تلقيت من جو السماء نزولها

يرأها الذي لا ينطق الشعر عنده ❦ ويعجز عن أمثالها ان يقولها
 مشاربك اذ باب الحقوق اذا التوت ❦ اخذنا الفروع واجتثنا اصولها
 مقاويل بالمعروف ونخرس عن الحنا ❦ كرام معاط للعشيرة سولها
 وقال يرثي جعفر بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاة الى موته فقال ان حدث
 بزيد حدث فعلى الناس جعفران حدث به حدث فعلى الناس
 عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله
 ، فقال رضي الله عنه ، *

ولقد بكبت وعزمه لك جعفر ❦ حب النبي على البرية كلها
 ولقد جعزت وقلت حين نعبت لي ❦ من الجلال لدى العقاب وظلمها
 بالببيض حين تسلم من اغادها ❦ يوما وانها الرماح وعلمها
 بعد ابن ناطمة المبارك جعفر ❦ خبر البرية كلها واجلمها
 رزء واكرمها جميعا محتدا ❦ واعزها متظلمها واذلها
 للحق حين ينوب غيرتك ❦ كذبا وانهرها ندى واقلها
 فحشا واكثرها اذا ما اجتدي ❦ فضلا وابذلها ندى وادلها
 على الخير بعد صمد لا شبهه ❦ بشري بعد من البرية جلها
 ، فصل في الاهاجي ، *

وقال رضي الله عنه يهجو صفوان بن امية *
 رايت سوادا من بعيد فراعني ❦ بنو حنبل ينزوا على ام حنبل
 كان الذي ينزوا به فوق بطنها ❦ ذراع قلوص من تناج ابن عزهل
 وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجحفي وجاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحبي الموتى فمن يحبي
هذا وقتك *

لقد ورث الضلالة عن ابيه * اي يوم فارقه الرسـول
اجئت محمدا عظما رمها * لتكذبه وانت به جهـول
وقد نالت بنو التجار منكم * امية اذ يغوث يا عقبـول
وتب ابنار بعة اذ اطاعا * اباجهل لامها الهـول
* وقال رضي الله عنه ، *

اذا الثقفي ناخركم فقولوا * هلم فعد شان اي رغال
ابوكم الام الابهاء قدمـا * واولاد الخبيث على مشـال
مثال اللوم قد علمت معد * فلبسوا بالصريح ولا الهـوالي
ثقب شرم من ركب المطايا * وانجباء الهجارس في الاقتـال
ولو نطق رمال الميس قالت * ثقب شرم من فوق الرحال
عبيد الغر اورثهم نبيـد * وءالا يبيعهم *ـال
وما لكرامة حسـبـوا ولا كن * اراد هوانهم اخرى اللـبال
* وقال رضي الله عنه يهجو مزينة ، *

وكانت في حوب الانصار مع الاوس ، *

جاءت مزينة من عقب النصرهم * انجي مزينة في استاهك القتل
فكل شيء سوى ان تذكروا شرفا * او تبلغوا حصبا من شانكم جنـل
قوم مدانيس لا به شيء يعقوتهم * جاروليس لهم في موطن بطل
* وقال يهجو مزينة ، *

رب خالك بهي قدس وءارة * تحت البشام ورقعها لم يغسل

تسعى وترقص حول اير جارها * حتى يكاد يمسها او يفعل
 * وقال رضي الله عنه لعبيد بن *
 * ناقد بن اصرم بن عجاج بن الاوس *
 ابلغ عبيدا بن الفخر من قصته * في الصالحين فلا يذهب بك الخذل
 لما رابت بني عوف واخوتهم * وجع بني النجار قد جعلوا
 قوم اباحوا حاكم بالسبون ولم * يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا
 اذا انتم لا تحبون المضاف واذا * تلقى خلال الديار الكاعب الفضل
 * وقال رضي الله عنه بهجوا سعد بن خزيمة *
 ما كثرت بنوا سعد فخشى * لكثرتها ولا طاب القلب لـ
 قبيلة تذبذب في معد * انونهم اذل من السبيل
 تمنى ان تكون الى قريش * شبهه الميغل شهيد بالصهيـل
 * قال هذا والله الهجاء الذي لا يستغيا من نشده *
 * وقال رضي الله عنه *
 سماء معشرة اباحكم * والله سماء اباحـل
 فاجبي الدهر معـل * الا ومرجل جهل يغـلـلي
 وكاندهما بجيش بـلـل * مبدع النجور وسورة الجهـل
 يغري بدسة لعامظة * مثل السباع شرين في الضـلـل
 ابقت رياقة لعشـلـل * فضب الاله وذلة الاصـل
 ان يتنصر يدعي الجبين وان * يلبث قليلا يود بالرجـل
 قدرا مني الشعراء فانقلبوا * مني بافوق ساقط النصل
 ويصدعني المنحون كما * صد البكار عن حرى الفحل

بخشون من حسان ذا برد * هزم العشيبة صادق الويل

* وقال رضي الله عنه *

ان ثقيفا كان فاعترفوا به * لئها اذا مانص للجد معقل

واغضوا فان الجدد عنكم واهله * على ما بكم من لومكم تغزل

وخلوا معدا وانتسابا اليهم * بهم عنكم حقا تناء ومرحل

وقول السقاء واقصدوا لابيكم * ثقيفان القصد في ذلك اجل

فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم * عن اصلكم في جذم قيس معول

وما لكم في اجندف من ولادة * ولا في قديم الخبر مجد موثل

* وقال رضي الله عنه *

اللوم خبر من ثقيف كلها * حسبا وما يفعل ثيم تفعل

وبني الملبك من الهذلي فوقهم * بيتا اقام عليهم لم ينقل

ان هم اقاموا حل فوق رقابهم * ابداء وان يتحولوا يتحل

قوم اذا ما صبح في حجراتهم * لا قوا بان ذال تغابل عـزل

* وقال رضي الله عنه في يوم خيبر *

بئس ما قاتلت خبايرها * جعت من مزمارع ونخيل

كـر هو الموت فاستبجج حاهم * واقاموا فعل اللبم الذليل

امن الموت ترهبون فان الـموت موت الهزال فبرجـيل

* وقال بهجوا باسفيان *

لست من المعشر الاكرمين * لا عبد شمس ولا نوء

وليس ابوك بساقي الحبـجـج ناقد على الحسب الارذل

ولاكن هـجـجـج منوطهمـم * كما نوطت حلقة المحـجـجـج

تجيش من اللوم احسابكم * كجيش المشاشة في المرجل
فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجنا وركي مصطلي
* قافية الملبم *

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن
هيد الله بن عرين مخزوم وشهرته يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد
باجنادين رضي الله تعالى عنه *

نبئت فوادك في المنام خريدة * تسقي الضجيع ببارد بسام
كالمسك تخلطه بماء محابة * او عاتق كدم الذبيح مدام
نفج الحقيبة بوصها متنصدا * بلهاء غير وشبكة الاقسام
بنبت على قطن اجم كانه * فضلا اذا تعدت مذاك رخام
وتكاد تكسل ان تحيى وراشها * في لبن خربة وحسن قوام
اما النهار فاقتر ذكرها * والبلى توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامي
يامن العاذلة قدوم صفاء * ولقد هصبت الى الهوى لوامي
بكرت علي بسحرة بعد الكرى * وتكارب من حادث الايام
زعمت بان المرء لم كرب هومه * عدم لملم من الاصرام
ان كنت كاذبة الذي حدثني * فنجوت متجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يتكلم دونهم * ونجا براس طمرة ولجام
جروا فزع في الغيل كانها * سرحان غاب في ظلال غمام
تذر العناجيج الجباد بقفرا * مر الذمول بمحض دور جام
ملات به الفرجين فارمدت به * وثوى احبته بشر مقام

وبنوا به و رهطه في معبرك ۞ نصر الاله ابي ذوي الاسلام
 طعنهم والله ينفذ امره ۞ حرب يشب سعيها بضرام
 اول الاله وجريها التركة ۞ جزر السباع ودسنه ۞ وامي
 من كل ماسور يشد صفاده ۞ صقرا اذا لاقى الكتيبة حمام
 ويجدل لا يستجيب لدعوة ۞ حتى تزول شوامخ الاعلام
 بالعار والذل المبين اذا راوا ۞ ببض السيف تسوق كل هام
 يبدي افرادا انقى لم يخز ۞ نسب القصار يبدع مقدم
 ببض اذا لاقى حديدا صمتت ۞ كالبرق تحت ظلال كل غمام
 لبسوا كعبهم حتى يستجروا القنا ۞ والحبل تضمر تحت كل قمام
 فسحت انك من معاشر خائفة ۞ صلح اذا حضر القتال ائمام
 فدع المكارم ان قومك اسوة ۞ من ولد نجيع غير جد كرام
 من صلب جندف ماجد اعراقه ۞ نعلت به ببضاء ذات حمام
 ومرنح فيه الاسنة شرعا ۞ كالخفر غير مقابل الاله امام
 ، وقال ارضي الله عنه ، *

الم تسئل الربيع الجديد التكلبا ۞ بمدفع اشداخ فيرقه اظلمبا
 ابي رسم دار الحي ان يتكلبا ۞ وهل ينطق المعروف من كان ابكبا
 بقاع نقيع الجرع من بطن يلين ۞ محمل منه اهله قنتهم با
 ديار لشعواء القواد وتربها ۞ لبالي محمل المراض فتغلبا
 واذا في حوراء المدامع ترقبي ۞ بمدفع الوادي اراكا منظما
 اتالت به بالصيف حتى بدالها ۞ نشاص اذا هبت له الريح ارزما
 فلما دنت اعضاده ودنا له ۞ من الارض دان جوزه فتحمجا

تحن مطافيل الرباع خلاله ✽ فلما استن في حاقاته البرق انجما
 وكاد باكناف العقبت وبيده ✽ يحط من الجاء ركننا مللنا
 فلما علا تربان فانهل ودقة ✽ تداعى والقي بركه وتهزما
 واصبح منه كل مدفع تلعة ✽ يكب العضاة سبله ما تصرما
 تنادوا بليل فاستقلت حولهم ✽ وعالين انماط الدرقل المرقا
 عسكن باعناق الضياء وابزرت ✽ حواشي برود القطر وشبا منهمما
 فاني تلاقيها اذا حل اهلها ✽ بواديه من غفار واسلما
 تلاق بعبد واختلاف من النوى ✽ تلاقيها حتى توافي موسما
 ساهدي لها في كل عام قصيدة ✽ واقعد مكفيا يثرب مكرما
 الست بنعم الجار يولك بيده ✽ كذي العرف ذامال كثير ومعدما
 وندمان صدق تطر الخبر كفه ✽ اذا اراح قباض العشبات حضرما
 وصلت به ركني ووافق شهتي ✽ ولم اك عضا في الندامى ملوما
 وابقي لنا من الحروب ورزها ✽ مبهوتا وادراعا وجعاع مرما
 اذا انجبرنا فاقب السماء واحلت ✽ كان عليها ثوب عصب مسما
 حسبت قدور الصاد حول بيوتنا ✽ قنابل دهما في المحلة صهما
 يظل لديها الواغليون كانهما ✽ يوافون بحرا من سمجة مفعما
 لنا حاضر فعم وباد كانه ✽ شهاب بخ رضوى عزة وتكرما
 متى ما ترنا من مهد بعصبة ✽ وغسان تمنع حوضنا ان يهدما
 بكل قتي عاري الاشاجع لاحه ✽ قراع الكفاة يرشم المسك والدمما
 اذا استدبرتنا الشمس ثرت متوننا ✽ كان عروق الجوف ينضحن عندما
 ولدنا بني العنقاء وابني محرق ✽ فاكرم بنا خالا واكرم بذابن ما

تسود ذا المال القليل اذا بدت ۞ مروءة فبنا وان كان معدما
وانا لنقري الضيف اذا جاء طارقا ۞ من الشحم ما امسى محجاسما
السنان رد الكلبش عن طبه الهوا ۞ ونقلب مران الوشج محطما
وكا بن ترى من سيد ذي مهابة ۞ ابوه ابونا وابن اخت ومحرمنا
لنا الجففات الغربلعي بالضكى ۞ واسبا فنا يقطرن من نجدة دما
ابي فعلنا المعروف ان ننطق الحنا ۞ وثاقلنا بالعرف الا تكلمنا
ابا جهنا عند الملوك ودفعنا ۞ وملء جفان الشبر حتى تهزما
فكل معد قد جزينا بصنعة ۞ فبوسى بدوسى ها وبالنعمة انجا
، وقال رضي الله عنه ، *

اولئك قومي فان تسالي ۞ كرام اذا الضيف يوما الم
عظام التدوير لايسارهم ۞ يكبون فيها المسن الستم
يواسون مولا هم في الغنا ۞ ويحمون جارهم ان ظلم
وكانوا ملوكا بارضهم ۞ يبادون فصبا بامر غشم
ملوكا على الناس لم يملكوا ۞ من الدهر يوما كحل القسم
ثانبوا بعباد واشباعها ۞ ثمود وبعض بقاء ارم
بيثرب قد سيدوا في الخيل ۞ حصونا ودجن فيها النعم
تواضع قد علمتها الهـ ۞ دعل اليك وقولا هـ لم
وفها اشتها من عصير القطاف ۞ وعيش رخي على غيرهم
فساروا اليهم باثقالهم ۞ على كل فحل هجان قطـ م
جباد الجبول باجنابهم ۞ وقد جملوها ثخان الادم
فلما اتاحوا بجني صرار ۞ وشدوا السروج بلي الحـ زم

فأراهم غير معج الحب — و — ل والزحف من خلقهم قد دهم
 فطاروا شللا وقد أفزعوا — وا — وطرنا إليهم كاسد الاجم
 على كل سهلبة في الصبا — ن — لا تستكبي لطول السام
 وكل كميت مطار الفواد — امين القصوص كمثلا الزام
 عليها فوارس قد عاودوا — قراع الككاة وضرب البهم
 ليوث اذا غضبوا في الحرو — ب لا يذكرون ولا كن قدم
 فابنا بسافاتهم والتسا — ع قسرا واموالهم تقتسم
 ورثنا مساكتهم بعدهم — فكننا ملوكا بهالم نزم
 فلما اتانا رسول المليك — بالثور والحق بعد الظلم
 ركننا البه ولم نعصه — غدا انا من ارض الحرم
 وقلنا صدقت رسول المليك — هلم البنا وقبنا اقسم
 فنشهد انكهم — بك ارسلت نورا بدين قديم
 فناد بما كنت اخفيت — نداء جهارا ولا تكتتم
 نانا واولادنا — تفبك وفي مالنا ناحتكم
 فنحن ولا تك اذ كذبوك — فناد نداء ولا تحتشم
 فطار الغواة باشباعهم — البه يظنون ان يخترم
 فقمنا باسباقنا دونهم — نجاد عنه بغاة الامم
 بكل صقيل له مبعدة — رقيب الذباب غوس خديم
 اذا ما يصادفهم العظا — م لم ينب عنها ولم ينثلم
 فذلك ما اورثنا الق — ن مجدا تليدا وعزا اشهم
 اذا مر قرن كفنا نسله — وخلف قرنا اذا ما انقصم

فإن من الناس لا لنسا ، عليه وان خاس ففقد النعم
 ، وقال رضي الله عنه ،
 منع النوم بالعشاء الهـوم ، وخبال اذا تغور النجـوم
 من حبيب اصاب قلبك منه ، سقم فهو داخل مكتوم
 بال قوم هل يقتل المرء مثلي ، واهن البطش والعظام سئوم
 بها العطر والفرش وبعـو ، ها الجبن ولولو منظر هوم
 لو يذب الحولي من ولد الدار عليها لاندتها العكـوم
 لم تفقها خمس النهار شيء ، فبران الشهاب ليس يدوم
 ان خالي خطيب جابية الجو ، لان عند التهان حين يقوم
 ولي في سمجة القائل الفا ، صليوم التقت عليه المحصوم
 وانا الصقر عند باب ابن سلمي ، يوم نهان في الصكرول مقبوم
 وابي وواقد اطلـو ، ثم رحنا وقلهم مصطـوم
 ورهنت البدين منهم جيعا ، كل كف فيها جزء مقصوم
 وسطت نسبي الذرائب منهم ، كل دار فيها ابلي مطبوم
 رب حلم اضاعه عدم المسا ، ل وجهل فطى عليه النعيم
 ما ابالي اللب بالحزن تبس ، ام لحاي يظهر فبيب لئبم
 تلك افعالنا وفعل الزعرى ، خامل في صديقه مذموم
 ولي الباس منهم اذ حضر تم ، اسرا من بني قصي صمبوم
 تسعة تكمل اللواء وطارت ، في رعا من القنا عزموم
 لم يولوا حتى ابعدوا جيعا ، في مقام وكلهم مذموم
 بدم عاتك وكان حفاظا ، ان يقهوا ان الكريم كريم

واقاموا حتى ازيروا شعوبيا * والقنا في تحورهم محطوم
وقريش تلوذ منا لواءا * لم يقهوا وخف منها الحلوم
لم تطف حمله العواتق منهم * انما يحمل اللواء الفجوم
* وقال رضي الله عنه *

ما هاج حسان رسوم المقام * ومظعن الحي ومبنى الخيام
والناحي قد هدم اعضاءه * تقادم الوعد بواد تهام
قد ادرك الواثون ما حاولوا * فالحبل من شعثاء رث الرهام
جنبه ارقنيو طيفها * تذهب صبحا وترى في المنام
هل هي الاظبية مطلق * مالقها السدر ينغنى بزام
ترجى غز الاثنا طرفه * مقارب الخطو ضعيف البقام
كلن فاهاتق ببارد * في رصف تحت ظلال القمام
شجت بمهباء لها صورة * من بهت راس عثقت في الخيام
عتقا الحانوت دهر اققده * مر عليها فرط عام فعمام
نشر بها صرنا ومزوجة * لم نقني في ابيوت الرخام
تدب في الجسم ديبيا كما * دب دبا وسط رهاق همام
كاحا اذا ما الشجغ والي بها * حسا تروى برداء القلام
من حور بيمان تحبوتها * درياقة توشك قتر العظام
يسعى بها حجر ذو برنس * مختلف الذفرى شديد الحزام
اروع للدعوة مستعجل * لم يثند الشان خفيف القيام
دع ذكرها وانم الى جسرة * جلدية ذات مواج عقام
دقة المشبة زاففة * تهوى خنونا في فصول الرمام

تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةٌ تَغْتَابِلِي ۞ اِذَا فَعَلَ الْاَلُ رَعُوسَ الْاَكَامِ
قَوْمِي بَنُو النِّجَارِ اِذَا قَبِلْتَ ۞ شَهْبَاءُ تَرْمِي اَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
لَا تَخْذُلِ الْجَارَ وَلَا نَسْلَ الْمَدِينَةِ ۞ وَلَا تَخْصِمِ يَوْمَ الْخِصَامِ
مَنَا الَّذِي بِحَمْدِ مَعْرُوفِهِ ۞ وَبِفِرْجِ الزُّبَّةِ يَوْمَ الرَّحَامِ
* وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْوَفَادَةِ *
هَلْ أَجِدُ إِلَّا السُّودَّ الْعُودَ وَالتُّدَا ۞ وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَاحْتَمَلُوا الْعِظَامَ
نَصْرَنَا وَأَوْيَتْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ۞ عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاقِمِ
بَحِيٍّ حَرِيدٍ أَصْلُهُ وَذِمَامُهُ ۞ بِجَابِئَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْأَهْجَامِ
نَصْرَنَا لِمَا حَلَّ وَسَطِ رِحَالِنَا ۞ بِأَسْبَاقِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمِ
جَعَلْنَا بَنِيْنَا دُونَهُ وَبَنَاتِنَا ۞ وَطِينَانَهُ نَفْسًا بَقِيَّةً الْمَغَانِمِ
وَنَحْنُ ضَرْبَنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا ۞ عَلَى هَيْئَةٍ بِالْمَرْشَقَاتِ الصُّورَامِ
وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قَرِيْشٍ عَظِيمَا ۞ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَبَرِ مِنْ «آلِ هَاشِمِ»
لَنَا الْمَلِكُ فِي الْأَشْرَافِ وَالسُّبْقِ فِي الْهَدَا ۞ وَنَصْرَ النَّبِيِّ وَابْتِغَاءَ الْمَكَارِمِ
بَنِي دَارِمْ لَا تَخْضَرُوا أَنْ تَخْرُكُمُ ۞ يَعُودُ وَهِيَ الْأَهْدُ ذِكْرُ الْمَكَارِمِ
هَبْلَتُمْ حَبْنٌ تَخْضَرُونَ وَأَنْتُمْ ۞ لَنَا خَوْلٌ مِنْ بَنِي ظَهْرٍ وَخِصَامِ
نَا أَنْ كُنْتُمْ جُسْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ ۞ وَأَمْوَالَكُمْ أَنْ تَقْسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ نِدَاً وَأَسْلَافاً ۞ وَلَا تَلْبَسُوا زِيَاكَرِي الْأَعْجَامِ
وَالْإِخْنَاكُمْ وَمَعَانَا نِسَاءَكُمْ ۞ بِصَمِّ الْقَنَا وَالْمَقْرِبَاتِ الصَّلَادِمِ
وَأَفْضَلُ مَا نَلْتَمُ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعِلَا ۞ رَدَا فَنُنَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ
* وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَبِيبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَبْنٌ بِكُنَى أَهْلِ بَدْرِ *
أَبِكُ بِكَتِ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتَ ۞ بِدَمٍ يَحُلُّ غُرُوبَهَا بِسَجَامِ

ماذا بكبت على الذين تتابعوا ❧ هلا ذكرت مكالم الاقوام
وذكرت منا ماجدا ذاهبة ❧ سمع الحلائف ماجدا الاقدام
اعني النبي اخا التكرم والندا ❧ وابر من يولي على الاقسام
فلمثله ومثل من يدعوا له ❧ كان الممدوح ثم فبركهام
* وقال رضي الله عنه ، *

ما بال عينك يا حسان لم تنم ❧ ما ان تغض الامو ثم القسم
لم احسب الشمس تبد وبالعشاء فقد ، لا قبث شمسا تلمح ليله الظلم
فرع النساء وفرع القوم والدها ❧ اهل الجلالة والايفاء بالذمم
لقد حلفت ولم تحلف على كذب ❧ يابن الغريفة ما كلفت من امم
* وقال رضي الله عنه ، *

البن اذا لان العشير كان تكن ❧ به جنة فنجني انا اقـدم
قريب بعيد خبره قبل شرة ❧ اذا طلبوا مني الغرامة افـدم
اذا مات مناسب ساد مثله ❧ رجب الغرغ بالسبادة خضم
يجيب الى الجلي ويحضر الوفي ❧ اخولقة يزاد خبرا ويكـدم
* وقال في رجل من فسان قتله كسرى ، *

تناولني كسرى بيموس ودونه ❧ قفاف من الصمان فامتنـم
فنجعني لا وفق الله امـرة ❧ بابيض وهاب قبل التجهـم
لتعف مباء الحارثين وقد عفت ❧ مباحها من كل حي عـرم
واقفر من حضارة ورد اهـله ❧ وكان يروي في قلال وحتـم
وقلت لعين بالجوية ياسلمى ❧ نعم ثم لم تنطق ولم تتكـلم
ديار ملوك قد اراهم بغيطة ❧ زمان عود الملك لم يتـهم

لعمري لم حرت ببيت قفاور مسلة ۞ ببرت عنت النهار كل محرم
لدي كل بنبان رفيع ومجلس ۞ نشاوى وكاس اخملت لم تصبر
احب الى حسان لو يستطبع ۞ من المرقصات من غفار واسلم
* وقال رضي الله عنه ، *

الله اكرمنا بنصر نبي ۞ وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه ۞ واعتزنا بالضرب والاقدام
في كل معترك تطير سبوقنا ۞ فيه الجاجم عن فراغ الهام
يتناها جبريل في اياتنا ۞ بفرائض الاسلام والاحكام
يتلوا علينا النور فيها محكما ۞ قسما العرك لبس كالاتسام
فنكون اول مستحل دلاله ۞ ومحرم لله كل حرام
نحن الخبار من البرية كلها ۞ ونظامها وزمام كل زمام
الحائضوا غمرات كل منبه ۞ والضاؤون حوادث الايام
والمبهمون قوى الامور يعزمهم ۞ والناقصون مرائر الاقسام
سائل ابا كرب وسائل تبعنا ۞ عنا واهل العترة والازلام
واسال ذوي الالباب من سرواتهم ۞ يوم العهين لحاجر فروام
انا لنمنع من اردنا منعهم ۞ ونجود بالمعروف لاقتسام
وترد عادية الجبس سبوقنا ۞ ولقيم راس الاصبد التقسام
ما زال وقع سبوقنا ورماحنا ۞ في كل تجالوت ورام
حتى تركنا الارض سهلا حزننا ۞ منظومة من خيلنا بنظام
فلكن لم حرت بهم لمثل قد بهم ۞ فخر اليبب به على الاقسام
* فصل في الاهاجي *

* قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له فلما
 * ، فقال ،
 * غلام اتاه اللوم من شطر خاله * له جانب واقف واعر اكثم
 * ، فقالت تحببته ،
 * غلام اتاه اللوم من نحو * ومن خبيرا عراق ابن حسان اسلم
 * ، وقال حسان ايضا ،
 * اني لهما رايبك شر من ابي * ولانت خير من ابيك واكرم
 * وبنوك نوكتي كلهم ذو علة * ولانت شر من ابيك والام
 * وقال رضي الله عنه ان زهير بن الاغر وجامع وهما من هذيل
 * بن مدركة وكانا جعلالا لحبيب ذمتها ولم يقبلا وباعاه
 * لبنت خبيبا لم تحضه امانة * ولبت خبيبا كان بالقوم عالما
 * سراق زهير بن الاغر وجامع * وكانا قد هما يركبان الهارما
 * اجرتم فلما ان اجرتم غدركم * وكنتم بالكناف الرجيع لها ذما
 * ، وقال يهجو الوليد بن المغيرة ،
 * صقعب والله لا بيبك قبيل * تبسم حل في شعب الاروم
 * وبطن حباشة السوداء عدد * وسائل كل ذي حسب كروم
 * تسمون المغيرة وهو ظلم * وينسى ديسم الاسم القديم
 * ، وقال رضي الله تعالى عنه ،
 * باهي ابن صقعب اذا ثري تلبنته * قل لا ابن صقعب اخف الشخص واكتتم
 * قل للوليد متى سميت باسمك ذا * ام كان ديسم في الاسماء كالحلم
 * واذا حباشة ام لا تسربها * لانا كح في الذرى زوا ولا تبم

فالحق بقينك قبي السوء ان له ۞ كبرا باباب عجوز السوء لم يرم
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت ۞ ضرب النصال وحسن الرقع للبرم
* وقال يهجو ابن الربيعي *

لقد علمت بذو التجار اني ۞ اذود عن العشيرة بالحسام
وقد اقبلت في سهم علوا ۞ الى يوم التغابن والخصام
فلا تغخر فقد غلبت قدما ۞ عليك مشابه من اال حام
فلمست الى الذوائب من قصي ۞ ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في الفرع من ابناء عمرو ۞ ولا في فرع مخزوم الكرام
فاقصرو عن هجاء بني قصي ۞ فقد جربت وقع بني حرام
* وقال رضي الله عنه *

الا ان ادعاء بني قصي ۞ على من لا يناسبهم حرام
فانك وادعاء بني قصي ۞ لكالجري ولبس له لجام
فلا تغخر فان بني قصي ۞ هم الراس المقدم والسنام
واهل الصبب والسورات قدما ۞ مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا ۞ بمكة وهي لبس لها نظام
فلا تغخر يقوم لست منهم ۞ فان قبيلك الهجن النمام
اذا اعد الاطايب من قريش ۞ تقاعدكم الى المخزات حام
قبامة امكم ان تنسبوهما ۞ الى نسب قتناذ الكرام
* وقال يهجو بني المغيرة *

سالت قريشا فقد خبـروا ۞ وكل قريش بكم عالم
فقال قريش ولم يكذبوا ۞ وقول قريش لكم لازم

عبيد قبون اذا حصلوا ۞ ابوكم ادى كبره جاثم
فسائل هشام اذا اجتمعه ۞ وخرقه عيب اكم دائم
اطبخ الاهالة ام حقنها ۞ فانفك من ربحها وارم
وجرة عار لكم ثابت ۞ فقلبك من اذكرها واجم
* ، وقال رضي الله عنه ، *

نالت قريش ذرى العلباء فاختنت ۞ بنو المغيرة عن مجد اللهميم
وافتحروا بامور اهلها نفر ۞ احسابهم من قصي في الغلاصيم
بندوة من قصي كان ورثها ۞ وباللوا وحجاب قاقسيم
من جوهر من قريش فالتمس بدلا ۞ منهم معانيف في الهيجا متاديم
واترك مائتر قوم في بيوتهم ۞ واخر مكرمة في بيت مخروم
او من بني شجع ان كنت ذانسب ۞ حر من القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتم من المخزات امكم ۞ عند الثنية من عروب بن بحوم
* وقال رضي الله عنه لجدام *

لعمري سمية ما ابالي ۞ انب التيس ام نطقت جذام
اذا ما شاتهم ولدت تنادوا ۞ اجدي تحت شاتك ام غلام
* وقال بهجواب ابن ابي طلحة *

الم تر ان طلحة من قريش ۞ يعد من القافة الكرام
وكان ابوه بالبلقاء دهرا ۞ يسوق الشول في جناح الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن سعد ۞ وعثمان من الباء الشمام
هو الرجل الذي حدثت عنه ۞ غريب بين زمزم والمقام
* وقال لمخرمة بن المطلب واي صبيغي بن هاشم *

اذا ذكرت عقيلة بالخزازي ❦ تقنع من مخازيها اللهام
ابوصفي الذي قد كان منها ❦ وخمرة الدعي المستهم
اذا شقوا بامهم تولوا ❦ سرا ما يدين لهم كلام
* وقال رضي الله عنه ، *

ابا زب ابلغ بان حمدا ❦ سبعلوا بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبتك وخذلتك ❦ وحيداً وطاوعت الهجين الضراغما
ولو كنت حرا في ارومة هاشم ❦ وفي سرها منهم منعت المظالما
ولا كن لحيانا ابوك ورثته ❦ وماوى الخنا منهم فدع عنك هاشما
سمعت هاشم للكرامات والعلی ❦ وغودرت في كاب من اللوم جاشما
* وقال رضي الله عنه ، *

اذا رابت راعيي في غنم ❦ اسبيدين بحلفان منم
بينها لاء لحم مقتسم ❦ من بطن عق ذي الجبل والسلم
* فاذهب ولا ياخذك اللحم القرم ، *

* وقال لابي سفيان بن الحارث *
لعمرك ان الله من قريب ❦ كال السيف من رال النعام
فانك ان تمت الى قريب ❦ كذات البوجائل المرام
وانت منوط بهم هجين ❦ كما نبط السرايح بالخدام
فلا تفخر بقوم لست منهم ❦ ولاتك كاللئام بني هشام
* وقال يهجو ابا سفيان *

ياراك بما اعرضت قبلت ❦ على الناي مني عبد شمس وهاشما
هلا امرتم حبي حان هجيتكم ❦ بشتهم سوى حسان ان كان شاعما

نكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد ٥ حسام يرد العبر مثلك واجها
وان لم تقل سرا لنفسك انني ٥ اصبت كرهما ثم اصبحت نادما
تخبر ثلاثا كلهن مهانة ٥ سلاسل اغلال تشين المقادير
وتترك مثل الكلب يلح ايرة ٥ وتنزع محسورا وتقعدها اغما
* قافية النور *

* وقال رضي الله عنه يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *
من سره الموت صرفا لمزاج له ٥ فلبات ماسدة في دار عثماننا
مستحقبي حلف الماذي قدسفت ٥ فوق المخاطم ببض زان ابدانا
بل لميت شعري ولبت الطير تخبرني ٥ ما كان شان علي وابن عفانا
لتسمعن وشبكنا في دباركم ٥ الله اكبر يا ثارات عثماننا
وقدرضيت باهل الشام زافرة ٥ وبالا مبر وبالاخوان اخواننا
اني لانهم وان قابوا وان شهدوا ٥ حتى اثبات وما سميت حسانا
ويها فدهى لكم امي وما ولدت ٥ قد ينفع الصبر في المكروه احبانا
شهو السبوف بغني في مناطكم ٥ حتى يحين بها في الموت من حانا
لعلكم ان تروا يوما بمغبطة ٥ خليفة الله فيكم كالذي كانا
* وقال رضي الله عنه يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

يا للرجال لدمع هاج بالسنن ٥ اني عجبتم لمن يبكي على الدمن
اني رايت امين الله مضطهدا ٥ عثمان رهنا لدى الاجداث والكفن
يا قاتل الله قوما كان شانهم ٥ قتل الامام الامين المسلم الفطن
ما قتلوه على ذنب الم به ٥ الا الذي نطقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاضت باربعة ٥ عيني بدمع على الخدين محتني

* وقال ايضا وتروى للاخطل *

ومسترق النخامة مستكين ۞ لوقع الكاس مختلس الببان
 حلفت له بما حجت قريش ۞ وكل مشتعش ملء خبران
 لتصطحبن وان اعرضت عنها ۞ ولواني بحبيته سقاني
 فطافت طوفتين فقال ازدني ۞ وذبت في الاخادع والبنان
 فلم اعرف اخي حتى اصطبحنا ۞ ثلاثا نائبرا خذم العذنان
 فلان الصوت نائسبسط يداه ۞ وكان كانه في الغل عان
 وراح ثبابه الاولى سواها ۞ بلا بيع اميم ولا مهران
 ، وقال رضي الله عنه ، *

ومعك بصداع الرأس من سكر ۞ ناديتُهُ وهو مغلوب ففداني
لما سحاً وتراخى العيش قلت له ۞ ان الحياة وان الموت مثلان
فاشرب من الخمر ماء اناك مشربه ۞ واعلم بان كل عيش صالح فان
• ، وقال رضي الله عنه ، •

ان كنت سائلة والحق مغضبة ۞ فالاسد نسبتنا والماء غسان
شم الانوف لهم مجد ومكرمة ۞ كانت الهم كحبال الطود اركان
* وقال رضي الله عنه *

ان شرح الشباب والشعرا ۞ لاسود ما لم يعاص كان جنونا
ما التصاي على المشيب ۞ وقد قل ميت من ذلك اظهر او بطونا
ان يكن غث من رفاش حديث ۞ فبما ناكل الحديث سمينا
وانتصينا نواصي اللهو يوما ۞ وبعثنا جناتنا بجنوننا
فجنونا جاشا باحلينا ۞ وقضوا جوعهم وما ياكلونا

وامن حدثته سر نفسي ٥ فرعاه حفظ الامين الامينا
 مخم سره اذا ما التقينا ٥ ثلجت نفسي بان لا اخونا
 * ، وقال رضي الله عنه يمدح اجملة بن الاهيم ، *
 لمن الدار اوحشت بهمان ٥ بين اعلا البرموك فالجنان
 نالقريات من بلاس فداريا ٥ فسكاء فالتصور الدواني
 فقفا جاسم ناودية الصفا ————— رفعتنا قنابل وهجان
 تلك دار العريز بعد انيس ٥ وحلول عظمة الاركان
 هبلت امهم وقد هبلتهم ٥ يوم حلوا بحادث الجولان
 قد دنا النصيح والولائد ينظم ————— ن قعود اكللة المرجان
 يجتنبن الجادى في نقط الرب ————— طعلها بحاسد الكتان
 لم يعلن بانقاف والصمغ ٥ ولا نقف حنظل الشريان
 ذاك مغنى من ال جفنة في الدهر ————— روحف تعاقب الازمان
 قد اراي هناك حق مكين ٥ عند ذي الناج مجلسي ومكاني
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 ويشرب تعلم ان به ————— اذا التبس الامر ميزانها
 ويشرب تعلم ان به ————— اذا قحط القطر نوء انما
 ويشرب تعلم ان به ————— اذا خافت الاوس جيرانها
 ويشرب تعلم ان التميمي ————— ت عند المهر اهز ذلانها
 متى ترنا الاوس في بطننا ٥ نهز القنا تخب نيرانها
 وتعط القباد على رغبها ٥ وينزل من الهام عصبانها
 * فصل في الاحاجي *

* * وقال رضي الله عنه يهجو هذيانا *
 ان سرى القدر صرفا لا مزاج له * فأت الرجب وسد عن دار الحبان
 قوم تواصوا باكل الجار كلهم * فخبروهم رجلا والتبس مثلان
 لو ينطق التيس ذوا الحصى بين وسطهم ، لكن ذا شرف فبهم وذا شان
 * * وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي *
 ابا بلغ ابا قيس رسولا * اذا القى لها سمعا تبنى
 نسبت الجش يوم ابي عقبل * وعندك من وثائقنا يقبى
 فلست لحاص ان لم تزر كم * خلال الدار مشعلة طحون
 يدين لها العزيز اذ اراءها * ويهرب من مخافتها القطبى
 تشيب الناهد العذراء فيها * ويسقط من مخافتها الجنى
 بعينيك القواضب حين تعلقى * بها الابطال والهام السكون
 تجود بانفس الابطال شجعا * وانت بنفسك الخب الفنون
 فلا وقر بسمعك حين تدعى * فحى اذ لا تجيب ولا تعين
 الم تنترك مئاتم معولا * لهن على سرائركم رن
 تشبهنهم زعت بغبرشبنى * ونفسك لو هلت بهم تشبنى
 قتلتم واحدا منا بالف * هلا لاله ذا الظفر المبنى
 وذلك ان القم قلبل * لواحدنا اجل ابضا ومن
 فلا زلتم كما كنتم قديما * ولا زلنا كما كنا نكون
 يطيف بكم من التجار قوم * كاسد الغاب مسكنها العربى
 كانا اذ نسام بكم رجالا * جبال حين يجتلدون جـون
 ولن نرضى بهذا ناعلا * معاشر الاوس ما سمع الحنـين

وقد اكرمتكم وسكنت عنكم ۞ سرات الاوس لو نفع السكون
حباء ان اشاءكم وصوننا ۞ لعرضي انه حسب سـ
واكرمت النساء وقلت رهطي ۞ وهذا دين انطق او ابين
* وقال يهجو بني الحاس وهو ربعة *

* ابن كعب بن الحارث بن كعب *

ياراكبا اما عرضت فبلغن ۞ عبد المدان وجلء ال قنان
قد كنت احسب ان اصلي اصلكم ۞ حتى امرتم عبدكم فهجاني
فتوقعوا سبل العذاب عليكم ۞ مما يمر على الروي لساني
فلذا كرهن بغير ممة كاهم ۞ وبني الحصب بن بخربة وهوان
ولتعرفن قلائدهم برفاقكم ۞ كالوشم لا تبلى على الحدثان
ابني الحاس فما اقول لثلاثة ۞ ترعى البقاع خبيثة الاوطان
ابن المثل بن الحاس اذا ذكرت ۞ بهجاءكم متشعنا به راني
* وقال رضي الله عنه يهجو بني الحرث بن كعب *

الا ابلغ ابي الديان عني ۞ مغلغلة ورهط بني قنان
وابلغ كل منتخب هـواء ۞ رجب الجوف من عبد المدان
ميامس غرة ورماح غاب ۞ خفاق لا تقوم بها البدان
تفاقدتم على م هجوة وني ۞ ولم اظلم ولم اخلس بياني

* قافية الهاء *

* وقال رضي الله عنه يهجو بني هبيرة *

* ابن ابي وهب الخزومي *

سقتهم كنانة جهل من عدواتكم ۞ الى الرسول فخذ الله مخزبهـ

اوردموها حباص الموت صاحبة ۞ فالتار موعدها والقنل لا قبها
 انتم احابيش ۞ جعتم بلا نسب ۞ امة الكفر غرتكم طواغيبها
 هلا اعتبرت بخبل الله اذ لقيت ۞ اهل القلب وبمن اردنه قبها
 كم من اسير فكنا بلا شئ ۞ وجتر ناصبة كنا موالبها
 * وقال لهذيل يهجوهم *

لو خلت اللوم انسانا يكلهم ۞ لكان خبر هذيل حين ياتبها
 ترى من اللوم رقابن اعينهم ۞ كما كوى اذرع العانات كاوبها
 يبكي القبور اذا مات ميتهم ۞ حتى يصبح بين في الارض داعبها
 مثل القناذ نخزي ان تغافلها ۞ شد النهار ويلقى البل سار بها
 * وقال رضي الله عنه بهجو هوازن بن منصور *

ابلق هوازن اعلاها واسفلها ۞ ان لست هاجبها الا بما قبها
 قبيلة الام الاحياء اكرمها ۞ واغدر الناس بالجبران واقبها
 وشر من يحضر الامصار حاضرها ۞ وشر بادبة الاعراب باديها
 تبلى عظامهم اماهم دفنوا ۞ تحت التراب ولا تبلى مخازيها
 كان اسنانهم من خبث طعنتهم ۞ اظفار خاتنة كلت مواسبها
 * قافية لام الالف *

* وقال رضي الله تعالى عنه *

لك الخبر غضي اللوم عني فانسني ۞ احب من الاخلاق ما كان اجلا
 ذريني وعلمي بالامور وشهوتي ۞ فطائري فيها عليك باخبا
 فان كنت لا مني ولا من خلقتي ۞ فنك الذي امسى عن الخبر اعدلا
 الم تعلني اني ارى البخل سنة ۞ وابغض ذا اللونين والمتنقلا

اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة ، فلست البهء اخر الدهر مقبلا
 واني اذا ما الهم ضاف قريته ، زعاما ومروال العيشات عبيلا
 ملالة خطارة لو حلتها ، على السبة لم تعدل عن السبة معدلا
 اذا انبعثت عن مبرك غادرت به ، توائم امثال الزباب ذبلا
 فان بركت خوت على ثغنائها ، كان عجزومها حرف اعبلا
 مروعة لو خفيها صر جندب ، رابت لها من روعة القلب افكلا
 وانا لقوم ما نسود غادرا ، ولا ناكلا عند الحائلة زملا
 ولا مانعا لالمال فيها ينوب ، ولا ناكلا في الحرب جيسا مغفلا
 نسود منا كل اشيب بارع ، اغرت راه بالجلال مكللا
 اذا ما اتتدى اجنا النداء ابنتى العلا ، والغي ذا طول عظم من تطولا
 فلست بلا قلب ناشبا من شيا بنا ، وان كان اندى من سوانا واحولا
 نطبع فعال الشيخ منا اذا سما ، لامر ولا نعبا اذا الامر اعضلا
 له اربة في حزمه وفعال ، وان كان منا حازم الراي حولا
 وما ذاك الا اننا جعلت لنا ، اكبرنا في اول الحبيب راولا
 فنحن الذرى من نسل ادم والعرا ، تربع فبنا المجد حتى تائلا
 بنى العزيبنا فاستقرت حمادة ، علينا فاعبا الناس ان يتحولا
 وانك لن تلقى من الناس معشرا ، اعز من الانصار عزاء وانصلا
 واكثر من تلقى اذا ما اتيتهم ، لهم سيدا فخم الدسعة حفلا
 واشيب مهون النقبية يبتغي ، به الخطر الاعلا وطفلا موملا
 وامرد مرتاحا اذا ما ندبته ، تحمل ما حملته قتره موملا
 وعدا خطيبا لا يطاق جوابه ، وذا اربة في شعرة منتخلا

واصبد نهاضا الى السيف صارما ، اذا مادعا داع الى الموت ارقلا
واغبد مختالا بـ رازرة ، كثر النداء طلق البدين معذلا
لناخرة ماطورة بجبالها ، بنى الجند فيها بيته قناها
بها النخل والاطام تجري خلالها ، جداول قد تعلو رقاقا وجرولا
اذا جداول منها تصرم مساوة ، وصلنا اليه بالتواضع جدولا
على كل مفهاق خسيف غرو بها ، تفرغ في حوض من الصخر اتجلا
له غلل في ظل كل حديقة ، يعارض يعبوبا من الماء سلسلا
اذا جئتم الغيت في حراتها ، هنا جج قبا والسوام الموبلا
جعلناها اسباقنا وروما حنا ، من الجبش والاعراب كهفاوه عقلا
اذا جعوا جعاسمونا اليهم ، بهندية تسقى الذعاق المثللا
نصرنا بها خبر البرية كلها ، اماما وقرنا الكتاب المتزلا
نصرنا وءاوبنا وقوم ضربنا ، له بالسيف مبل من كان امبلا
وانك لن تلقى لنا من معنة ، ولا عاذب الا لثما مضلا
والامرء قد ناله من سبوننا ، ذباب فامسى نائم الشق اعزلا
فن ياتنا اويلقنا عن جنابة ، بجد عندنا مئوى كربما ومويلا
نحبر فلا يخشى الموادر جازنا ، ولاقى القنا في دورنا فـ ولا
* قل رضي الله عنه يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه *
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ، فاذا كراخاك ابا بكر بما فعلا
خبر البرية اعلاها واعدها ، الا النبي واوفاها بما حـ لا
والثاني الصادق الموجود مشهده ، واول الناس منهم صدق الرسلا
عاش جيد الامر الله متبعها ، بهدي صاحبه الماضي وما اتقلا

وقال رضي الله عنه بمدح عبد الله بن عباس واحسن محضره
عند عربين الخطاب رضي الله عنه ونصره وذكر عظيم قدر الانصار
وفضل حسان خاصة في فضاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

اذا قال لم يترك مقالا لقائل ❧ بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ❧ لذي ارية في القول جدا ولا هزلا
سموت الى العليا بغير مشقة ❧ فنلت ذراها لا دنيا ولا غلا
* تافية الباء * *

* وقال رضي الله عنه *
اوصى ابونا مالك بوصاية ❧ عمر اوعونا اذ تجهز غاديا
بان اجعلوا اموالكم وسبوفكم ❧ لاعراضكم ما سلم الله واقبا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا ❧ امرت بمعروف واوصيت كافيا
* وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم *
ثوى بمكة بضع عشرة حجة ❧ بذكر لو يلقى خلبلا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ❧ فلم ير من يودي ولم ير ذا عبا
فلما اتانا واطمانت به النوى ❧ فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح لا يخشى عداوة ظالم ❧ قريب ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا ❧ وانفسنا عند الوغا والتاسيا
نحارب من عادي من الناس كلهم ❧ جميعا وان كان الحبيب المصافيا
ونعلم ان الله لا رب غيرة ❧ وان كتاب الله اصبح هاديا

* خاتمة الكتاب ————— *

* وهذا يوم سمعته *

وكان سبب الحرب التي كانت بيني الاوس والحزرج ان حليف
 لمالك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك عزيزا منبعا وهو
 قاتل القطيبين ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس
 والحزرج وجالب ابي جبيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس
 ابجر حليف مالك يوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتنفخوا
 فذكر ابجر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل
 به احدا وجعل يشرفه ويذكر ايامه حتى غضب الثوم من بعض ما
 يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احد الاوس ثم احد بني
 عمرو بن عوف وكان مالك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف
 لم يكن لقبرة مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية
 المولى منهم وهو الحليف خمس من الابل وقد ذكروا ان دية الحليف
 كانت خمسين والصريح مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني
 عمرو بن عوف ان ابعثوا الي بسير حتى اقتله بمولاي وكان سمير صريحا
 فاني اكره ان تذهب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى اقتله
 او ارضى من مولاي فارسلوا اليه انا نعطيكم الرضى من مولاك ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقلة ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن وانتم
 من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى وان دية المولى نصف
 دية الصريح فخذ عقلة وكف عما سوى ذلك فقال لا اخذ في مولاي دون
 دية الصريح شيئا ولن اقبل غير ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك
 لنا وبغي علينا فخذ ما عرضنا عليك فاني عليهم ان ياخذ الا دية المولى
 حتى لج مالك ولجوا وحقب الامر اي اشتد كما يحقب بول البعير اي

بجندب * فلما رأى ذلك مالك جع قومه من الخزرج وامرهم
 بالتهيب للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهبوا للحرب واختاروا
 الموت على الذل ثم خرج بعض انقوم الى بعض فالتقوا بالغضابين بني
 سالم وبني قبا قرية من بني عمرو بن عوف فاقتتلوا قتالا شديدا حتى
 نال بعضهم من بعض ثم ان رجلا من الاوس نادى ان يا مالك ننشدك الله
 والرحم وكانت ام مالك احدى نساء بني عمرو بن عوف اجعل بيننا
 وبينك عدلا من قومك فقد رضى بنا به فاحكم به علينا لك سلنا ورضينا
 به فارعى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت الاوس
 فاختاروا عمرو بن امراء القيس احد بني الحارث بن الخزرج جد عبد
 الله بن رواحة فقال مالك بن العجلان وجبج الخزرج قدرضينا فلما
 اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم
 انما حكمتموني رجاء ان اجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم
 الا بما ارى من الحق وان كنتم راضين بما ارى عليكم ولكم قضيت
 بينكم فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قدرضينا براك فاحكم
 بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الغريقين قال فاني اقضي ان كان
 سببر قتل صريحا من القوم فهو به قودوان قبلوا العقل فلهم دية الصريح
 وان كان قتل مولى فله دية المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دية نصف دية
 الصريح وما اصبتم منافي هذه الواقعة فقبه الدية مسلاة البنا وما اصبتم منكم
 فيها فلكم الدية علينا مسلاة اليكم فلما قضى بذلك عمرو بن امراء القيس غضب
 مالك وراى انه قدر عليه رابة وتال لا اقبل هذا القضا ولا اخذ في دية مولاي
 الا دية الصريح واقتل سببرا وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا فقال عمرو

ابن امرء القيس ينهى مالكاً عن الحرب وعن البغي على قومه *
 يا مال والسيد المهم قد ٥ يبطره بعض رايه السرف
 خالقت في الراي كل ذي فجر ٥ والحق يا مال غير ما تصف
 لا يرفع العبد فوق سنته ٥ والحق يوفى به ويعترف
 ان بجيرا عبداً لغيركم ٥ يا مال والحق عنده فتفو
 نات فيه الوفاء معترفاً ٥ بالحق فيه لكم فلا تكفو
 * ، في شعر طويل ، *

فقال درهم بن زبد لخواصني عمرو بن عوف لما لك لما رد حكم
 عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن العجلان
 اذا شهد الحرب غير سهاة وتنكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا *
 يا قوم لا تقتلوا سهـمـاً ٥ فان القتل فيه الغلاء والاسف
 ان تقتلوه ترون نسوتكم ٥ على كريم ويفزع السلف
 اني لعمرو الذي يحج لـه الناس ومن دون بيته سرف
 بهـن برب الله مجتهـد ٥ لقد حلفنا لو ينفع الحلف
 لا نرفع العبد فوق سنته ٥ ما كان منا بطنها شرف
 انك لاق غدا غواة بني ٥ عمك وانظر ما انت مزدهف
 بمشون في البيض والدروع كما ٥ تمشي جبال مصاعب قطف
 نابد سهاك يعرفوك كما ٥ يبدون سهاهم فيعترف
 قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم اتفقوا بالغضا عند اطوا بني قينقاع
 فاقبتلوا قتلاً شديداً حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا الى الصلح
 فحكوا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن المنذر ابو حسان فقضى

بينهم ان يدوا مولى مالك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على مالك وعليهم كما كانت اول مرة المولى على دية والصريح على دية فرضي مالك وسلم الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحوا بعهد وميثاق ان لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا يباتا ولا جهازا فاذا خرج الرجل من داره ونخلة فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انظروا القتلى فاعبى الفريقين افضل على صاحبه ورأى له فضلا فانفصلت الؤوس على الحزج ثلاثة نفر فودوهم واصطلم القوم * فهذا ذكر يوم سمجة الذي فخر به حسان بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا ابو سعيد قال * حدثنا احمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال قدم وفد بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الاهتم وكان معهم عبينة بن حصن الغزاري وكان يكون في كل سوء فقال قائلهم جئناك يا احمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامروا عطار بن حاجب فخطب فقال * الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا شرنا ومالا وجعلنا اكثر اهل المشرق اموالا وسادة واكثرهم عددا وايسرهم عدة من مثلنا او اسنار وساء الناس وافضلهم فنن يفاخرنا فلبعد مثل ما عددنا وانا لو شئنا لاكثرنا ولا كن نحبها بشيء من الاكثر فأتوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا * ثم جالس وقام الزبرقان فانشد شعرة *

نحن الكرام فلا جي يفاخرنا
فينا الملوك وفينا السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت
ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال * الحمد لله
الذي السموات والارض خلقه قضى فيها امرة ووسع كل شيء علمه
علم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدره ان جعلنا ملء
واصفى لنا من خبر خلقه رسولا اكرمنا ابا واحسنه رايانا واصدقه حديثنا
فانزل عليه كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
الى اليمان فئامن به المهاجرون من ذوى رحمة اصبح الناس وجوها
وافضل الناس فعلا وكنا اول من اجابه واستجاب له حين دعانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فنؤمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
ورسوله جاهدناه وكان قتلنا علينا بسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله
للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما * ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقبل له قد جاء وقد بيني
تيمم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب
شاعرهم قال قال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما يقول شاعرهم وانا احيى
ابياتا قبل ان اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم واقول *

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا ۞ على انفراض من معد وراغم
منعناه لما حل وسط بينوتنا ۞ باسباقتنا من كل باغ وظالم
قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم
فقال ما قال فقاتل * ————— *

ان الدوائب من فهور واخوتهم ۞ قد يبنوا سنة للناس تنبىع
 يرضى بها كل من كانت سريرته ۞ تقوى الالعبو بالامر الذي شرعوا
 قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ۞ او حاولوا النفع من اشباعهم نفقوا
 بحجة منهم تلك غير محدثة ۞ ان الخلائق حقا شرها البدع
 لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم ۞ عند الدناع ولا يوهون ما رقعوا
 ان كان في الناس سباقون بعدهم ۞ فكل سبق لادنى سبقهم تبىع
 ولا يضمنون عن مولى بفضلهم ۞ ولا يصيبهم في موضع طبع
 لا يجهلون وان حاولت جهلهم ۞ في فضل احلامهم عن ذلك متمسك
 اعفة ذكزت في الوحي عقنتهم ۞ لا يطعمون ولا يريدون الطمع
 كم من صديق لهم نالوا كرامته ۞ ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
 اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم ۞ فاونانصرهم عند وما فزعوا
 ان قال سبروا واجدوا السبر جهدهم ۞ او قال جوعوا علينا ساعة ربعوا
 ما زال سبرهم حتى استقاد لهم ۞ اهل الصليب ومن كانت له البيع
 خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ۞ ولا يكن هناك امر الذي منعوا
 فان في حربهم فائرك عدوتهم ۞ شرا بخاض عليه الصاب والسلع
 نسوا اذا الحرب نالتنا مخالبا ۞ اذا الرعانف من اظفارها دشعوا
 لا نرح ان اصابوا من عدوهم ۞ وان اصابوا فلا خور ولا جزع
 كانهم في الوفى والموت مكنع ۞ اسد بببشة في ارسافها فدع
 اذا نسبنا لقوم لاندب لهم ۞ كما يدب الى الوحشية الذرع
 اكرم بقوم رسول الله شعبتهم ۞ اذا تفرقت الاهواء والشبىع
 اهدى لهم مدي قلب يوازى ۞ فيها يحب لسان حايك منزع

فانهم افضل الاحياء كلهم * ان جد بالناس جدا لقول اوسموا
قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل
ما خطبهمنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم الخروج اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجساهم وقد كان تخلف في ركبهم
عرو بن الاهتم وكان قيس بن عاصم يهففه فقال له انه قد كان في
ركبنا غلام منا وهو حديث نرى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
وما اعطى القوم فقال عرو بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم
بهجوه *

ظلت مقبرشا هلباك تشقني * عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
ان تبغضونا فان الروم اصلكم * والروم لا تملك البقيضاء للعرب
وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
تعالى عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض
ولا تكن قولوا يا رسول الله ويا نبي الله فقال قاتبت بن قيس حين أنزلت
هذه الآية وكان رجلا رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ايدا ولا
اتكلم عنده الا كهيفة السرار *

* حديث - المنزلة *
قال حسان المجاشع بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتوه فاتركوه لا يهتم بني نوفل
وقتل خبيب بن عدي يوم بدر فبه قتل خبيب وكان الجارث فهين
سرق غزال الكعمية * وكان من حديثه ان مقيس بن عبد قيس

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وكان يئده مائتا لشباب قريش
ينفقون عنده ويشربون فكان يعتاده فتناك قريش وخلعواهم منهم
ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاصي والحارث بن عامر
ابن نوفل والثاكف بن المغيرة وملح بن الحارث بن السميط بن زيد
الدار وابوهاهب بن عريز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن
عبد الله بن تارم وقيس ابن سويد * وكان قيس اخا عامر بن
نوفل لأمه * وامهما كريمة من بني جندل بن ابر بن نضلة وكان
حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حلبف بني مخزوم وديك وديك من
خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في جيت منليس وله قبيلتان يقال لهما احسا
وعمة فتغنت اسما وقد نهد شراهم بشعر رجل من بني *

ابوهة هكري الحزبي مصابني * فان نداماي لديك عطاش
فان يك يوم الم يتم نعم * وزالت صحاء نالدموع رشاش
فبارب يوم قد شهدت وليلة * لها نشوات جوة ومعاش
خلوت بها قدمات تحسن نجومها * نداماي فيها عامر ونخداش
اذا غلبت لبيها الحز وانلشت * مغاضات لثلاث معاش
وجدت فيها لم تظهر الحز فيها * اذا قبل احلام الرجال فتراش
عامر ونخداش ابنا زهرا كلبني وقد كان قال لهم ديك وديك ان عبرا
قد اقبلت من الشام تحمل خرا فانلشت بالابطح فقال ابولهب وبكلام
اما عندكم نفقة قالوا والله قال فعليكم بغزال الكعبة فانما هو
غزال ابي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفروها
وجد فيها سبونا قد بهمة والغزال لجعله للكعبة فقاموا فانطلقوا وهم بها بون

وقد اصابتهم لبللة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا اللعبة وليس حولها
 احد فحمل ابو مسافع وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى
 القيا على الكعبة فضرب الغزال فوق فتناول ابو لهب ثم اقبلوا
 به فقال ابو لهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابي ولي ربعة فاتوا منزل ديك
 وديبك فكسروا واخذوا الذهب وعينيه وكانا من ياقوت وطردوا
 ظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لوي فاخذ ابو
 لهب العنق والزاس والقزبن ودفع القرطبن اليهم وقال هذا لاسما وعثة
 وانطقت ولم يقرهم وذهب القوم فاشتروا كل خير كان بالابطاح ثم
 اقبلوا الى اصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف والقرطبن القبتين فكثت
 قریش اباما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه وعظموه وكان اشد هم كلاما
 واحد هم عبد الله بن جدعان وتكلمت قریش فلم يبالغ احد مبالغة
 كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجتري عليه غيركم ولم يسترق الغزال
 غيركم وايم الله لئن لم ينه حلماوكم سفهاءكم لينزلن بكم النقة
 فلما اكثرت قال له حفص بن المقبرة قد اكثرت في امر الغزال ولسبت
 باولي قریش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان
 واما ابو لهب عندي بخلي منه فاكفف فغضب الزبير وابوطالب فقالا
 لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه وايم الله لئن ثقفناه لنقطعن
 يده فكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب
 مرو هو غلام شاب اخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر بدور بني
 سهم وقد لقط القوم وغفلوا وهم يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم
 يقول غنينا يقول ابي مسافع *

ان الغزال الذي كنتم وحليته ٥ تقنونه لخطوب الدهر والقبر
 طافت به عصابة من سرقومهم ٥ اهل العلاء والنداء والببت ذي الستر
 ناستقسموا فيه بالازلام عليكم ٥ ان تخبروا بمكان الراس والاثـر
 اني وان اجنبا كنت عن وطني ٥ فان حلني الى عمران او عمر
 رحانة القوم لا ابغي لحلفهم ٥ حلغا ولا غيرهم حبا من البشر
 فغنتنا قبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن
 هم قال هم في بيت مقبس ولم ارهم فتعالوا ناسموا فاقبل ابو طالب
 والزبير وابن جدعان ومخزومة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا
 من الباب فسمعوهم يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنيم بقولي هذا *
 ابليغ بني النضر اعلاها واسلفها ٥ ان الغزال وببت الله والركن
 امست قبان بني سهم تقسه ٥ لم يغل عند دماها في الثمن
 ظللن بجري فتب المسك بينهم ٥ على مفارقهم فناعلى فتن
 وقهوة قرقف يغلي التجارها ٥ حانية عتقت في الدن من زمن
 فقال ابو طالب لا اشك هولاء احباب الغزال وان دخلتم الساعة
 اصبتوهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا يحب ان تدخل
 عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذبي تحالفوا بعد الحلف الاول من
 نحتج عليهم بهم ولم يكن عهد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف
 فاحروا ذلك الى غد فلما اصبحوا غدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلون
 ان غزال ربكم سرقة ندما مقبس فهم في بيته فدخلوا معنا نفتشه
 فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقبسا غاديا ووجدوا جنة الغزال وهو
 غده الذي يكون فيه وكان ادبها عربيا فقالوا ما نبغي عليه بيعة غير

هذا واخذوا القبتين فلزموا فوجدوا احدهما مقرطة قرطاً الفـزال
والاخرى مشنقة بشنقه فقالا نحن امانتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم
ناخبرنا فسمنا ابا الهيثم فاتهموه لانه غير عنهم تلك الايام فطلبوهم فتعقبوا
فمكثهم ان الفزال كسري بيت ذيك وديك فهرب ذيك واخذ ديك وضبطوه
من خلفه ومد يده ابن جدعان واتى عليه الشفرة وكانت كلبته تحدها
حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات * ثم ان المطيبين ناخروا الاحلاف
وقالوا لا نرضى حتى تطلع ايديهم او يردوا الفزال بعينه * والمطيبون بنو
عبد مثنى وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو ثيم بن
مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدارين
قصي وبلو وخرزم بن بقطلة بن مرة وبنو سهم وبنو جهم ابني عمرو
ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او يودي كل رجل منهم
مئة لاقية فكثروا بذلك * ثم ان الحارث بن عامر اخرج وقد البس
حلة لمطعم بن عدي وقد اهل بجرة وطاق بالبيت لا يكلمه احد ثم خرج
على وجه فكش عشر سنين لا يدخل مكة فقال ابو اهاب ما يمنعكم
ان تصنعوا في مثل ما صنعتكم بصاحبكم امن اجل اي حلب تستخفون
في فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يغاثيهم *

- | | | |
|------------------------|---|-----------------------|
| * لعلى بني نوفل اصبحوا | ✽ | تخوفهم امة المصطفى |
| * كان فتى لم يحب قبلنا | ✽ | وانهاك نوفل ان توكلني |
| * امطعم مجدكم اول | ✽ | فانتم على الاثر الاول |
| * اتطعم تهما واشباعهن | ✽ | هبلت وزدت على المهبل |
| * ضبا من يحمنا بغصة | ✽ | ونقعد حسك ولم نوكل |

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا بالبسوة حلة واخرجوه مهلا بجرة فهرب
فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *

اني وان اجنبتها كنت عن وطني ه فان جلني الى همران او عمرو
ما اري همران او عمرو صنع بك بحيرا وابهم الله لو كان حلفك الى هذا
يعني مطعها ونوفلا لامنت روعتك وهرز وجهك قال فما مدحتهم حين امك
قال بلى قد قلت *

ابلى قصي اذا جئت هيا ه فاحي قتي ولدت نوفلا
اذا شرب الخمر اغلا هيا ه وان جئت لومة العذل
دعاء الى الشيف شيف الغزا ه لحبيب بضم صانة عبط
لعنة هين ترأفت لـ ه واسباء عاطلة اجـ
فقال عبد الله بن جدعان وكان اشد القوم في امره وكان لا يقوى
الا بلي طالب والزبير وعكرمة فاتاهم فقال له يا هؤلاء سرقة غزا الكرم
ءامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قبا ما شديدا حتى غيب الرجال
وخافوا عليها القتل فقال ابو اهاب *

يا للرجال لاجلام فضيلة ه لو كان ينفعها حزم وتجريب
دار ابن جدعان ماوى كل باغية ه فكيف يجمع فيها البر والجوب
مالي اري اسدا تغطي صدورهم ه كانوا وهنت منها الطنابيب
البيت فضل لعبد الدار دونكم ه وانتم نفر سود جعاب
وانما عرض بقبان عبد الله بن جدعان فقامت بنو امية ناعا
الاحلاف حتى كادوا يقوون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد
شمس وابوسفيان بن حرب وعبد بن العاص واسيد بن ابي العيص ونفر

من شيوخ قريش فاجتمعوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان
ينصروا الاحلاف فقال احببة اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال
فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني عن ابيه ان قبيلتي
من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتله رجل منهم فاستوصل
احرارهم ورقبهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعر قاله عبد
شمس قالوا فانشدناه فانشده *

يارجالا قصي بـلد ۞ من يرد فيه ملدات الظلم
يقرع السن وشبك اندما ۞ حين لا ينفع عذر من ندم
طهروا الاثواب لا تلتحفوا ۞ دون دين الله فيه بنقم
ثم قوموا عصبا في شانهم ۞ بو قار البر في الشهر الاصم
هل سمعتم ببقايا عرب ۞ عطبوا فيها وحي من عجم
هلكوا في ظبية يتبعهم ۞ شادن احوى له طرف احم
عاقده عنها فابتبعهم ۞ حيث اوتته الى جنب الحرم
فرما بظهار ريش ۞ فاشتوى منه فاطعم وقسم
قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حبة من الجبل فجعلت تنفخ
عليهم من جوفها امثال الرماح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا
قالوا ان يكون هذا قال اذا سمعتم بقول عبد شمس *

فاتاه حبة من خلفه ۞ احسن النابين وثاب خصم
فرما بشهاب ثاقب ۞ ما اوريت بالرمح الضرم
قالوا والله لا ندخل في شيء من شأنه فعند ذلك وهن امر الاحلاف
صالحا على خسين خسين ناقة فدفعته الى ابي طالب والزبير فرمدا بها

الكعبة ومن لم يعط الحسن ناقة لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقالوا يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردونا امالنا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدر فقتل ابو مسافع والحارث بن عامر وافلت ابو اهاب وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واعجبه حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيبة *

* فقال حسان رضي الله تعالى عنه ،
يا حار قد كنت لولا ما رميت به لله درك في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة ما لن يجالسه من العرب
باسالب الببت ذي الاركان حليته اذ الغزال فلن يخفى لمستلب
سئل بني الحارث المزري بمشورة ابن الغزال عليه الدر والذهب
ببس البنون وببس الشيخ شيخهم تبا لذلك من شبح ومن عقب
وطلبت قريش الحكم بن ابي العاص ولا فنعته بنو امية وبلغ ابا
لهب ان قريشا تاتيه فتواري وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن
فيهم فاكثرن فيسط بسطه ونادى فيهم فاقبل اليه من بني خالاته جمع
كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاخته فقال شيبان بن جابر السلمي
حين اراد ان يحالف بني هاشم ويذكر امر ابي لهب وهذا حلف
القيدان عرف من خزاعة *
احالفكم حلفا شديدا عقوده كحلف بني عمرو اباك ابن هاشم

على النصر ما دامت بتجد وثمة ۞ وما شجعت قرية بالكراتم
هم منعوا الشيخ المنافي بعد ما ۞ رأى حجة الازمبل فوق البراجم
ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعمى فقال لا علم لي بما صنعوا
في داري وانا اعنى فقتلوه *

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي نافع بن بديل بن
ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع المنذر بن عمر والانصاري احد
بني ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل ۞ رجة المشتري ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما ۞ اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منعجلا ۞ فقد امسيت قد اصاب فوادي
* ، وقالت اخت المنذر بن عمرو ترثية ، *

اعبني الابكي على المنذر ۞ بسجل غزير ولا تقتري
وابكي ابن عمرو اخا المكرمات ۞ وذا الجند والنسب الاظهر
وابكي ابن عمرو اخا الصالحات ۞ وذا الحسب الواضح الازهر
وابكي على فتية صابروا ۞ كرام الضرايب والعنصر
تعانت عليهم ذياب الجاز ۞ بنو بهثة وبنو جعفر
يقودهم عاه رذائل الشقاء ۞ وذا الغدر والقتك والمنكر
فلو حذر القوم تلك الجوع ۞ جموع اخي الحبثة الاءور
للقوا لبو ثا فداة الله ۞ وما ذاك منهم بمسئتك
قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جهم ندبما لجرو
ابن حبيب بن وهب بن حذافة فبينما هما يشربان اذ نظر امية

الى وصيفة ناهد هببة فقال من هذه الوصفة يا ابا جذمة قال ابني
 وكان يقال لها صفة فقال زوجي اياها قال قد زوجتك فلما ولدت
 صفوان بن امية نفاها معجرو قال انما في امية لي فغضب امية فطلقها
 وزوجها معجرو مولى له يقال له الحنبل بن مليل الحبشي وهم يدعون
 الى بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن وكلدته
 ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لامة فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين
 فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن ابي كبشة يعني النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لان يربني رجل من قريش
 احب الي من ان يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد
 فقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو صفوان ابن امية *
 لا يحزننا الله في طول الحياة كما ۞ اخرى امية في الاقوام صفوانا
 قلدهم معجرا يامهم ۞ من حنبل حين عادوا بعد اخوانا
 * ، وقال امية بن خلف يذكر ذلك ، *
 * ، وطلاقه اباها ورغبته عنها ، *
 امضى امية قوله وونا به ۞ والقول اكذب الذي لا يفعل
 ادى الى الجحيم خشية عارها ۞ امية ترد كما يريد المرحل
 عنها تحول رغبة في غيرها ۞ وتكرما والحازم المتحول
 واعتاض صافية الاديم وروحت ۞ من بعده عبد الصرة حنبل
 * ، وقال حسان رضي الله عنه ، *
 اجدك لم تهتج لرسم المنازل ۞ ودار ملوك فوق ذات السلاسل
 تجود الثريا فوقها وتضمنت ۞ بردا يزري اصول الاسافل

اذا عذرات الحي كان تناجها ❦ كروما تدلى فوق اعرف مائل
 ديار زهاها الله لم تعتلج بها ❦ رعاء الشوي من وراء السوائل
 فهم يكن مني فلست بكاذب ❦ ولست بخوان الامين الجامل
 واني اذا ما قلت قولا فعلته ❦ واعرض عابس قلبي بفاعل
 ومن مكرب ان شئت ان لا اقوله ❦ ونزع الامين شهة غير طائل
 قال لما توفي ابو طالب اشتدت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم
 واذوه فكان يفر منهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بني
 عدي ابن الذبيل بن بكر الى الاخنس بن شريق الثقفي ليجبره من قريش
 فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قريش لا تجبر على صهيها وكان
 حليف بني زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره فقال
 انطلق الى سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي فانطلق الى سهيل
 فذكر ذلك له فقال سهيل ان بني عامر لا تجبر على بني كعب ابن لوي
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره فقال انطلق الى المطعم
 ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال ابن محمد ارسلي اليك
 لتجبره من قريش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد اجرتك فقل له فلبات
 فلا باس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بنبيه
 ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة
 فأتاه ابو سفيان بن حرب فقال اجبرام مانع قال لا بل يجبر قال فاذا
 لا يخفر جوارك فقعد معه ابو سفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرثيه وبذكر وفاء
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم *

لعين الابكي سيد الناس واسفحي ٥ بدمع فان انزفت ناسكي الدما
وابك عظيم المشعرين وربها ٥ على الناس معروف له ما تكلموا
فلو كان مجد بخلد اليوم واحدا ٥ من الناس ابقي مجده اليوم مطعيا
اجرت رسول الله منهم ناصبوا ٥ عبادك ما لى ملب و احرموا
فلو سئلت عنه مغد باسرها ٥ وقحطان او باقي بقية جرهما
لقالوا هو الموي بخفرة جارة ٥ وذمته يوما اذا ما تدمما
فاتطلع الشمس المنيرة فوقهم ٥ على مثله معهم اعزوا كرموا
اباء اذا بانى واكرم شهبة ٥ وانوم عن جار اذا البل اظلم
اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن
حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء
التجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عفراء حسان له
ناظم ذلك القوم وقالوا ناتي حسان وان طعامه لبغلبه من ضعف حنكه
نعرضه للتجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفعل قال والله لا انزع
عني قبصي حتى اتيه ناذكر له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك
حتى ذق عليه الباب فقال من هذا قال الحارث بن معاذ فقال افتحي
يا فريضة وفي ابنته لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كله فقال اين انتم
عن عبد الرحمن قال اباك اردنا قد تاوله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا
فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما التي فضربت زافرة الباب فشجته
على حاجبه قال بسم الله ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه
وسلم اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها لبغلبته فدخل وهو يقول *
ابني الحاس البس منكم ما جد ٥ ان المروءة في الحاس قليل

يا ويل امكم وويل ابىكم * ويلا تردد فيكم وعويل
 هي حيتم حسان عند ذكائه * في لمن ولد الجاس طويل
 ان الهجاء اليكم لبعلة * فتعششوا ان الذليل ذليل
 لا تجزعوا ان تنسبوا لابيكم * فاللوم يبق والجبال تزول
 فينوا زباد لم تلدك لحوهم * وبنو صلاءة فخلهم مشغول
 وسرا بكم تبس اجم مجذر * ما للذمامة عنكم تحويل
 فاللوم حل على الجاس فالهم * كهل يسود ولا فتى بهلول
 * ، ثم مكث طويلا على الباب يقول ، *
 * ، والله ما اجرت ثم القى علي ، *

حارب كعب الا الاحلام تنزجركم * عني وانتم من الجوف الجاجر
 لا عيب بالقوم من طول ولا عظم * جسم البغال واحلام العصاة
 كانهم قصب جوف مكاسرة * مثقب فيه ارواح الاعاصير
 دعوا التخاجوا ومشوا مشبة بجحيا ، ان الرجال اولوا عصب وتذكر
 لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا * يهدي الاله سبيل المعشر البور
 اني سانصر عرضي من سراتكم * ان الجاس نسي غير مذكور
 القاباء والقاجدة حبسا * بعزل عن معالي المجد والخبر
 ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالتها الى غلمان الكتاب قال الحارث
 ففعلت فامرنا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنوا عبد المदान حسان
 بالنجاشي موثقا معهم وارغوا ببابه فقال لا بنته ما هذا الذي اسمع قالت
 والله ما ادري قال ان اباك كان ذا شرارة في العرب بلسانه فانظري من
 طرفني فان كانت ابل تعوي عواء الكلب توطا على اذنانها كانا تراجع الى

ورأى فيها ابل مضرية وان كانت تشكي تشكي العذارى تلوي اصابعها في
ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبد قالت يا ابتي والله كما
وصفت قال نادي يا بيات اطم حسان لياتيك قومك فحضروا فلم يبق
احد في عالية ولا سافلة الا رمي بهم الى ناع اطم حسان معهم السلاح
فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل في يده محضرة فقام عبد الله بن عبد
المدان فقال يا ابن القرية جئناك بابن اخيك فاحكم فيه بريك وما
ادخلك بين ابنك لعبا يريد ابي دخلت بين عبد الرحمن والتجاشي *
فاتي بالتجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقية التي
بقيت من جائرة معاوية فانت بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابن
اخي فعرضها اهلك وحملته بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديار يا ابن
القرية كئنا نفتخر على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا اليس
انا الذي اقول *

، قد كئنا نقول اذا راينا ،، لذي جسم يعد وذي بيان ،

، كانك ايها المعطى بياننا ،، وجسمنا من بني عبد المدان ،

* ، وقال رضي الله عنه ، *

يجيب رجلا من قريش في اسرهم سعد بن عباد بن بايعوا النبي
صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين عشر نقيبا فطلبوهم فلحقوا سعدا واقتلهم
المنذر بن عمرو فاسروا سعدا وضربوه حتى تخلصه امية بن خلف والحارث
ابن هشام فقال القريشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته ،، وكان شقاء لو تداركت منذرا

ولو نلت طلت هناك جراحه ه وكانت جراحا ان تهان وتهبرا

* قال حسان رضي الله عنه بحبيبه *

* وهو اول شعر قاله في الاسلام *

لست الى عمرو ولا المرء منذر ٥ اذا ما مطابا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصائد ٥ على شرف البلقاء بهوين حسرا
فانا ومن يهدي القصائد نحونا ٥ كمستبضع عمرا الى اهل خبيرا
فلاتك كالوسنان يحلم انه ٥ بقرية كسرى او بقرية قبصرا
فلاتك كالشاة التي كان حنقها ٥ بحفر ذراعها فلم ترض بحفرا
ولاتك كالغاي فاقبل تحرة ٥ ولم يخشسه سها من النبل مضرا
اتغخر بالكتان لما لبسته ٥ وقد يلبس الانباط رباطا مقصرا
* وقال رضي الله عنه *

لاي سفيان بن حرب في قتل ابي ازهر الدوسي وقتله هشام بن
الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان *

غدا اهل حضني ذي الحجاز بسكرة ٥ وجار ابن حرب بالمحصب ما يغدو
كسالك هشام بن الوليد ثبابه ٥ نابل واخلف مثلها جدد ابعد
قضى وطرا منه فاصبح غاديا ٥ واصبحت رخواما تخب وماتعد
فلوان اشباخا ببدر شهودة ٥ لبيل متون الخيل معتبط ورد
فامنع العبر الضروط ذمارة ٥ وما منعت خزاة والدها هند
كان من حديث ابي ازهر بن انيس بن الخبيث بن ملك بن سعد
ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حليفا
لابي سفيان بن حرب وكانت دوس اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي
كان يتعد هو وبوسفيان في ايامها في قبة لهما فيصلحان بين من

حضر ذلك المكان الذي هما به وكان ابواز بهر قد زوج ابنته عاتكة ابا
سفيان فولدت له حمدا وعنبسة وزوج ابنته زينب ابنت ابي از بهر
عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونجمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها
عليه حتى مات وكان بلغ ابا از بهر بعد ما زوجه واخذ المهر منه انه
غلب على النساء يضربهن فحبس ابواز بهر ابنته عنه وامسك المهر ويقال
قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف اوابوك قالت
لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت
سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرق فرقع يده فطمها فهربت الى ابيها
خلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذي الحجاز وهو
سوق من اسواق العرب فنزل ابواز بهر على ابي سفيان بن حرب فأتاه
بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابواز بهر شريفا في
قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصبة الوليد اياه وذلك بعد ما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتضى امر يدروا صيب من اصيب
من اشراف قريش من المشركين وان رسول صلى الله عليه وسلم دعا
حسان فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيبين واحلافهم شرق قل
في مقتل ابي از بهر شعرا تحرض به المطيبين على الاحلاف * والمطيبون
خسة ابطن بنو عبد مناف قاطبة ، وهم بنو هاشم وعبد شمس
والمطلب ، ونوفل بن عبد مناف ، وبنو اسد بن عبد العزى ،
وبنو هرة بن كلاب ، وبنو تيم بن مرة ، وبنو الحارث بن فهر
* والاحلاف خسة ابطن وهم لعقة الدم ، بنو عبد الدار بن قصي

وبنو مخزوم بن يقظة ، وبنو جح بن عمرو بنو سهم بن عمرو بن هصيص
وبنو عدي بن كعب * فكانت بنو عبد الدار تعباً لبني اسد ومخزوم
لتيهم وجههم لرهرة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف
فانبعث حسان بحرض في دم ابي ازهر وبعبر ابا سفيان خفرتة وحببته
فقال *

غدا اهل حضني ذي الحجاز بسكرة و جار ابن حرب بالمخمس ما يغد
فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح
في المطيبين ناجتوا وابو سفيان بذى الحجاز وقال ايها الناس انتم اربوا
سفيان في جارة وصهره وهو ثأريه فتهايزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما
رأت ذلك الاحلاف اجتمعوا فعسكروا قريبا فلما رأى ذلك ابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابا سفيان بن
حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفيان حلما منكرا يحب قومه حبا
شديدا وخشي ان يكون في قريش حرب في ابي ازهر فدعا بفرسه
فطرح عليه لبداء ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة وبها الجمعان
وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لابي سفيان بن حرب
فداك ابي واسي احجز بين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليه
فوقف بين الجمعين وقد تهبطوا للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو
في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللوا من يده فضرب به ببضته
ضربة هده منها ثم قال قبحك الله اتريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض
في رجل من الازد سنوتهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها الناس
ان خلفنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومتى نغمرغ

ما بينتنا وبينه ينتظر فيها بيننا وبينكم فليتنصرف كل انسان الى منزله
فتفرقوا واصالح ذلك الامر وبلغ ابا سفيان قول حسان فقال
،، اريد حسان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس فبئس والله ،،
،، ما ظن ولم يكن في ابي ازبه رثا يعلم وحجز الاسلام بين ،،
،، الناس * وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال ،،
،، مهل قليل لا يشهد الهيجاجل * لا باس بالموت اذا ،،
،، جاء الاجل * فقال قاتل ما رايت ذا اطراف ،،
،، في لامة احسن منه والله اعلم والحمد ،،
،، لله رب العالمين ولا حول ،،
،، ولا قوة الا ،،
،، بالله العلي ،،
،، العظيم ،،
،، اه ،،



طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحيطة سنة احدى وعثمانين ومائتين
والف—





303656165Z

ORIENTAL INSTITUTE
LIBRARY



OXFORD UNIVERSITY

PJ
7696
H83.2

